تفاؤل حذر بالنسبة لامكانيات عقد مؤتمر جنيف

ارليخ: مجلس الوزراء سيقر "ورقة العمل" المتفق عليها مع اميركا

القدس ــ أعربت مصادر سياسية في القدس أمس عن تفاؤل حــذر بالنسبة لامكانيات انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في أعقاب بلورة « ورقة العمــل » حول الاجــراءات لانعقاد المؤتمر والتي تــم الاتفاق عليهــا بين وزير الخارجية السيد موشيــه ديان والرئيس الاميركي جيــمي كارتــر ووزير خارجيته السيد سايروس فانس •

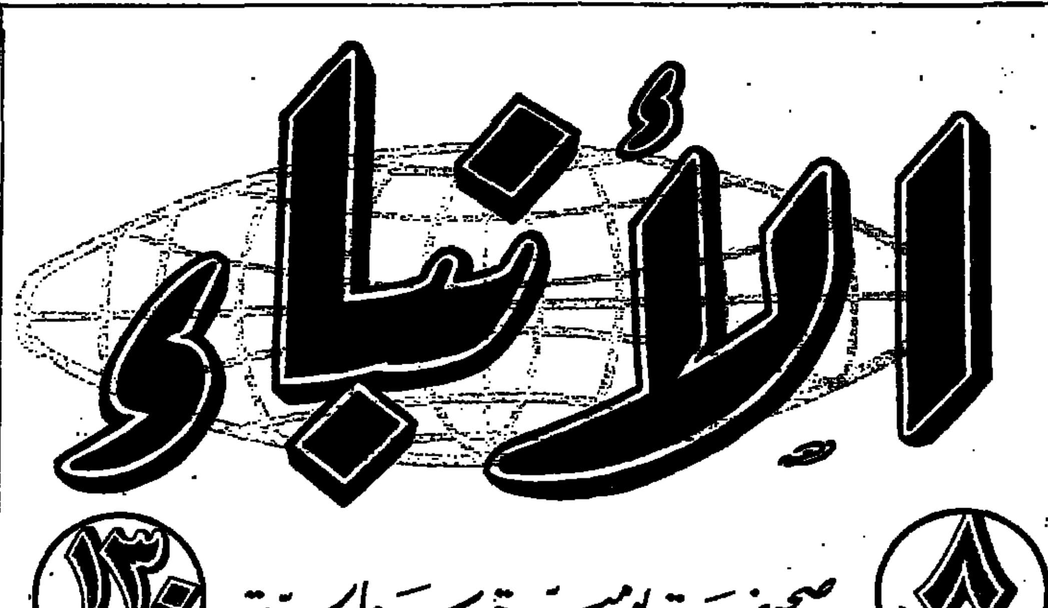
وقالت هذه المصادر ان التطورات في أعقاب بلورة « ورقة العمــل » ليست واضحة بعد بسبب عــدم اتضــــاح موقف الدول العربية تجاهها •

واعرب وزير المالية السيد سيمحا ارليخ مساء أمس عن اعتقــاده بأن مجلس الوزراء سيقــر « ورقــة العمــل » في الجلسة التي سيعقدها يوم الثلاثاء القادم باشتراك رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغــن ووزير الخارجية السيد موشيه ديان والتي ستكرس لمناقشة هذه الورقة والمحادثات التي اجراها السيد ديان مع الرئيس كارتر وسايروس فانس •

واكد السيد ارليخ من جديــد ان اسرائيل لا توافق بأي حال من الاحوال على اشراك منظمــــة التحــــرير الفلسطينية في مؤتمر جنيــف ، وان الحكومة لم تغير موقفها من هــــذا الموضوع . وقال ان الحكومة وافقت على اشراك فلسطينيين في الجلســة الافتتاحية للمؤتمر شريطة ان لا يكون هؤلاء رجال منظمــة التحــرير . واضاف يقول ان هذا الموقف مماثل لموقف الرئيس كارتر ووزير خارجيته .

وقد وصــل الى شيكاغــو امس السيد ديان في اطار جولة في عــدد من المدن الامريكية يقوم خلالها بشرح السياسة الاسرائيلية حول حل النزاع الشرق اوسطي وورقة العمل الامريكية الاسرائيلية بشان الاسس الاجرائيــة لعقد مؤتمر جنيف للسلام .

ويشترك السيد ديان كـــذلك في اجتماع جماهيري في مدينة لوس انجلوس ويتوقع ان يعــــود الى نيويورك في مستهل الاسبوع القادم ليلقي خطابا امام الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الاثنين القادم يعود بعــدها الى البــــلاد .



صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ اغورة

القدس ــ الجمعــة ٧ تشريــن اول ١٩٧٧ م الموافــق ٢٤ شــوال ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧٣٥ ــ السنة التاسعة

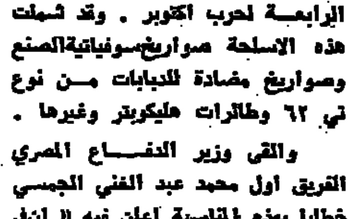
אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 130 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 7 OCTOBER 1977 VOL. IX NO. 2735

خدام يغادر اميركا

احتجاجا على ورقة العمل الاسرائيلية ـ الاميركية

نيويورك ــ الوكــالات ــ غادر وزير الخارجية السورية السيد عبد الحليم خدام نيويورك امس في طريق عودته الــــى دمشق احتجاجا على ورقــــة العمل التي اتفق عليها بيــــن اسرائيل والولايات المتحــــدة في اعقاب المحادثات التــــي اجراها وزير الخارجية السيد موشيه ديان مــــع الرئيــــس الاميركي جيمي كارتر ووزيــــر خارجيته السيد سايروس فانس



وقال خدام في محادثات اجراها مع وزراء خارجية من بلدان اوروبا الشرقية ان الاميركيين خانوا المصلحة العربيــة وهدد خدام باستئناف الحرب ضــــد اسرائيل .

وقال خدام لمراسل صحيفة «البعث» السورية في نيويورك قبيل مغادرتــــه نيويورك الى دمشق ان سوريا تامــــل بان تتخذ في الدورة الحالية للجمعيــة العامة قرارات جديدة تزيد عزلــــة اسرائيل في العالم . وقال ان جولــــة المحادثات الاخيرة التي اجراها مـــــع وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس كانت استمرارا لمحادثات سابقة حول طرق انعقاد مؤتمر جنيف .

واضاف خدام يقول ان سوريــــا تواصل مساعيها السياسية من اجل تحقيق اهدافها .

وقد رفضت مصادر سورية والناطقون بلسان المنظمات الفلسطينية البيــــان الاسرائيلي ــ الاميركــي المشتــــرك ووصفوه بتراجع ادارة كارتر عــــن المواقف التي اتخذتها حتــــى الان وخضوعا لضغط اسرائيل .

البقية على ص ٨ ع ٦

بيغن يغادر المستشفى بمطلع الاسبوع القادم

تل ابيب ــ اعلن اطباء رئيــــس الوزراء السيد مناحيم بيغن الموجــود في مستشفى « ايخيلوف » بتل ابيــب بسبب اصابته بارهاق شديد ان السيد بيغن سيخرج من المستشفى في مطلع الاسبوع القادم .

مبــــارك يعود الى القاهــــرة

القاهرة ــ رويتر ــ عاد السيــد حسني مبارك نائب الرئيس المصــري الى القاهرة امس بعد جولة استغرقت ثلاثة ايام زار خلالها ثمانية بلــــدان عربية وايرانية .

ونقل السيد مبارك في جولته هذه رسائل من الرئيس انور السادات الى زعماء البلدان التي زارها حول اخــــر تطورات الوضع في الشرق الاوسط بما فيها البيان المشترك الاميركــــي ــ السوفياتي الاخير .

عرض عسكري بمصر

القاهرة ــ الوكالات ــ عرضــت مصر سلاحها السوفياتي والغربي في عرض عسكري اقيم امس في الذكرى الرابعــة لحرب اكتوبر . وقد شملت هذه الاسلحة صواريخ سوفياتية الصنع وصواريخ مضادة للدبابات مــن نوع تي ٦٢ وطائرات هليكوبتر وغيرها .

والقى وزير الدفــــاع المصري الفريق اول محمد عبد الغني الجمسي خطابا بهذه المناسبة اعلن فيه « ان في استطاعة القوات المسلحة المصريــة ان تفرض السلام على اولئك الذيــن يرفضون السلام وان الجيش المصري سيحرر المناطق المحتلة اذا فشلــت مساعي السلام الحاليــة » واتهــم الجمسي اسرائيل باحباط جهود السلام الاميركية .

وقد حضر العرض الرئيس انــور السادات وكبار رجال الدولــة .

الدول الصناعية تقرر تقليص وارداتها النفطية

في العقد القادم وتطوير مصادر جديدة للطاقة

باريس ــ رويتر ــ تعهدت الدول الصناعية الرئيسية غير الشيوعية امس بان تقلصــــ وارداتها النفطية في العقد القادم من الزمن حتى تجنب العالم ازمة طاقة عارمة .

وقال بيان صدر بعد اجتماع وزراء وكالة الطاقة الدولية التي تتالف مــن ١٩ دولة ان الوزراء حددوا لحكوماتهم هدفا هو تحديد مجمل واردات النفــطبما لا يزيد على ٢٦ مليون برميل يوميا في عام ١٩٨٥ . ويشكل هذا زيــــادة اربعة ملايين برميل فقط على واردات المجموعة الحالية كما يقل بسبعة ملايين برميل عن تقديرات خبراء وكالة الطاقة الدولية للكميات التي سيحتاج اليهــــا في حال فشل الحكومات في تبنــــي اجراءات اشد للحفاظ على الطاقة .

وهيمنت على المؤتمر الذي استمــــر يومين تكهنات حول نقص شديد في الطاقة في اواسط الثمانينات على الرغم مــن وفرة النفط الحالية واكتشاف حقــــول جديدة في بحر الشمال والمكسيك والاسكا

وقال البلاغ المشترك ان الــــوزراء توصلوا الى قرار يقول انه اذا لــــم تعزز سياسات الطاقة الحالية فهناك خطر شديد من انه في اوائل الثمانينات لن يتوفر لدى العالم النفط الكافي ولا اشكال الطاقة الاخرى . وان وضعا كهذا سيؤدي الى مضاعفات اقتصاديــــة واجتماعية وسياسية في كل الــــدول الاعضاء في الوكالة وفي انحاء العالم .

ولاحظ الوزراء ايضا ان كمية النفــط المتوفرة حاليا في اسواق العالم هي في حالة مؤقتة ومن الممكن ان تــؤدي الى حالة اكتفاء ذاتي غير مبنية على اساس سليم .

ووقع وزراء الدول الصناعيــــة الرئيسية غير الشيوعية امس ايضا على سبعة اتفاقات لتطويــــر مصادر جديدة للطاقة . وتشمل هذه الاتفاقات ١٧ دولة من اصل ١٩ دولة اعضــــاء في وكالة الطاقة الدولية وتغطي تطوير موارد الطاقة المستخرجة من الفحــم الحجري واشعة الشمس والريح وقوة الماء بالاضافة الى حرارة باطن الارض والانصهار النووي والبحوث المبنيــــة على اساس الهيدروجين . وقالــــت مصادر من مؤتمر وزراء الوكالة الذي

البقية على ص ٨ ع ٦

اعتقال عضوين بالمجلس الفلسطيني في عمان

بيروت ــ و.ص.ف ــ اعتقلــــت السلطات الاردنية يوم الثلاثاء الماضي عضوين في المجلس الوطني الفلسطيني

وقالت وكالة انباء وفا ان السلطات الاردنية لم تقدم اي تفسير لاسبــــاب الاعتقال .

وعلم ان نفس المعتقلين كانا قــد اعتقلا مرات سابقــة .

طـــــلاس يدعــــو لوحــــدة العــــرب

دمشق ــ رويتر ــ دعــا اللــواء مصطفى طلاس نائب القائد العـــام للجيش والقوات المسلحة ووزير الدفاع العرب امس الى تصفية نزاعاتهـــم الداخليــــة .

جاء ذلك في كلمــــة القاها اللواء طلاس في المهرجان الخطــابي الكبير الذي اقامه حــزب البعث السوري مساء امس في مقر الاتحاد العـــام لنقابات العمال بمناسبة الذكـــرى الرابعة لحرب اكتوبر وحضره اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحــزب البعث ورئيس الوزارة والوزراء وكبار المسئولين والضباط وجماهير غفــيرة من المواطنين .

كارتــــر يشرح لاعضــــاء الكونغرس ورقة العمل الاميركية ـ الاسرائيلية

واشنطن ــ الوكــالات ــ استقبــل الرئيس الاميركي جيمي كارتــر خمسة وعشرين عضوا في الكونغرس الاميركي معظمهم من اليهود وبحث معهم السياسة الاميركية لحل قضية الشرق الاوسط . وكان الرئيس الاميركي قــد دعا الى عقد هذا اجتماع لشرح ورقة العمــل الاميركية الاسرائيلية الاخيرة لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف .

السادات يتهــم اسرائيل باعــلان حــالة طوارىء

القاهرة ــ رويتر ــ ذكر الرئيســ انور السادات الليلة ان اسرائيــل اعلنت حالة طوارىء واتخذت اجراءات اخرى مماثلة لتلك الاجــراءات التــي اتخذتها قبل حرب الايام الستة في شهر تموز ــ يونيو من عام ١٩٦٧ .

وقال الرئيس السادات في مقابلــة تلفزيونية بمناسبة مرور اربع سنوات على حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ انه تلقى معلومات بان اسرائيل قد تشكــــل حكومة ائتلافية قريبا وانها تخزن الطعام وان حالة طوارىء قد اعلنت . وقال ان اسرائيل باتخاذها مثل هــــذه الاجراءات انما تحاول تعبئة الــرأي العام عما تعتزم اتخاذه .

شيوخ النقب يطلبون الاجتماع بوزير الزراعة

بئر السبع ــ عتيم ــ اجتمع شيوخ النقب صباح امس في بئر السبــع وبعثوا ببرقية الى وزير الزراعة السيد ارئيل شارون مطالبين فيها باستقبــال وفد لبحث موضوع هدم البيوت التــي بنيت بصورة غير قانونية .

وقال الوزير انه من بوادر سروره ان يستقبلهم ويبحث معهم هــذا الموضوع غير انه امتنع عن تقديم الوعود واكد ان القانون يجب احترامه .

ملك المغــــرب يقيــل حكومته

الرباط ــ رويتر ــ اعفى الملك الحسن الثاني حكومته بكامل اعضائها وقال بيان رسمي انه كلف السيد احمد عثمان رئيس الوزراء بتشكيل حكومة جــديــدة .

وقالت مصادر سياسية انه يتوقع ان تشمل الحكومة الجديدة عدة ممثلين عن حزب الاستقلال الذي ظــل في المعارضة منذ كانون عام ١٩٦٣ .

عــرفات يدعــو لتجديد الوحــدة الليبية المصرية

تونس ــ وصف ــ افادت الانباء الليبية ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير قد ناشد العقيد معمــر القذافي للاعلان مجددا عن الوحــدة الليبية المصريــة .

وندد السيد عرفات بنفس المناسبة بما وصفه مبادرة امريكية تهدف للقضاء على القضيــة الفلسطينية .

وكان عرفات يتحدث في اجتمــاع جماهيري عقد في مدينة صبحــــة في جنوب ليبيا بمناسبة ذكرى مظاهرات الطلبة في ٥ اكتوبر عام ١٩٦١ .

حزب العمال البريطاني يدعو لدعم حركات التحرير في روديسيا

لندن ــ رويتر ــ اعــرب الدكتور ديفيد اوين وزيــــر خارجية بريطانيا عن امله في ان تبدا خلال الاسابيع القليلــــة القادمة مفاوضات لتحقيق وقف لاطلاق النار في روديسيا .

وفي خطاب القاه في المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني نفى الدكتور اوين ان تكون الحكومة البريطانيــــة تنتهج سياسة لينة ازاء قضايا جنوبي افريقيا .

ونوجه وزير الخارجية البريطانــي بنداء من اجل منح الديلوماسية فرصة لكي تتمكن من تحقيق التغيير الــذي يصبو اليه الجميع في جنوب افريقيــا واعلن ان زيمبابوي حرة ومستقلة امــر في متناول اليد . ويذكر ان زيمبابوي هو الاسم الافريقي لروديسيا . وعلى الرغم من اقوال الدكتور اوين والنداء الذي وجهه اقر مؤتمر حزب العمــال قرارا يدعو الحكومة البريطانية الــى دعم حركات التحرير في روديسيا ماديا ومعنويا .

وقد اتخذ المؤتمر هذا القرار على الرغم من المعارضة التي ابدتها زعامة حزب العمال . كما دعا القرار الــى فرض حصار لمنع وصول السلع مــن جنوب افريقيا الى روديسيا .

قتـــــال عنيــف بين الثــوار وقوات اثيوبيــا

نيروبي ــ الوكالات ــ اعلنــــت امس الحركة التي تدعمها الصومال والتي تقاتل ضد القوات الاثيوبية في صحراء اوغادين ان قتالا عنيفا يــدور حاليا قرب المدينة الاثيوبية الاستراتيجية هرار .

وافاد وكالات الانباء الصوماليــة بوقوع خسائر كبيرة بين افراد القوات الاثيوبية .

واضاف ان القوات الاثيوبية التي يتم تجنيدها وارسالها الى ساحــات القتال فورا مشغولة حاليا في معارك عنيفة مع افراد جبهــة تحرير اريتريا والصومــال .

اشتراك اسرائيليين باحياء ذكــرى محــــاربين قتلوا بجنوب لبنــان

حيفا ــ عتيم ــ يغادر حوالي ٤٠ مواطنا اسرائيليا يوم الاحد القادم الى قرية ديل في جنوب لبنان للاشتراك فــي احياء ذكرى ثلاثة من محاربي «الكتائب» اللبنانية الذين سقطوا في معركة مع المخربين عشية وقف النار .

وسيتوجه للاشتراك في احيــــاء الذكرى ابناء عائلات هؤلاء المحاربيــن المقيمين في حيفا ، ترشيحا ، المزرعة والناصرة . وسيغادرون في ساعـــات الصباح الى جنوب لبنان عبر ممــــر دوبيب ويبقون في القرية حتى ساعات بعد الظهر .

بيغن يبلغ بيرس بالتطورات الاخيرة في العلاقات مع اميركا

تل ابيب ــ استقبل رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغــن في مستشفى « ايخيلــوف » بتل ابيب رئيس حزب العمل السيد شمعون بيرس واحاطه علما بالتطورات الاخــيرة في العلاقات مع الولايات المتحدة وبالاتصالات التي جرت تمهيدا لانعقاد مؤتمر جنيف في اعقاب الاجتماع الذي تم بين وزيــر الخارجية السيد موشيه ديان والرئيس الاميركي جيمي كارتر ووزير خارجيتــــه سايروس فانس .

وقال السيد بيرس اثر المقابلة ان حزبه يطالب بان الرد للولايات المتحدة على « ورقة العمل » التي اتفق عليها بين اسرائيل والولايات المتحدة حول الاجراءات لاستئناف مؤتمر جنيف لن يعلن قبل ان تكون هنــاك امكانيــة لنقاش جدي في الكنيست .

وقال السيد بيرس انه يعتقد بان لجنة الخارجية والامن ستجتمع فــي الاسبوع القادم بعد جلسة مجــلس الوزراء ، ثم يبحث فيها اذا كان يجب عقد جلسة خاصة للــكنيست يوم الخميس القادم او ان النقاش يجري بعد افتتاح الدورة الشتوية للكنيست حيث يجري نقاش سياسي عام .

وكان السيد بيرس قد اعلــن في اذاعة تلفزيونية ليلة الخميس الممتد

البقية على ص ٨ ع ٦

قلق مصدري الحمضيات من عــدم فتــح السوق الايرانية

غزة ــ تبدي اوساط مصــــدري الحمضيات في قطاع غزة قلقا من عــدم فتح السوق الايرانية امام حمضيــات القطاع بعد ان كانت الركن الاساسي الذي يستهلك الحمضيات خلال السنتين الماضيتين . ويتوقع ان يزيد الانتــاج لهذا الموسم الذي بدأ خلال الاسبوعين القادمين عن مائتي الف طــن .

جائزة نوبــل للاداب تمنح لشاعر اسباني

ستوكهولم ــ رويتر ــ منحت لجنــة جوائز نوبل التابعة للاكاديمية السويدية جائزة نوبل للاداب الى الشاعــــر الاسباني فيسنته الكسندري الــــذي يبلغ من العمر ٧٩ سنة . وتبلغ قيمــة الجائزة ٧٠٠ر٠٠٠ كرونــز سويدي اي حوالي ١٤٥ر٠٠٠ دولار .

كلمة الانباء

لمــاذا التســرع ؟

المرحلة الدقيقة الراهنة التي تمر بها ازمــة المنطقــة تتطلب من المسئولين في المنطقة التحلي بضبط النفس ، وعدم فقــدان الاعصاب كلما اصطدمت جهود التسوية بعقبة من العقبــــات . ذلك ان مــن السذاجة بمكان ان يتصــور احدهم بان ازمة معقدة عميقة الجذور كازمة الشرق الاوسط يمكن ان تسوى بين عشيــة وضحاهــــا ، او ان مسيرة التسوية ستقطع شوطها الى منتهــــاه بدون ان تصطــدم بصعوبات او عقبات .

نقول هذا في ضــوء رد الفعل السوري على « ورقة العمـــل » الاميركيـــة ــ الاسرائيلية . فقبل ايام معدودة فقط ، واثر صدور البيـــان الامــــيركي ــ السوفياتي المشترك حول ازمة المنطقة ، امتدحت اجهزة الاعلام العربية بصورة عامة ، واجهزة الاعلام السورية بصورة خاصة موقف الولايات المتحدة وما تبذله من جهود في سبيل التمهيد لعقــد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . أما اليوم وبعــد التوصل الى « ورقة العمل » الاميركية ــ الاسرائيلية فقــد اخذت نفس اجهزة الاعلام هذه تهاجم موقف الولايات المتحدة بعنف . وقد نقل على لسان عبد الحليم خـــدام ، وزير الخارجية السورية ، قــوله: « ان الاميركان خانوا المصلحة العربيــة » ، وقيل حتى ان الوزير السوري يهدد باستئناف الحــرب .

اما محمود اللبدي ، الناطق بلسان منظمــــة التحــرير الفلسطينيــــة ، فقد قال ان اتفاق ديان ــ كارتــر يشير الى خضوع الرئيس الاميركي لضغــــوط المؤسســــات الاسرائيلية والصهيونية داخل الولايات المتحدة وخارجها .

ان ثمة اكثر مــن سؤال يطرح نفسه بهــذا الصدد : فلماذا هذا التسرع في اطلاق الاحكام ، ولماذا الرفض قبــل استكمال دراسة الموضوع من كافة جوانبه وبعمق ، ولمــاذا التهديد باستئناف الحــرب ،

البقية على ص ٨ ع ٨

زيارة دلماس لاسرائيل قد تشكل تحولا بالعلاقات بين البلدين

باريس ــ الوكالات ــ اعــرب امس مراقبــون دبلوماسيون هنا عن رأيهم بان زيارة السيد جــاك شابان دلمــاس رئيس الحكومة الفرنسية سابقا لاسرائيل من شانها ان تشكل خطوة اولى نحو استئناف الاتصالات بين فرنسا واسرائيل على اعــلى المستويات وقد تفتح صفحــة جــديدة في العــلاقات بين البلدين .

وقبل مغادرته باريس الى اسرائيل استقبل السيد دلماس من قبل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان . وصرح ناطق بلسان قصر الاليزيه امس بان الحديث بين الرئيس ديستــان والسيد دلماس تناول وضع العلاقات الفرنسية ــ الاسرائيلية . كما بحثا

البقية على ص ٨ ع ٦

ايران تبتاع مفاعلين ذريين مــن فرنسا

باريس ــ يونايتدبرس ــ اعلن قصر الاليزيه امس ان ايران اقرت شــراء مفاعلين ذريين فرنسيين بقــوة ٩٠٠ ميغاواط وكذلك ١٠ ــ ١٢ طائــرة ضخمة من انتاج فرنسي ــ الماني .

وقال الناطق بلسان قصر الاليزيه ان المصادقة الايرانية على هذه المشتريات اعطيت للمبعوث الخاص للرئيس فاليري جيسكار ديستان ، السيد ميشــــل بونياتوفسكي وزير الداخلية السابق ، اثناء زيارته لطهران .

تعــزية

احر التعازي القلبية نرفعها للسيد حسن سروان وجميع افراد عائلته بوفاة شقيقه المأسوف على شبابه المرحوم

حسين سروان

سائلين المــولى تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء .

وانا لله وانا اليه راجعون

الدكتور موشيه شارون

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية

وموظفو مكتبه



الصحافـــة والـــرأى العـــام

القرار الذي اصدره الرئيس الاميركي بقبول استقالة مسؤول في حكومته في الاسبوع الماضي رغم انه صديق شخصي له وبينهما علاقة ودومحبة ، تدل على حقيقتين اثنتين نود ان نشرحهما وان نضعهما امام الكثيرين ممن بيدهم السماع للصوت الصادر عن الصحافة او الراي العام او اهمال هذا الصوت .

الحقيقة الاولى : ان العلاقات الشخصية ، او لنقل الخدمات الشخصية من بعض الموظفين لمرؤوسيهم تمنح هؤلاء الموظفين حصانة خاصة وحرمة مصطنعة في المجتمعات التي تعاني من نقص في الادراك لطبيعة الديمقراطية الصحيحة.

لذا فان المجتمع الذي يعاني من عدم سماع صوته من قبل المسئولين بسبب عن اقفال الابواب ، انما يعاني في حقيقة الامر بيروقراطية المسئولين الكبار وانانيتهم ونظرتهم الضيقة والسطحية للامور والتي لاتتعدى مصالحهم الذاتية وراحتهم بعيدا عن مواجهة الجمهور وقضاء مصالحه والسماع لصوته . اقول هذا وقد اسمعت في الاونة الاخيرة شكاوي عديدة ضد بعض كبار الموظفين من على صفحات الجرائد او بطريقة مباشرة ،وكانت النتيجة فقاعة صابون انفجرت بصوت منخفض وادت في الغالب الى الحاق الضرر بصاحب الشكوى .

اما الحقيقة الثانية : فان المجتمعات الديمقراطية التي يحترم فيها الحكام شعوبهم قبل ان يخافوها ، ويحبونها قبل ان يرهبوها تتجلى هذه الحقيقة ، حقيقة ان صوت الشعب لا يذهب هباء ، وان الراي العام يستطيع صنع المعجزات ، وان المسؤول ،اي مسؤول ، لا يستطيع اهمال صوت الصحافة ، هذه السلطة الرابعة في الدول الديمقراطية الحرة .

محمد عميره

استعداد لنقل ٥٠ الف طن منتجات زراعية الى اوروبا

مطار بن غوريون — عتيم — اعلن الناطق بلسان شركة « كال » للنقل الجوي ان الشركة ستشغل ٣ طائرات جامبو لتقوم بـ ٤ — ٥ رحلات نقل يوميا .

وقال ان هذا سيكون في اوج الموسم الزراعي حيث سيتم نقل حوالي ٥٠ الف طن من المنتجات الزراعية الى اوروبا . واضاف ان الشركة تخطط لهذا الموسم ٥٤٠ رحلة مقابل ٢٤٠ رحلة نقل جوية خلال العام الفائت .

واشار الى ان طائرات الشركة نقلت الى الخارج في الموسم الفائت ٣٠ الف طن من المنتجات الزراعية . وقال ان الشركة تعتزم استخدام طائرة بوينغ ٧٧ لتوزيع المنتجات الزراعية في اوروبا وذلك من نقطة التركيز في المانيا الغربية

وتنتظر الشركة حاليا استكمال اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية لفحص شروط الترخيص للشركة . ومن المؤمل ان تمنح الشركة امكانية توسيع نشاطاتها واستئجار طائرات نقل بطاقاتها الخاصة .

قتيلة في حادث طرق

تل ابيب — عتيم — قتلت سيدة امس في تل ابيب عندما صدمتها سيارة لا تزال مجهولة .

وكانت السيدة تقوم بعبور الشارع عندما صدمتها واسطة النقل ولاذ سائقها بالفرار من المكان دون تقديم المساعدة .

وتقوم الشرطة بالتحقيق لمعرفة هوية السائق وتقديمه الى العدالة

قــداس وجناز الســنة

القدس — يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد الموافق ٩—١٠—١٩٧٧ في كنيسة القديس يعقوب الارثوذكسية « قرب كنيسة القيامة » قداس وجناز السنة عن نفس طيب الذكر المرحوم

عبدالله عيسى

حبيب عيسى

شقيقة الفقيد سلمى عيسى وزوجها وديع نصار وعموم آل عيسى وآل بدين واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك .

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نـدوة في نابلس حـول الكوليرا

نابلس — من محمد عميره — صرح السيد شحادة الميناوي مقرر اللجنة الصحية في اللجنة المشتركة للتخطيط والعمل النقابي بنابلس ان اللجنة الصحية قررت في جلستها الرابعة اقامة ندوة حول وباء الكوليرا في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم غد السبت في قاعة الاتحاد العام لنقابات العمال . ويشرف على الندوة مجموعة من الاطباء المختصين من اصدقاء الحركة العمالية ، واعتبرت الدعوة عامة لجميع العمال .

الافــراج عن متهــم بمخالفات أمنية

نابلس — من محمد عميره — افرجت سلطات الامن عن بسام محمد عبد الوهاب من منطقة نابلس الذي اعتقل لمدة ستة اشهر ، وفترة سنتين ونصف اخريين تحت مراقبة سلطات الامن بعد ادانته بتهمة الانتماء لعضوية منظمة فتح والتدريب على السلاح وحيازة شعار المنظمة .

شــكوى لقــائد الضفـــة حول تأخير اصدار هويات

نابلس — من محمد عميره — توجه عدد كبير من ابناء نابلس والقضاء بشكوى عاجلة الى كل من قائد الضفة الغربية البريغادير دافيد هجوئيل وحاكم نابلس العسكري الكولونيل يوسف كوهين والسيد شلومو عمار ضابط الشؤون الداخلية في قيادة الضفة الغربية اهابوا فيها بتدخلهم السريع من اجل انجاز بطاقات الهوية المتاخرة لدى مكتب هويات نابلس منذ مدة طويلة .

وجاء في الشكوى ان بطاقات الهوية اصبح الانسان يحصل عليها بصعوبة ، ويتكبد مصاريف باهظة ما بين نابلس والقدس للحصول عليها خصوصا الطلبة الذين سيلتحقون بالجامعات لهذا العام ، وكذلك للذين سيغادرون للالتحاق باعمالهم في الدول العربية او الذين سيتعاقدون للعمل .

واضافوا ان مكتب نابلس لم يرسل من مدة مئات الطلبات لاخراج الهويات بالرغم من المراجعات العديدة للمكتب المذكورة والحاكمية العسكرية بنابلس.

وجاء في نهاية النداء ، اننا لنهيب بكم كمسئولين التدخل في هذا الامر الانساني الذي ان استمر سيعمل على تعطيل اعمال ودراسة الالاف من ابنائنا .

عدم ارتكاب بلاطو شارون مخالفات جنائية

القدس — عتيم — تقترب تحقيقات الشرطة حول الاتهامات التي وجهت لبلاطو شارون بالنسبة لمعركة الانتخابات للكنيست من نهايتها .

وافادت مصادر الشرطة انه بموجب الافادات التي تم الحصول عليها لم يرتكب السيد شارون اي مخالفة جنائية . ويعتقد ان نتائج التحقيق ستنقل الى نيابة الدولة في منتصف الشهر الجاري . وكان المحققون قد استمعوا الى شهادات من حوالي ٥٠ شخصا .

المصادقـــة على اقامة مستوطنات

القدس — صادقت لجنة الاستيطان المشتركة للحكومة والهستدروت الصهيونية العالمية برئاسة الوزير اريئيل شارون على اقامة مستوطنة « محنيه شومرون » والاهتمام بهذه المستوطنة من ناحية السكن والعمل والخدمات العامة .

كما تمت المصادقة على اقامة عشر مستوطنات لقادمين من الجليل ومنطقة يميت والعرقا .

وقررت اللجنة اعتبار يميت مدينة في المستقبل ووضع المخططات المناسبة لهذه المدينة .

زيـادة كبـيرة فى صـادرات الزهـور توقع وصولها الى ٤٤ مليون دولار بالسنة

تل ابيب — عتيم — قال المدير العام لوزارة الزراعة السيد ابراهام بن مئير في اجتماع قطري لمزارعي الازهار في اسرائيل عقد في بيت بني بريت بتل ابيب ، ان على الامر البعيد يجب على المزارعين عدم الاعتماد على دعم الحكومة بل على انفسهم فقط لان الحكومة ستقلص من تدخلها اكثر واكثر في التمويل والارشاد والبحث .

واضاف السيد بن مئير انه للامد القصير لن تكون تغييرات جوهرية في اتفاقية الزهور التي تضمن للمزارعين حدا ادنى لاسعار الزهور المصدرة الى الخارج .

وقال المدير العام لمجلس الزهور السيد نسيم لوتسطو ان فرع الزهور في البلاد اتسع في السنوات العشر باكثر من ٢٢ الاف صنف : ففي سنة ١٩٦٤ كانت قيمة مبيعات الزهور المصدرة الى الخارج ١٢٠ الف دولار اما في سنة ١٩٧٨ فستصل القيمة الى ٤٤ مليون دولار . وهذه زيادة لا سابقة لها .

واشار سكرتير الاتحاد القطري للمزارعين عوبديا ايال الى ان تطور الفرع كان بالدرجة الاولى في الموشابين في جميع مناطق البلاد وهو يحل في الواقع مشكلة مسائل الانتاج بالنسبة للقطاع الخاص .

واقترح السيد ايال الاعلان عن الموسم الجديد الذي يفتتح في هذه الايام « لسنة جودة الزهرة الاسرائيلية » من اجل التغلب على مشاكل الجودة التي تسبب خسائر وتمس بسمعة الزهرة الاسرائيلية في الاسواق الاوروبية . كما اشار الى الامكانيات لتوسيع اسواق الزهور الاسرائيلية لبلدان اخرى في اوروبا وكذلك لاميركا ودعا السيد ايال وزارة الزراعة لضمان حد ادنى لجميع اصناف الزهور وليس لقسم منها فقط .

وقال المدير العام لشركة «اغركسكو» السيد موشيه شبيط انه يتوقع هذا العام بيع ٤٣٠ مليون زهرة . واشار الى ان ٤ الاف مزارع يعتاشون الان من زراعة الزهور في البلاد ، وقال انه يتوقع ان على الامد البعيد ستعمل حوالي ١٠ الاف مزرعة بزراعة الزهور وان حوالي ٥٠ بالمائة من سكان الموشابين في اسرائيل سيعيشون بكرامة من هذا الفرع .

توزيـــع مـــؤن على لاجئــين

يقول مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميره ان وكالة الغوث الدولية ستباشر بتوزيع المؤن الشهرية للاجئين في المخيمات والمدن اعتبارا من صباح غد السبت ضمن برنامج الوكالة الشهري بعد ان كانت قد قررت وقف التوزيع مؤقتا .





خطوبـــة مباركـــة

الناصرة — باحتفال اقتصر على الاهل جرى يوم الاحد الماضي خطوبة الشاب الاستاذ الياس كامل بولس على الانسة المهذبة عبلة لطيف معلوف تهانينا وتمنياتنا لهم بالسعادة والهناء وعقبال الفرحة التامة — والف مبروك

احصاءان لوزارة المعارف حول تلاميذ ومعاهد واذاعات تلفزيونية

القدس — تقوم دائرة الاحصاء المركزية قريبا بحملة احصاء وفقا لطلب وزارة المعارف والثقافة حول التلاميذ ومعاهد التعليم العبرية والعربية في البلاد .

وسيشمل الاحصاء رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمراحل الوسطى والمدارس فوق الابتدائية ومعاهد تاهيل العاملين في حقل التدريس .

وقال الناطق بلسان وزارة المعارف والثقافة ان نتائج هذا الاحصاء ستستخدم في اجراء تخطيط للفعاليات العادية التي تقوم بها وزارة المعارف والثقافة .

وبالاضافة الى هذا الاحصاء طلبت وزارة المعارف من دائرة الاحصاء المركزية اجراء بحث حول الانتفاع من الاذاعات التلفزيونية المدرسية في المدارس الابتدائية والمراحل الوسطى وسيجري هذا البحث في النصف الثاني من الشهر الجاري .

اكتشاف مقبرة أثرية فـي طـوباس

نابلس — من محمد عميره — صرح السيد ابراهيم الفني مدير اثار محافظة نابلس ان مديرية الاثار قد اكتشفت مقبرة اثرية في طوباس تعود لعدة عصور ، منها العصر البرونزي ، والعصر الهيروي ، والروماني المتاخر. وتجري الدائرة الحفريات لاكتشاف المزيد من هذه المقابر ، فقد تم اكتشاف فسيفساء ملونة وبناء من العصر الروماني بالقرب من تل صوفر وتتابع دائرة الاثار الحفريات في ذلك الموقع .

مذكرة مدعى عليــه

الى المدعى عليه المستر د.ك. بكر راعي كنيسة السيد المسيح — رام الله طريق فندق عودة ومجهول الاقامة حاليا .

ليكن معلوما لديك ان المدعين رجا جريس سلطي والدكتور عيسى جورج سابا سلطي من رام الله ، قد اقاما عليك قضية حقوقية بواسطة وكيلهما المحامي ، الاستاذ موريس زيادة قضية حقوقية تسجلت تحت رقم ٧٧/٢٧٧ . منع معارضة في حق الانتفاع بعقار وتخليته ، وذلك على العقار الواقع على قطعة الارض رقم ١٠٤ الواقع بحي غسان رقم ٣ حوض مدينة رام الله رقم ١٩ . وقد آل هذا العقار للمدعين بطريق الشراء من المالك سليم الياس عودة ، وقد تعين يوم الاربعاء الموافق ٢—١١—٧٧ موعدا لرؤية القضية الساعة التاسعة صباحا .

لذا يقتضي حضورك لهذه المحكمة في اليوم المعين اعلاه او ارسال وكيل عنك . وفي حسالة تخلفك عن ذلك تجري محاكمتك غيابيا وفقا لاصول المحاكمات الحقوقية ، وتصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا مع تضمينك الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة.

وعليه صار اشعارك بواسطة احدى الصحف المحلية حسب الاصول.

رئيس قلم محكمة صلح رام الله
اسعد طاهر الدجاني

شرح سياسة الاستيطان لشبــاب في بريطانيا

مطار بن غوريون — عتيم — غادر البلاد امس عضو الكنيست ايهود اولمارت موفدا من قبل الجباية اليهودية

وسيجتمع السيد اولمارت خلال وجوده في العاصمة البريطانية مع اعضاء برلمان من مختلف الكتل في بلاك بول ليشرح للشباب في هذا الحزب سياسة الاستيطان الاسرائيلية .

سحب صلاحيات من منعم جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل خاص — قررت بلدية الناصرة في جلستها الاخيرة وبناء على اقتراح تقدمت به ادارة البلدية سحب صلاحيات رئيس البلدية لشؤون الموظفين والمستخدمين من نائب رئيس البلدية من الجبهة الديمقراطية وعضو الحزب الشيوعي السيد منعم جرجورة وابقائه نائبا للرئيس دون اية صلاحيات وتمت الصلاحيات التي كان يتمتع بها السيد جرجورة الى السيد غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة .

وعلم مراسلنا ان هذا التغيير جاء لتقوية نفوذ سكرتير الحزب الشيوعي في البلدية ونتيجة لبعض التصرفات التي قام بها السيد جرجورة خلال فترة عمله منذ اكثر من سنة ونصف .

ومن جهة ثانية علم ان الدكتور رشيد سليم قد اوقف نشاطه في الحزب الشيوعي بالناصرة وتتردد اشاعات قوية في المدينة بانه قد استقال من الحزب الشيوعي ويعود ذلك الى عدم موافقة فرع الناصرة على طلبه لكي يكون نائبا لرئيس البلدية بصلاحيات كما علم ايضا ان بعض الاكاديميين المؤتلفين في الجبهة الديمقراطية مع الحزب الشيوعي جمدوا نشاطهم في كتلة الجبهة في البلدية .

العمل لرفع مستوى معلمــين في مدارس درزيـــة

يركا — من مزيد حسن صالح — صرح السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة للطائفة الدرزية ، والمفتش المركز في وزارة المعارف والثقافة باننا سنعمل جهدنا ونبذل اقصى طاقاتنا من اجل رفع مستوى التعليم واعداد المعلمين المؤهلين في المدارس الدرزية وكذلك المحافظة على التقاليد والعادات والشؤون الدرزية للطائفة وتذليل الصعوبات من اجل التعلم وخاصة الفتيات .

وجاء تصريحه هذا امس اثناء افتتاح السنة الدراسية لفرع دار المعلمات لـ ٢٤ طالبة درزية من قرى يركا ، وجولس وابو سنان وحرفيش في المدرسة الدرزية الشاملة في يركا حيث يتعلمن مدة سنتين حسب منهاج ومقرر دور المعلمين في اسرائيل بحضور السيد تبكن مدير قسم دور المعلمين في وزارة المعارف والثقافة والاخت عايدة صباغ مفتشة البساتين في وزارة المعارف والثقافة .

زيادة مخصصات التأمين للمشوهين بنسبة ١٠٠ بالمائة

القدس — اعلن الناطق بلسان مؤسسة التامين الوطني ان المخصصات للمشوه بنسبة ١٠٠ بالمائة ستزداد اعتبارا من هذا الشهر بنسبة ١٠ بالمائة .

وقال انه تبعا لذلك ستصبح المخصصات الشهرية لمثل هؤلاء المشوهين ١٠٦٤ ليرة .

وتاتي هذه الزيادة اضافة للزيادة بنسبة ٨ بالمائة التي كانت قد منحت لهم في شهري اب وايلول بنسبة ٨ بالمائة ، لتعويضهم عن الغلاء في الاسعار الذي طرا مؤخرا على الحاجيات الاستهلاكية الاساسية .

واضاف ان المشوه الذي يستحق علاوة مقابل زوجته فانه سيتقاضى مبلغ ١٥٥٦ ليرة ، وبالاضافة لذلك يمنح مخصصات اولاد بمبلغ ٣٥٤ ليرة .

معدلات لطلاب القطاع للالتحــاق بالجامعات

غزة — من بسام الشوا — وزعت مؤخرا مديرية التعليم والثقافة في غزة نشرة لجميع مدارس القطاع حول المعدلات المسموح بها للطلاب لتعبئة طلبات الالتحاق بالجامعات .

وقد حددت المجاميع المسموح بها وهي ٢٧٩ر٥ لغاية ٢٦٠ درجة للقسم العلمي و ١٦١ الى ١٥٥ درجة للقسم الادبي . وباشر الطلاب امس بتعبئة هذه الطلبات لكي تعاد للمسئولين في الحكومة المصرية .

أسعار الأسهم والعملة

■ ارتفع امس الجدول العام لاسعار الاسهم بنسبة ١ر٧ بالمئة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كما يلي :

	التغيير	السعر
الجدول العام	١٩٤ر٦٩	+ ١ر٧
اموال وتامين	١٨٩ر٣٦	+ ١ر—
منها : بنوك تجارية	١٧٠ر٩٤	+ ٠ر٦١
بنوك للرهنيات	٣٥٩ر٨١	+ ٢ر٥٤
مؤسسات تمويل فرعية	٢٢٣ر١٦	+ ٢ر٨٧
شركات استثمار	٢٢٤ر٦٠	+ ٣ر٧٠
صناعة	١٦٦ر٨٧	+ ٢ر٩٢
تجارة وخدمات	٢٨٠ر٢٦	+ ٥ر٢١
عقارات ، اعمار ، وتطوير	٢٣٢ر٠٢	+ ١ر٩٦

(عدا الحمضيات)

■ وقد كانت اسعار العملة في محلات الصرافة امس على النحو التالي :

	شراء	بيع
الدينار الاردني	٢٢ر٩٥	٢٣ر٠٥
الجنيه الاسترليني	١٨ر٦٢	١٨ر٧٠
دولار شيك	—	—
دولار نقدي	١٠ر٨٠	١٠ر٨٥
مارك الماني	٤ر٦٥	٤ر٦٧
فرنك سويسري	٤ر٤٤	٤ر٤٦
فرنك فرنسي	٢ر١٩	٢ر٢٠

■ محلات طاهر العيساوي واولاده — البيرة تلفون ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

السامريون يأسفون لما نشر حول تدنيس المذبح على جبل جرزيم

القدس — اعلن الناطق بلسان قيادة الضفة الغربية ان في الساعة العاشرة من صباح امس استقبل في مكتب حاكم لواء نابلس الكولونيل يوسف كوهين وجوه الطائفة السامرية وعلى راسهم سكرتير الطائفة. وقد طلب وجهاء الطائفة مقابلة الحاكم العسكري للاعراب عن اسفهم لما نشر حول تدنيس المذبح على جبل جرزيم . وقال رؤساء الطائفة انه ليست لهم اية علاقة بما نشر وان الانباء عن تدنيس المذبح قد نشرت من قبل اشخاص لاسباب شخصية .

وفي ختام المقابلة سلم وجهاء السامريين كتابا الى وزير الدفاع بتوقيع سكرتير الطائفة وهذا نصه : « سمعنا ما قيل وكتب في صحيفة (اريب) التي تصدر في حولون حول الوضع السيء للاماكن المقدسة على جبل جرزيم ، وعلى القاذورات والاوساخ الخ في المكان . والحقيقة هي انه بعد ان فحصت المكان بودي ان اوضح بان المكان منطقة مفتوحة لعابري السبيل ويحتمل بان هناك من اكل وشرب في المكان وابقى فضلات دون علمه بقدسية المكان . واني بصفتي سكرتير الطائفة السامرية في نابلس اعلن بهذا ان ما نشر حول هذا الموضوع تم بدون اي علم لرجل من رجال الطائفة بنابلس بل بمبادرة صحفيين من اسرائيل . ولهذا اعرب باسمي وباسم جميع ابناء طائفتي في نابلس عن اسفنا الشديد وعن اعتذارنا عما نشر . وبهذه المناسبة اعرب عن الشكر لحاكم لواء نابلس على جميع الاعمال الايجابية التي قام ويقوم بها من اجلنا » .

العمـــل لتسهيل التسجيل في دائـــرة الطـــابو

القدس — من اميل خزعل — اعلن السيد منير غباي المدير العام لوزارة العدلية ان اللجنة التي يترأسها لغرض وضع اسس تسجيل العقارات في دوائر الطابو في الضفة الغربية بدات اعمالها . وستقوم هذه اللجنة باتخاذ قرارات مناسبة لتسهيل عملية التسجيل في الطابو .

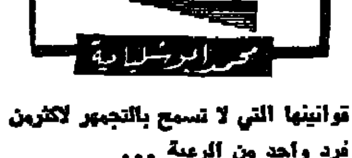
جينا.. جينا.. جينا
جبنا العروس وجينا

افرحوا يا ناس ... صفقوا يـا اولاد ... ارقصوا يا بنات ...ابكو يا شباب ... زغردوا يا نسوان ... واهتفوا معي جينا جينا جينا ... جبنا العروس وجينا ...

والعروس التي جبناها ، او التـي جابوها لنا ، ستكون في مؤتمر جنيـف الذي سيفتتح بعد أن يئسنا من انفتاحه وبعد أن اغلقوا ابوابه ، وخبـئوا المفتاح في صندوق حديدي ، قيل انهم القوا به في المحيط الاطلسي ، وفـي رواية اخرى في البحر الابيض المتوسط، وفي رواية ثالثة في المحيط الباسيفيكي ... وهو المحيط الذي يعرفـه اولاد المدارس بالمحيط الهادي ... واللـه اعلم ..

وكما كنا نعد العدة للزفة الكبيرة ، التي نستقبل بها العروس « الكحلا »، حسب منطوق الاغنية « جينا جينا جينا» كذلك بدأت وسائل اعلام الدول العربية «المعنية » ، تعد العدة للزفة العظمى، بالعروس الكحلا الجديدة ...

ولما لم تكن لنا نحن معشر اللاجئين الفلسطينيين ، اينما كانت خيامنـا ومغاورنا وكهوفنا وارصفة الشـوارع المعدة لنا ... اقول لما لم تكن لنـا نحن معشر اللاجئين الفلسطينيـن وسائل اعلام ، وليس لنا اجهـزة رسمية تعدنا للاشتراك في الزفـة ، وتدربنا على الادوار المطلوبة منا ... فقد قررت انا العبد الفقير ، او علـى الاصح انا اللاجيء الفقير لله تعالى، أن انقدم بطلب الى الدكتور المحتـرم كورت فالدهايم ، باعتباره الامين العام للامم المتحدة ، راجيا منه ان يتكـرم ويستعمل نفوذه ، بالنسبة لدول الشرق الاوسط التي يضرب اللاجئون فوق جزء من ارضها خيامهم وكهوفهم واكواخهم، فلعل تلك الدول تتكرم وتسمح لنـا « بالتجمهر » ، وتتغاضى مؤقتا عـن



محمد ابو شلباية

قوانينها التي لا تسمح بالتجمهر لاكثر من فرد واحد من الرعية ...

وبالطبع ان الدكتور المحترم كـورت فالدهايم ، الامين العام لاكثر من مائة وخمسين دولة ، يستطيع أن يطمئن ، ويستطيع أن يطمئن دول الشـرق الاوسط ، بأن تجمهرنا نحن اللاجئين، لن يكون تجمهرا مسلحا ، لاسبـاب كثيرة ، اولها أن قوانين الدول المضيفة لنا ، اطال الله في عمرها ، لا تسمح للاسرة بأن « تقتني اكثر من « خوصة» حافية لفرم البصل والبطاطـا ... والخوصة في لغة اللاجئين هي السكين .... مع فرق واحد ، وهو أن السكين الة « متطورة » نوعا ما ، بينمـا « الخوصة » هي الة « متخلفة »..!!

هذا مع الاعتقاد بأن الدكتور المحترم كورت فالدهايم ، الامين العام للامـم المتحدة ، ومعه قادة دول الشـرق الاوسط ، من ملوك وامراء ورؤسـاء جمهوريات ، وجنرالات وفيلدمارشالات، لن ينزعجوا ابدا ، اذا ما حملنا نحـن معشر اللاجئين ، اثناء تجمهرنـا للاشتراك في زفة العروس التـي جابوها لنا ... بعض ما نملك ... وما نملكه معروف .. فقد يأتـي لاجيء منا بتنكة زيت فاضية ... وقد يأتي لاجيء ثان بدربكه عتيقة ... وقد يأتي لاجيء ثالث بربابه صنعها بعـد الهجرة من جلد شاة ليتسلى عليها ، وهو يفترش الارض في ضواحي المخيم.. حيث يلقى عمال التنظيفات باكـوام الزبالة ... تماما كما يشاهد المشاهدون على شاشة بعض التلفزيونات العربية، حرسها الله ، وادام المشرفين عليها ، وحماهم من الكوليرا ، وغيرها مـن الامراض الكامنة في تلك الاكوام ...!!

وغني عن البيان ان هـذه الادوات وغيرها ، سنستعملها في زفة التطبيل والتزمير والرقص والدبكة والغناء ، للعروس الكحلة التي جابوها لنا ،مع اعتذارنا الشديد بأن تلك الادوات لن تشكل « هارموني » لطيفة ، كما تفعل الادوات الموسيقية المستوردة من الخارج والتي تستخدمها اجهزة الاعلام الرسمية في شرقنا الاوسط ، للاحتفال بمجـيء العروسة الكحلة ... اي ذات العيون الكحلاء ...

اما مكان الزفة ، فنرجو من الدكتور المحترم كورت فالدهايم ، ان يستخـدم نفوذه مع الدول الساحلية في الشـرق الاوسط ، لتمنحنا مكانا على شاطيء البحر الابيض المتوسط ، نقيم الزفة من فوقه ... مثلا في مكان على شواطيء لبنان او اسرائيل او جمهورية مصـر العربية او الجمهورية السورية ، او قطاع غزة ، ذلك لاننا نريد ان نطل على العروس الكحلة في جنيف من وراء البحر الازرق الصافي ، فلا تحول العمارات العالية والجبال الشاهقة دون رؤيتنا لها ... ثم اننا نريد الا تحول تلـك العمارات والجبال دون سماع الملتفين حول العروس من الملوك والامـراء ورؤساء الجمهوريات والـوزراء والجنرالات والفيلدمارشالات ، اعلـى الله رتبهم ومنازلهم ، وعمر بيوتهم ، وزاد من حجم ارصدتهم في البنوك .. اقول لا نريد للعمارات والجبـال ان تحول دون سماع اولئك الملتفين حول العروس لاصوات زفتنا ، واغانينا ونحن ننشد ... جينا جينا جينا جبنا العروس

البقية على الصفحة السابعة

أخطر نزاع.

التزاع في الشرق الاوسـط هو من اخطر النزاعات فـي العالم . اذ هو يهدد بالانفجار في اية لحظة ، وقد يضع العالم على حافة مجابهة نووية مدمرة هذه حقيقة لا مراء فيهـا ، ولا يمكن تجاهلها او الاغضاء عنها.

من هنا ، كان قول الرئيس كارتر في خطابه امام الجمعيـة العامة للامم المتحدة ، في هـذا الشأن ، منطقيا وسديدا .وهو في الوقت الذي لم يتردد فيـه بابراز حرص الولايات المتحدة على مصالحها الحيوية في الشرق الاوسط ، اشار بوضوح الى ان مسالة فرض الحلول غير واردة وانما ثمة التزامات دولية ينبغي مراعاتها . ذلك لان القرارين رقم ٢٤٢ و٣٣٨ ما زالا يشكلان القاعدة الاساسية لاحـلال السلام في المنطقة . وهذا يعني ان الحل المنشود هو ذاك الذي قبلته الاطراف المعنية من خلال موافقتها على مضمون ذينـك القرارين الدوليين .

وليس شك في ان قبـول اطراف النزاع بذينك القرارين اصلا ، انما يعني الى حد كبير أن البيان الاميركي — الروسي المشترك لا يمكن ان ينطوي على اي اتجاه لفرض الحل ، بل هو يتساوق في اهدافه مع متطلبات السلام الواردة في القرارين ، وفي غيرهما من التوصيـات الدولية السابقة .

ولعل ما تردد حول المواقف المتباينة من « التوضيحـات » الجديدة حول كيفية المضـي في المسيرة السلميـة ، ليس بالضرورة أن يعني الرفض التام او التعنت ازاء مقتضيـات السلام ، بل من الممكن أن ينظر الى هذه المواقف من زاويـة التقييم لما قد تنتهي اليه الامور في المستقبل ، من حيث التكوين الجديد للحدود والمصير الداخلي والخارجي .

ان عملية التسوية بحد ذاتها لا مفر من ان تواجه عقبات او شبه معوقات تكتيكية ، لا سيما اذا سبقتها اتفاقات او قرارات لكن هذا لا يجب ان يعنـي خروجا على المتفق عليه ، او تغييرا جذريا للوضع . فالزعم أن هذا الطرف قد يـرفض المطلوب المستندي منه ، او انه يحاول التهرب من القيام بتعهده هو امر عسير القبول علـى الصعيد الدولي ، من هنـا ، فليس من بد ان يلفت إنتباه هذا الطرف او ذاك في شكل او باخر الى ضرورة مراعاة السبيـل القويم .

ومن حصيلة ما تجمع مـن مظاهر التركيز على الكيفية التي يستحسن أن يصار من خلالها الى تسوية نزاع الشرق الاوسط يمكن التصور بأن كافة اطراف النزاع سوف لا يتقاعسون عن القبول التنفيذي بما سبـق ان ارتضوه في تعهداتهم السابقة ، بحيث يتاح المجال الملائم للانكباب الدولي على التنفيذ العـادل باطلاع المعنيين مباشـرة واشتراكهم ، ودون الالتفـات الى اية معارضات « شكلية » لا تمتد الى جذور الحل المنشود، او تؤثر فيها .

ملاحظات سريعة
البديل الوحيد

« واذا كانت اسرائيل تصر علـى مواقفها المتصلبة في تحدي مسيـرة السلام العادل فانها تستطيع أن تقوم بمغامرة عسكرية جديدة في المنطقـة لطمس الوجود الفلسطيني .. وعندها لن تجد العرب وحدهم في مواجهتها ،بل ستجد ايضا الدولتين العظميين اللتين قررتا دعم مسيرة السلام في المنطقة ».

هكذا ، وبمثل هذه البساطة المتناهية تضع جريدة « الشعب » النقاط على الحروف في مقال افتتاحي لها يوم امس الاول تحت عنـوان «البديل الوحيد» فتقرر اولا أن اسرائيل بموقفها من البيـان الاميركـي — السوفياتي المشترك حول ازمة المنطقة تتحدى مسيرة السلام العادل ،وتتصور ثانيا الا سبيل امام اسرائيل الان غير سبيل القيام بمغامرة عسكرية «جديدة» لطمس الوجود الفلسطيني .. ومـن ثم ، وبعد أن تضع « الشعب » هذه النظرية المتكاملة التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، تهـدد اسرائيل بالويل والثبور .. بمواجهـة ليس العرب وحدهم وانما الدولتيـن العظميين اللتين قررتا دعم مسيـرة السلام في المنطقة !

تقول « الشعب » هذا كله دون أن تتكرم فتشرح لقرائها لماذا كان رفض اسرائيل الجلوس حول مائدة المفاوضات مع ممثلي منظمة ينص ميثاقها الوطني على « أن قيام اسرائيل باطل مـن اساسه مهما طال عليه الزمن » — لماذا كان رفض اسرائيل الجلوس مع ممثلي منظمة هذا دستورها حول مائـدة المفاوضات تحديا لمسيرة السلام العادل؟ هل يعني السلام العادل في نظر كاتب المقال الافتتاحي في « الشعب » تسليم اسرائيل بما يراد لها من زوال ؟ وهل يعني السلام العادل في نظر كاتـب المقال وجوب قيام اسرائيل بمصافحـة اليد التي تريد اغتيال كيانها ؟ وهـل يجهل الكاتب حقا نصوص الميثـاق ، ميثاق المنظمة ودستورها ؟ ثم هل تراه يجهل ما اعلنه قادة هذه المنظمة اكثر من مرة من أن ميثاقهم هو فوق التعديل؟ ولو وضع الكاتب نفسه في موضـع اسرائيل ، هل كان سيطالب نفسه بما يطالب به اسرائيل ؟ ام أن ما يجـوز للكاتب لا يجوز لاسرائيل ؟

أن اسرائيل ، كما يدعي كاتـب افتتاحية الشعب ، تريد حلا يتيح لها ترسيخ اقدامهـا في الارض ، وادارة ظهرها لحقوق ارباب الحقوق .والواقع هو أن اسرائيل ابدت وما زالت تبدي استعدادها للذهاب الى جنيف استنادا الى قراري مجلس الامن رقـم ٢٤٢ و٣٣٨ ومفاوضة نفس الفرقاء الذيـن اشتركوا في المؤتمر في دورته الاولى .فهل يعني هذا حقا انها تريد ترسيـخ اقدامها في الارض ، كما يقول الكاتب، ام أن هذا الاستعداد ينم عن رغبـة اكيدة في التوصل مع هؤلاء الفرقاء الى تسوية عادلة شريفة ودائمة تعطي كل ذي حق حقه ، وتضع حدا للمأسـاة الشرق الاوسطية ؟

ويستشهد كاتب المقال بما كتبـه جوزيف تشيريا ، ضابط المخابـرات الاميركية السابق لشؤون الشـرق الاوسط في سلاح الطيران الاميركـي فيزعم أن هناك اجماعـا في الادارة الاميركية على فرض ، تسوية في الشرق الاوسط تقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفـة والقطاع .

وقد رجعنا الى مقال جوزيف تشيريا فنجده يقول : بان التقدم نحو تسوية حقيقية يمكن أن يتفق والمباديء التالية:

● تمتنع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن الحلول محل الاطراف المتصارعة في المنطقة .

● المفاوضات تنبع من قرار الاطراف والتسوية يجب أن تخدم المصالـح الوطنية للطرفين .

● تؤدي المفاوضات الى تخطيـط حدود تمنح اسرائيل القدرة على الدفاع عن نفسها بما تملك من وسائل ذاتية. ومهما يكن من امر فان اسرائيل — اسوة بكل دولة سيادية في العالـم — لا تستطيع أن توافق على اقل من ذلك ، واميركا لا يجب أن تضمن ما هـو اقل من ذلك .

● يجب ان يوضح لمنتجي النفـط العرب بشكل لا يقبـل التاويل بـأن الولايات المتحدة لن توافق على ربـطهما كان بين تجهيز النفط وسعره وبين « التقدم بصدد النزاع الاسرائيلي — العربي . »

هذا هو النص الحرفي لمـا ورد في مقال جوزيف تشيريا الذي يستشهد به كاتب افتتاحية « الشعب » فاين هذا مما تقوله « الشعب » ؟ أم أن الكاتب سمح لنفسه باختيار عبارة من هنـا واخرى من هناك بما يتفق وهدفه مـن كتابة المقال ، وان كان لا يتفق وامانة النقل بحال من الاحوال ؟

وبعد فاننا نستطيع أن نؤكد للكاتب المحترم بان « البديل الوحيد » الـذي يتحدث عنه هو بديل وهمي لا يمت الى الحقيقة والواقع الدولي بصلة ، وان الدولتين الاعظم ، او الولايات المتحدة على الاقل ، لا تفكر في فرض الحـل الذي يريده الكاتب على اطراف النزاع في المنطقة ، لكون اطراف النزاع ، وهذا ما يقول به المنطق السليم ، يجب ان تكون هي نفسها ، اطراف الحل .

واذا كان لنا من كلمة اخيرة نقدمها الى كاتب المقال فاننا نقول له أن من الخطأ الفادح الخلط بين الحقائـق الصلدة وبين العواطف والخيال. فليس مما يخدم قضية السلام في المنطقة قلب الحقائق ، وتشويه الواقع ، وتقديـم صورة عن الوضع لا تمت الى هـذا الواقع بصلة من قريب او من بعيد .

« ابـو جميـل »

نظرات في البيان الأمريكي السوفياتي المشترك
كيف تطور الحديث عن الأسلحة الاستراتيجية الى الشرق الأوسط ؟!

مراد العماري

بغض النظر عما اسفرت عنـه اجتماعات كارتر — فهمي ،واجتماعات كارتر — ديان فان البيان الامريكـي السوفياتي المشترك الذي صدر فـي الاول من الشهر الحالي سيظل محور جدل مستفيض الى ان ينعقد فعلا مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط .

لقد قيل أن الرئيس كارتر اكد للسيد ديان أن الولايات المتحدة لا تنوي تغيير او تعديل قراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وانها — اي الولايات المتحدة — لا تعتبر البيان الامريكـي السوفياتي شرطا مسبقا لاشتـراك اسرائيل في مؤتمر جنيف ، وان الرئيس كارتر اكد للسيد ديان أن الاتفاقـات والمواضيع التي تم الاتفاق عليها بين الولايات المتحدة واسرائيل لا زالـت سارية المفعول .

لقد رددت هذه البيانات والتاكيدات بعد اجتماع مطول عقد بين الـرئيس الامريكي ووزير الخارجية في نيويورك مساء يوم الثلاثاء الماضي ورايـي ان هذه البيانات والتاكيدات التي تعطى لاسرائيل لا تغير من حقيقة الامر شيئا لعدة اسباب منها أن الناطق بلسـان وزارة الخارجية الامريكية صرح بعـد صدور البيان الامريكي السوفياتي بان الاتفاق على اصدار البيان تم بعـد حصول تنازلات متقابلة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وعندما اجتمع الرئيس كارتر بالسيد ديان ، لم يستشر الجانب السوفياتي حـول اتفاقه مع السيد ديان الامر الذي يدل على أن تنازلات الولايات المتحدة للاتحاد السوفياتي ستظل هي هي دون تغيير او تحوير ، والا لطلب الـرئيس الامريكي من السيد ديان امهاله بعض الوقت ريثما يستشير خبراءه حـول الامور التي بحثت لعل فيها مسا او بعض مس بالاتفاق الذي تم احرازه مـع السوفيات .

ولتفسير هذا الامر الذي يبدو بسيطا ولكنه معقد غاية التعقيد اود أن اورد للقاريء الكريم سردا موضوعيا لما وقع في واشنطن ونيويورك في الاسبوعيـن الاخيرين الى أن صدر البيان الامريكـي — السوفياتي المشترك .

تقليص الاسلحة الاستراتيجية

ففي الثالث والعشرين من الشهـر الماضي اجتمع الرئيس كارتر بالسيـد اندريه غروميكو وزير الخارجيـة السوفياتي وقيل في حينه أن تقدما مـا قد احرز في موضوع عقد اتفاق جديد بين الدولتين العظميين لتقليص استعمـال الاسلحة الاستراتيجية وان الدولتيـن اتفقتا على مواصلة العمل بالاتفـاق الحالي ريثما يعقد الاتفاق الجديد . وقيل ايضا أن الرئيس كارتر ابلـغ السيد غروميكو انه سيسر لاستقبالـه ثانية اذا توفرت لديه اراء او اقتراحات سوفياتية جديدة حول هذا الموضوع — اي موضوع الاتفاق الجديد لتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية — وفي يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي ،وعلى حين غرة ، اعلن الناطق بلسان البيت الابيض أن الرئيس الامريكي سيجتمع بالسيد غروميكو في واشنطن بعـد ساعات ، وفهم من هذا الاعلان المفاجيء انه توفرت للسيد غروميكـو اراء او مقترحات سوفياتية جديدة حول تقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجيـة لعرضها على الرئيس كارتر ، وفعلا تم الاجتماع بعد أن الغى كل من السيد غروميكو ونظيره الامريكي فانس كـل ارتباطاتهما في نيويورك وشد الرحـال الى واشنطن . وصدر بعد الاجتماع بيان جاء فيه أن تقدما مهما قد احرز في مجال عقد اتفاق جديد بين موسكـو وواشنطن لتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية ، ثم قيل أن مسائل فنية فقط ستبحث من قبل الوفدين الامريكي والسوفياتي قبل عقد الاتفاق الجديد ، ثم عاد غروميكو وفانس الى نيويورك حيث اجتمعا مرة اخرى يوم الجمعـة الماضي واصدرا بيانا جاء فيه انه من المحتمل التوصل قريبا الى حل لمشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيـف . كذلك تحدثا عن تقدم اخر في موضوع الاتفاق الجديد الخاص بتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية . وذكر ايضـا أن بيانا مشتركا حول هذا الاتفـاق سيعلن بعد يومين .

من تقليص الاسلحة الى الشرق الاوسط

ولكن لماذا بعد يومين ؟

وللاجابة على هذا السؤال ينبغـي الاحاطة بجميع حلقات الموضـوع ، ليتضح السبب الذي من اجله استرسل الجميع في الحديث عن اتفاق الاسلحة الاستراتيجية بينما كان الاهتمام منصبا على ازمة الشرق الاوسط .

فقبل أن يعقد الاجتماع الاخير بيـن غروميكو وفانس يوم الجمعة الماضـي عقد مجلس الامن القومي المصري اجتماعا طارئا برئاسة الرئيس المصري انـور السادات استمرت ساعات قيل في حينه ان المجلس بحث رسالة بعث بهـا السيد اسماعيل فهمي وزير خارجيـة مصر ، ويبدو أن موضوع الرسالـة كان الاتفاق الامريكي السوفياتي علـى اصدار البيان المشترك موضوع البحث وقيل ايضا أن الرئيس السادات قرر ايفاد مبعوث عنه لينقل رسالة الـى السيد فهمي لحملها الى الرئيس كارتر وهكذا تم .

موقف اسرائيل

اما في الجانب الاسرائيلي ، فـان السيد مناحيم بيغن رئيس الـوزراء اجتمع يوم الجمعة الماضي بالسيـد صاموئيل لويس سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل الذي ابلغ السيد بيغن بمسودة البيان المشترك ، وعلـم أن السيد بيغن رفض صيغة البيان واعتبرها مخالفة للاتفاقات التي تلزم الولايـات المتحدة واسرائيل ومنها الاتفاق الذي تم التوصل اليه في التاسع عشر مـن شهر تموز يوليو الماضي على ان الهدف من عقد مؤتمر جنيف هو التوصل الـى اتفاق سلام الامر الذي لم يتطرق اليه البيان المشترك العتيد .

ولذلك فان السيدين غروميكو وفانس اجتمعا في نيويورك يوم الجمعة الماضي ولديهما معلومات مسبقة عن ردود فعل معظم الاطراف المعنية وخاصة مصـر واسرائيل ، ومع هذا فان البيان قـد صدر ولحقته تعقيبات ايجابية وسلبية نظرا للفقرات التي تضمنها والتـي اعتبرت جديدة على الوثائق الخاصـة بازمة الشرق الاوسط . وقبل أن يصدر البيان المشترك بساعات اجتمع السيد بيغن في مستشفى ايخيلوف في تل ابيب يوم السبت الماضي بكل من السيـد افرايم عفرون مدير عام وزارة الخارجية والبروفيسور اهارون بارك المستشار القضائي لرئيس الحكومة ، وتم خلال الاجتماع بحث مسودة البيان المشترك ووضعت النقاط الرئيسية لرد الفعـل الرسمي لاسرائيل .

وبعد أن صدر البيان المشتـرك قالت اسرائيل كلمتها فيه مما اسفر عن اجتماع خاص بين الرئيس كارتر والسيد ديان وصدر بعد ذلك بيان اريد منـه تهدئة الخواطر اكثر مما اريد منه تعديل المواقف .

ولهذا وجدت من المناسب أن اورد فيما يلي خلاصات البيان المشتـرك الامريكي السوفياتي ، وقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ وبيان السيـد بريجنيف الرئيس السوفياتي حـول ازمة الشرق الاوسط الذي القاه امام مؤتمر الاتحاد العام لنقابات العمـل السوفياتية الذي عقد في موسكو خلال شهر اذار مارس الماضي ، كل ذلـك لاعطي للقاريء صورة يستطيع منها ان يقارن بين المواقف ويحدد رايه مـن التطورات الاخيرة .

من البيان المشترك الامريكي — السوفياتي

١ — ترى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن المصالح الحيوية لشعوب المنطقة ومصالح تعزيز السلام والامن الدولي بصورة عامة ، تقتضي التوصل باسرع ما يمكن الى تسوية للنـزاع العربي الاسرائيلي على أن تتضمـن التسوية ما يلي :

أ — انسحاب قوات اسرائيلية مسلحة من اراض عربية احتلت في نزاع ١٩٦٧، ب — حل القضية الفلسطينية بما فـي ذلك ضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، ج — انهاء حالة الحرب واقامة علاقات سلمية طبيعية علـى اساس الاعتراف المتبادل بمبـاديء السيادة والسلامة الاقليمية والاستقلال السياسي ، د — ضمان أمن الحدود بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها باجراءات منها اقامة مناطق منزوعة السلاح ترابط فيها قوات أو مراقبون من الامم المتحدة ، هـ — تعطي ضمانات دولية لهذه الحدود ولمراقبة تنفيذ هذه التسوية بموافقة الاطراف المتعاقدة ، و — أن الولايات المتحدة والاتحـاد السوفياتي مستعدتان للمشاركة فـي هذه الضمانات تبعا للاجـراءات الدستورية في كل من البلديـن ، ز — يؤكد البلدان ضرورة القيام بعمل مكثف لاستئناف اعمال مؤتمر جنيـف على الا يتاخر ذلك عن كانـون الاول ديسمبر من العام الحالي ، شريطة أن يشارك في اعماله مندوبون عن جميـع الاطراف المعنية بالنزاع بما في ذلـك مندوبو الشعب الفلسطيني ، ح — وضع القرارات التي يتوصل اليها المؤتمر في صيغ تعاقدية وقانونية .

٢ — تعتقد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي انه لا تزال هناك مسائل ذات طبيعة اجرائية وتنظيمية تحتـاج الى اتفاق من قبل الاطراف المشاركـة في المؤتمر .

٣ — تدعو الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جميع اطراف النزاع الـى تفهم الحاجة الى أن تأخذ بالحسبـان الحقوق المشروعة لكل طرف ومصالحه مع اظهار الاستعداد المتبادل تبعا لذلك.

من بيان بريجنيف في اذار ١٩٧٧

١ — ترحيب بالجهود المبذولـة لاستئناف اعمال مؤتمر جنيف .

٢ — عدم حيازة اراضي عن طريـق الحرب .

٣ — احترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة خاصة به

٤ — انسحاب قوات اسرائيل مـن جميع الاراضي العربية التي احتلـت عام ١٩٦٧ ، ليس فورا ، بل علـى مراحل تطول عدة شهور ، وفي تواريخ محددة تحديدا دقيقا .

٥ — أن خطوط الحدود المناسبة بين اسرائيل وجاراتها المشتركة في النزاع يجب أن تحدد بصورة واضحة ثـم يصار الى اعلان الحدود نهائيا وبشكل لا يسمح بانتهاك حرمة هذه الحدود .

٦ — تنتهي حالة الحرب بين اطراف النزاع فور انتهاء انسحاب قـوات اسرائيلية ، وتقام علاقات سلميـة ، وتتعهد جميع الاطراف بالالتزام مشتركا بان تحترم سيادة كل دولة منهـا ، وسلامتها الاقليمية ، وعدم المس بحرمة استقلالها السياسي ، وان تسـوي خلافاتها الدولية بوسائل سلمية .

٧ — يمكن انشاء مناطق منزوعـة السلاح على طرفي الحدود المعلنـة بموافقة الدول المعنية ، يمكن ان ترابط فيها ، اما قوة طواريء تابعة للامـم المتحدة او مراقبون تابعون للامم المتحدة وذلك لفترة تحدد بوضوح .

٨ — النص على حرية المرور لبواخر جميع الاقطار بما فيها اسرائيل « بعد انهاء حالة الحرب » عبر مضائق تيران وخليج العقبة تتضمن بيانا صادرا عن مصر حول مرور البواخر عبر قنـاة السويس التي تخضع سواحلها للسيادة المصرية .

٩ — اذا رغبت الاطراف المتعاقدة فان شروط التسوية السلمية يمكن ان تنفذ بضمان من مجلس الامن الدولي اوربما من قبل دول اخرى كالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وتستطيع الدول الضامنة ان تبعـث بمراقبين عنها للعمل مع القوات الدولية في المناطق المعنية .

من بيان مجلس الامـن رقم ٢٤٢

١ — عدم السماح بحيازة اراضي عن طريق الحرب .

٢ — انسحاب اسرائيل من اراضي احتلت في حرب الايام الستة .

٣ — انهاء حالة الحرب ، واحترام سيادة اي دولة في المنطقة مع احترام سلامتها الاقليمية واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حـدود امنة ومعترف بها متحررة من اخطـار استخدام القوة او التهديد باستخدامها

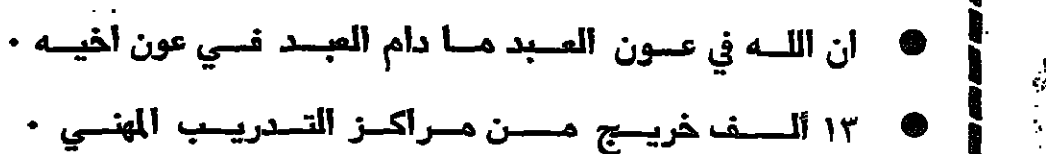
٤ — حرية الملاحة في الممرات المائية

البقية على الصفحة السابعة

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

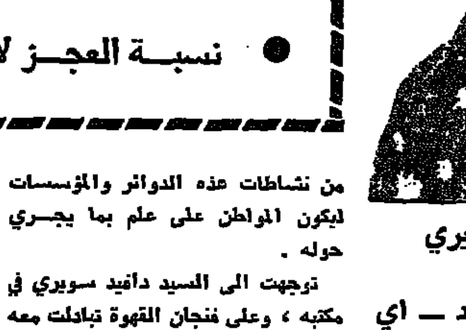
(صدق الله العظيم)

الفرد للمجموع والمجموع للفرد والناس بخير ما تعاونوا

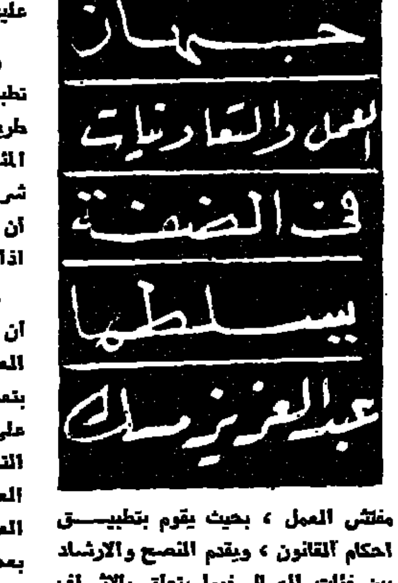


المبادئ التعاونية خير وسيلة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية

- ان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .
- ١٣ الف خريج من مراكز التدريب المهني .
- تأمين العمال الزامي .
- تعديل قانون التعويض .
- نسبة العجز لاصابات العمل .



السيد دافيد سويري



×●×

لما كان تطور البلد — اي بلد — يعتمد بالدرجة الاولى على ما يوفره لابنائه من سبل الثقافة والتعليم ، بتوفير المؤسسات التعليمية والتثقيفية فكريا وعمليا — لتخرج الافواج تترى — من الشباب المتحمس لخدمة امته ووطنه ، فقد دابت المؤسسات والدوائر المعنية بالامر — على توفير الاجواء والمناخات النقية والصالحة لتنشئة اجيال ذات كفاءات ومهارات متطورة ، لتساير تطور العصر الذي تعيش فيه — ولتكون لبنات صالحة في بناء مجتمع صالح متطور ، ولتوطيد دعائم واركان الثقافة الفكرية والعملية .

وقد انبرت وزارة العمل لتاخذ على عاتقها النهوض بقسط وافر من هذه المسئوليات الجسام ، حيث نشرت اذرعتها لتتناول اكثر من مرفق من مرافق الحياة ، فشملت مسئولياتها العمل ونقاباته . الجمعيات التعاونية ، ومراكز التدريب والارشاد المهني التي تفتح ابوابها للعديد من الشباب الذين اقعدتهم ظروفهم المعيشية القاسية عن متابعة التحصيل الاكاديمي ، لتنقذهم من براثن التخلف ، حتى لا يكونوا عالة على مجتمعهم ، بل انتشلتهم وجعلت منهم اعضاء نافعين في المجتمع ، وذلك بتاهيلهم التأهيل المهني .

يضاف الى ذلك مسئوليتها المباشرة عن العمال وصيانتهم بالوقاية الصناعية بتعديل القانون الذي ادخل عليه بند خاص يتعلق بالزامية التامين على العامل الذي يعمل في اي مؤسسة ، وفي نطاق هذا الاشراف والداب المتواصل والحرص على الشباب من الضياع ، فقد تمكنت مراكز التدريب هذه من تخريج ما ينوف على ثلاثة عشر الف متدرب في مختلف الميادين المهنية والحرفية .

وانطلاقا من هذا الحرص على الشباب ، فقد رأيت ان اسلط الاضواء على وزارة العمل في قيادة الضفة الغربية ، وان اضع السيد دافيد سويري ، ضابط الارتباط العسكري لجهاز العمل والتعاون والارشاد ، في «الدائرة الضوء» عله يكشف لنا ما خفي من نشاطات هذه الدوائر والمؤسسات ليكون المواطن على علم بما يجري حوله .

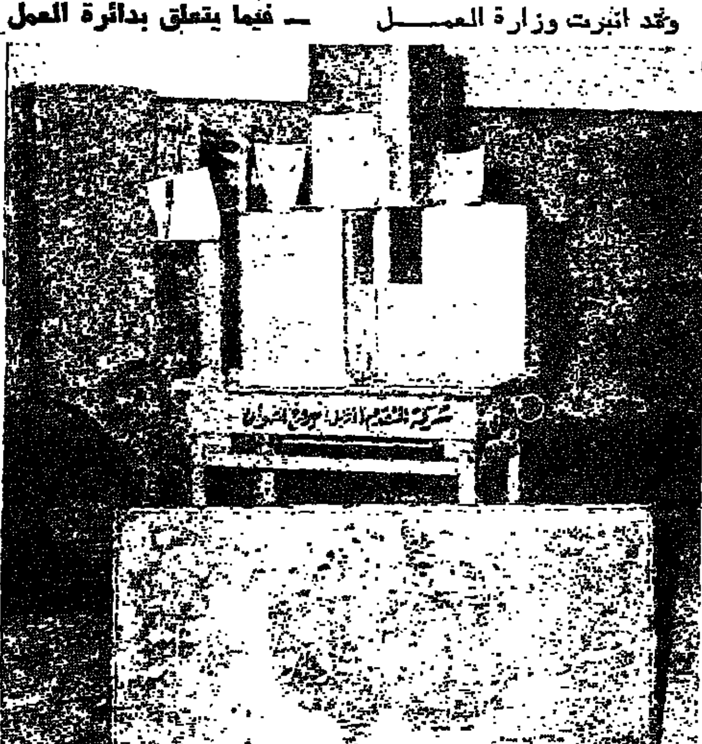
توجهت الى السيد دافيد سويري في مكتبه ، وعلى فنجان القهوة تبادلت معه اطراف الحديث .

— اخ ابا روبين — هل لك ان تبين لنا وللقارىء العزيز ما هي الاعمال المناط بدوائركم القيام بها .

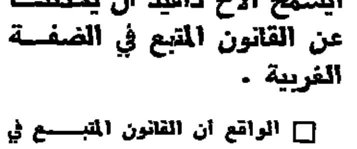
☐ بكل تاكيد — ويسرني ان التقي بالقارىء العزيز من على صفحات هذه الجريدة ، لاوضح بعض النقاط التي يمكن ان تكون غير واضحة لغير المتتبع لنشاطات دوائرنا . في الحقيقة ان الاعمال في هذه الدائرة تتفرع الى خمسة اقسام رئيسية هي :

أ — دائرة العمل .
ب — دائرة التعاون .
ج — قسم التدريب المهني والارشاد
د — قسم خاص بشئون الغاز ووكالات توزيعه — مراقبة السعر .
هـ — قسم الاليات — كالحفارات — والمفرقعات — ويشمل نشاط الكهرباء.

— فيما يتعلق بدائرة العمل



جمعية عصر الزيتون التعاونية



×●×

ايسمح الاخ دافيد ان يحدثنا عن القانون المتبع في الضفة الغربية .

☐ الواقع ان القانون المتبع في الضفة الغربية هو القانون الاردني المعدل رقم «٢» لسنة ١٩٦٥ .





حفل توزيع شهادات على الخريجين .

×●×

تأمين العمال

— وماذا عن الاقسام المنبثقة عن دائرة العمل ، ومجال عمل كل منها ؟

☐ في حقيقة الامر ، ان ميدان دائرة العمل واسع جدا بحيث لا يمكن تحديده ولكنني استطيع اجمال هذا التشعب في اربعة اقسام رئيسية !

أ — قسم التفتيش — ويشرف عليه مفتش العمل ، بحيث يقوم بتطبيق احكام القانون ، ويقدم النصح والارشاد بين فئات العمال فيما يتعلق بالاشراف على المؤسسات العامة من حيث المحافظة على حقوق العمال ، واصحاب العمل حسبما نص عليه نظام قانون العمل لسنة ١٩٦٥ .

ب — قسم التوفيق — ويقوم به مندوب التوفيق في الضفة الغربية ومركز عمله مدينة نابلس ، ويبحث في الاتفاقيات الجماعية المعقودة ما بين العمال واصحاب العمل وذلك لصالح الطرفين ويقوم بتنفيذ هذه الاتفاقيات ويشرف عليها ويراقب مراحل تنفيذها .

ج — قسم التثقيف — حيث تقوم وزارة العمل من حين لاخر بعقد الدورات واقامة الندوات للموظفين خاصة ، والعمال بشكل عام بالتعاون مع نقابات العمال في الضفة الغربية ، بهدف التوعية العمالية والتوجيه بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات ، وكل ذلك لتسهيل مهمة القانون والتقيد باحكامه .

د — أما القسم الاخير فهو قسم الوقاية الصناعية ، ويشرف عليه مهندس الوقاية الصناعية في الضفة ومركز عمله في مدينة رام الله ، ويقوم بتوجيه العمال واصحاب العمل الى امور الصحة والسلامة ، كما ورد في قانون العمل — ويحرص على مراعاتها بين الطرفين العمال من جهة واصحاب العمل من جهة اخرى ، ويشرف ايضا على سلامة الالات بصورة تتلاءم والمحافظة على العمال خوفا من وقوع اصابات بين العمال .

هذا عن اقسام دائرة العمل والمهام التي يقوم بها كل قسم ، وفي الاونة الاخيرة جرى تعديل على قانون العمل فيما يتعلق بتامين العمال — ومعروف ان قانون العمل الاردني المتبع يشمل ١٣ بندا من اهمها :

أ — رفاهية العمل .
ب — ساعات العمل .
ج — الاجازات والعطل الرسمية .
د — تشغيل العمال الاحداث والنساء
هـ — تعويض العمال .
و — حل النزاعات .
ز — الاشراف على النقابات العمالية.

ويهتم المفتشون بتنفيذ جميع هذه البنود ، وبما ان موضوع الصناعة متطور ويحتاج الى الات ، فان الوقاية ضرورية وهامة ، ولهذا السبب نشدد عليها .

وهذا الفصل — اي الوقاية — يمكن تطبيقه ليس عن طريقة الاجبار وانما عن طريق الاقناع والتوعية وعلى سبيل المثال «يمكن اجبار صاحب العمل على شراء نظارات واقية» ولكننا لا نملك ان نجبر العامل ذاته على استعمالها الا اذا اقتنع بجدوى استعمالها .

وما دامت الصناعة متطورة فلا شك ان هناك مزيدا من امكانيات اصابات العمل — وعليه قامت وزارة العمل بتعديل قانون العمل وادخل التعديل على الفصل الخاص بالتعويضات — مبلغ التعويضات — وللتوضيح ، نعلم ان العادة في المحيط كانت الزام صاحب العمل بدفع تعويض لعامل مصاب مثلا بعجز مائة بالمائة مبلغا وقدره ٦٠٠ دينار اي ما يعادل ثمانية عشر الف ليرة — وفي اكثر الحالات كان صاحب العمل لا يتمكن من دفع هذا المبلغ ، وحلت المشكلة عن طريق — المطوة او السماح — من اهل المصاب عن صاحب العمل بحكم ان الاصابة كانت قضاء وقدر .

وفي اغلب الحالات كان المصاب وعائلته يشكلون عبئا على المجتمع ويحتاج الى المساعدات الخيرية او عن طريق مد العون له ولاسرته .

وفي الامر العسكري رقم ٦٦٢ الذي دخل حيز التنفيذ بتاريخ ١-١-١٩٧٧ . الزم كل صاحب عمل على تامين عماله ضد اصابات العمل ، لدى شركات تامين التزمت ببوليصة التامين التي وضعتها وزارة العمل .

وفي نفس الوقت عدل قانون التعويض ومنح العامل المصاب بعجز مثلا مائة بالمائة مبلغا لا يقل عن مائة وعشرين الف ليرة ، وتدفع هذه التعويضات كلها طبعا عن طريق شركات التامين بحيث لم تسبب لصاحب العمل اي ضرر او عجز بل بالعكس جاء هذا الاجراء بصورة اساسية لحماية صاحب العمل واعفائه من تحمل العبء المالي في حالة حدوث اي اصابة لاي مستخدم في مصنعه او مؤسسته ، وبالتالي فهي مساعدة تنقذ العامل المصاب وعائلته من التشرد ، وافساح المجال امامه ليعيش بصورة معقولة وشريفة .

تحديد نسبة العجز

— ذكرتم في معرض اجابتكم السابقة كلمة «العجز» فكيف يتم تعيين نسبة العجز ؟

☐ في الواقع يكون العجز واحدا من اثنين اما عجزا كليا ، او عجزا جزئيا ، ولكل حالة بند يناسبها في التعويض ، أما كيفية تعيين نسبة العجز ، فاود ان ابين ما يلي :

ا — اذا اصيب عامل بضرر جسماني من جراء حادث نشا عن عمله او اثناء القيام به ، يكون صاحب العمل مسئولا عن دفع تعويض له وفقا لاحكام هذا الفصل ويشترط ان لا يكون صاحب العمل مسئولا عن :

١ — اي ضرر جسماني لا يترتب عليه سوى عجز مؤقت لمدة لا تتجاوز ثلاثة ايام .

٢ — اي ضرر جسماني لا يؤدي الى الوفاة ، نشأ عن حادث يعزى مباشرة الى ان العامل حين حدوثه كان تحت تاثير مسكر او مخدر .

٣ — اي ضرر جسماني نشأ عن حادث عمل اذا وقع من جراء تصرف العامل باهمال خلافا لنص قانوني يتعلق بعمله وكان العمال في مكان العمل قد احيطوا به علما ، او خلافا للتعليمات اصدرها اليه صاحب العمل .

— وماذا عن مقدار التعويض في حالات العجز ، عدا الوفاة ؟

☐ أ — اذا نشأ عن الضرر الجسماني عجز مؤقت عن العمل يحق للعامل الحصول على اجر يوم الاصابة ، واذا تجاوز العجز الثلاثة ايام يحصل على تعويض ٧٥ بالمائة من اجره اليومي وذلك حسب تقرير طبي من اللجنة اللوائية على الا يتجاوز ١٨٠ يوما .

ب — اذا نشأ من الضرر عجز دائم كلي للعامل يحصل على تعويض يساوي اجر ثلاثة الاف يوم عمل .

ج — اذا نشأ من الحادث اكثر من ضرر واحد فان العامل يستحق التعويض عن كل ضرر على الا يزيد مجموع مبلغ التعويض على مبلغ التعويض في حالة العجز الكلي الدائم .

واليوم وبعد مضي تسعة اشهر على تنفيذ هذا الامر بتعديل القانون ، فان لدينا احصائيات ومعلومات تبين ان حوالي ٨٠ بالمائة من المؤسسات وعلى الاخص التي تستخدم اكثر من اربعة عمال قد امنت على عمالها ضد اصابات العمل .

ونحن بدورنا نتخذ اجراءات قانونية رادعة ضد اي صاحب عمل يتخلف عن تامين عماله . ومن هذه الاجراءات اغلاق المؤسسة وتغريم صاحبها بغرامة تصل الى عشرة الاف ليرة . وهذا الذي دفعنا الى التاكيد على اصحاب العمل القيام بذلك حتى لا يعرضوا انفسهم لهذه العقوبات .

العمال الاحداث

— وماذا عن العمال الاحداث ! هل ينطبق عليهم ما ذكر ام ان لهم قانونا خاصا ؟

☐ في الواقع تقوم وزارة العمل في الضفة الغربية ، بتدريب الاحداث من سن ١٣ — ١٦ ويشترط في هؤلاء العمال الاحداث ان يحصلوا على شهادة لياقة بدنية من طبيب الحكومة ترسل لصاحب العمل حتى يتمكن صاحب العمل من اعطاء الحدث ما يناسب قدرته الجسمانية وسنه اولا ، وان لا يزيد وقت تشغيله اكثر من ٣٦ ساعة اسبوعيا اي بمعدل ٦ ساعات يوميا . ويؤخذ في الحسبان عدم تشغيله ليلا او اعطائه عملا شاقا . علما بان هذا الحدث يجب ان يلتحق باحد مراكز التدريب الموزعة في الضفة يوما في الاسبوع اي خمسة ايام عمل ويوما واحدا للدراسة والتدريب يدفع صاحب العمل اجرته كاملة للعامل عدا عن المساعدات التي يحصل عليها من المركز .

وهناك فئة اخرى من الاحداث من سن ١٥ ، وهذه الفئة تستوعب في المراكز لدورات مهنية «تاهيل» ويعطى الحدث المتدرب هنا مكافات تختلف عن تلك التي تعطى للمتدربين البالغين .

— وماذا عن تشغيل النساء؟

☐ أما فيما يتعلق بتشغيل النساء — ينص الفصل الحادي عشر من قانون العمل على انه لا يجوز السماح لاي امراة عاملة بالقيام باعمال تنص الانظمة على انها خطرة بالنسبة لاي امراة . مثل الاستخدام ليلا ، او الاستخدام قبل الولادة او بعدها . اذ من حقها ان تستغل منحة الامومة ، وقامت وزارة العمل بطباعة فصول معينة من قانون العمل واجبرت اصحاب العمل على تعليقها في اماكن بارزة من المؤسسة حتى يتسنى لكل عامل الاطلاع عليها .



القائد العام يتفقد احد مراكز التدريب .

×●×

السيد حميدي البكري

×●×

متدربا تدورة الخياطة

×●×

جمعية استهلاكية في قلقيلية

كما تقوم وزارة العمل بتنظيم الدورات المهنية التي تجري في نهايتها الامتحانات وتمنح للخريجين شهادات تؤهلهم للعمل بدرجات مهنية رسمية . ومن هذه الدورات ما هو صباحي ويضم اثنين وعشرين نوعا من هذه الدورات ، وما هو مسائي لغرض الاستكمال في ميكانيك السيارات ، السياقة العمومية ، اصحاب الكراجات كهرباء السيارات ، معلمي سياقة ، معلمي سياقة مانعة ، مدراء معلمي سياقة . وتتجه النية الى فتح دورات تاهيل على مستوى فني ، ويشترط في المتقدم لهذه الدورات ان يكون حاصلا على البجروت او التوجيهي على الاقل ، وتعني كلمة فني «فن عمارة فن ميكانيك الخ» . وفي الختام اود ان تعرف ان تسعا وعشرين نقابة مهنية «من كافة المهن» قد سجلت لدى «دائرتنا» ومن ضمنها اتحاد نقابات العمال في نابلس ، وهذه النقابات تقوم بتوعية وتثقيف العمال ورفع شانهم والمحافظة على حقوقهم من جهة وحقوق اصحاب العمل من جهة ثانية .

الحركة التعاونية

التعاون في المجتمعات قديما كان مظهرا من مظاهر تماسك الجماعة ووحدتها ، وقد نشأت الحركة التعاونية وترعرعت نتيجة لحاجة الناس الى توحيد قواهم ومواردهم في سبيل المعيشة المشتركة ، واصبحت عرفا يخضع له افراد المجتمع ، وبقاء هذه العادة حتى يومنا هذا لهو دليل قاطع على ان الانسان تعاوني بطبعه ، وعلى ان التعاون سلوك طبيعي للانسان .

فالتعاون بمعناه التقليدي هو توحيد موارد الافراد واعمالهم في مجهود مشترك بغية الوصول الى نتائج يسعى اليها المجموع ، فالحركة التعاونية باصولها ومبادئها الاساسية ، والبيئة التي نشأت فيها والحاجات التي تسعى الى تلبيتها تدل على انها حركة نبتت من الشعب وشعارها .

« الفرد للجميع والجميع للفرد » .

وعليه فقد رأيت ان القي بعض الضوء على الحركة التعاونية في الضفة الغربية وتوجهت الى السيد حميدي البكري مسئول العمل والتعاون والتدريب المهني في الضفة الغربية ، والذي يشكل الساعد الايمن للسيد دافيد سويري في تنفيذ شئون وزارة العمل والتعاونيات ليشرح لنا ويجيب على اسئلتنا حول هذا الموضوع .

— اخ ابا يوسف ، يسرني ان التقي بك لتحدثنا عن الحركة التعاونية في الضفة والاعمال الاساسية التي تتناولها — الطاقم الذي يقوم بهذه المهمات وتوزيع المسئوليات — فهل تسمح ؟ !

☐ بكل تاكيد ، فدائرة التعاون في وزارة العمل في قيادة الضفة الغربية تقوم بالاشراف على الحركة التعاونية ، ومن خلال هذا الاشراف تعمل على تطبيق قانون التعاون رقم «١٧» لسنة ١٩٥٦ ونظام التعاون رقم «١» لسنة ١٩٥٧ .

ويشرف على تطبيق القانون ونظام القانون المذكورين اعلاه احد عشر مرشدا تعاونيا موزعين على مناطق الضفة الغربية كما هو مبين :

ثلاثة موظفين في محافظة الخليل ومنطقة بيت لحم .

خمسة موظفين في محافظة نابلس ولوائي جنين وطولكرم .

ثلاثة موظفين في لوائي اريحا ورام الله .

ويقوم هؤلاء المرشدون بالاشراف والارشاد الكلي على الجمعيات التعاونية من نشر دعوتها بين المواطنين بمختلف الاساليب والوسائل التي تبعث فيهم الوعي الذي يجعلهم يشعرون بحاجاتهم فيتلمسون السبل الى تلبية تلك الحاجات بتاسيس الجمعيات التعاونية ذات الاغراض المختلفة والتي تحقق لهم الغايات التي تصبو اليها نفوسهم ، والى الاهداف المرجوة التي تهيىء لهم حياة اقتصادية واجتماعية افضل .

أما عن مسئوليات المرشد التعاوني فهي كثيرة من اهمها :

تسجيل الجمعيات التعاونية — الارشاد — التعليم والتدريب — الاشراف المستمر والمراقبة — ومعالجة القضايا وحل المشاكل .

والهدف من القيام بكل هذه الواجبات وغيرها — مما لم يذكر — هو خلق روح المساعدة الذاتية وتبادل المعونة وبعث روح المبادرة والابتكار الخلاق في نفوس قادة الجمعيات التعاونية وحفزهم على القيام بواجباتهم الملقاة على عواتقهم على الوجه الاكمل ليسيروا في السبيل السوي الذي يجعل جمعياتهم معتمدة على نفسها ومكتفية بذاتها مما يؤهلها ان تكون حركة اهلية ناجحة .

والحركة التعاونية تشكل دعما قويا للحركة الاقتصادية القومية ، وتحقق زيادة في الدخل الاهلي .

— اخي — هل لك ان تعرف لنا الجمعية التعاونية ؟

☐ الجمعية التعاونية هي ترابط اختياري بين عدد من الاشخاص الذين تواجههم مصاعب اقتصادية او اجتماعية واحدة ، فيتعاونون في انشاء مؤسسة للتغلب على تلك المصاعب ، ويتحملون مسئولية ادارتها ، ويكونون جميعا متساوين في الحقوق والواجبات .

ولادارة اي جمعية تعاونية ادارة سليمة ، يجب ان يكون هناك تخطيط سليم ، وتنسيق تام وتنفيذ حكيم وضمانات تكفل تحقيق اغراض الجمعية وتضمن نمو المشروع وازدهاره «او بالاحرى هي مدرسة للديمقراطية» .

يتدربون على أعمال الطوبار

★●★

— اخ حميدي — بحكم خبرتك الطويلة في هذا الميدان ، ما هي سبل نجاح اي جمعية تعاونية — في نظركم ؟

☐ في الواقع ان نجاح اي جمعية تعاونية يعتمد في الدرجة الاولى على روح التعاون والعمل بين اعضائها كمجموعة ، وعلى الروابط التي تربطهم ببعض على مبدا المساعدة الذاتية ، وكذلك الشعور بالالتزام والمسئولية .

— كيف يتم تسجيل الجمعية التعاونية — وهل يمر هذا التسجيل بمراحل ؟ !

☐ طبعا — يمر تسجيل اي جمعية تعاونية بمراحل متعددة ، اذ يقدم طلب لتسجيل الجمعية الى مكتب اللواء للحصول على موافقة مبدئية من مسئول التعاون .

البقية على الصفحة السابعة

الأنباء

ملحق الأدب والفن

من تراثنا الشعبي :

يـــد المنجــل

قالت العجوز : وحدوا الله

قالوا : لا اله الا الله

قالت : كان يا ما كان يا مستمعين الكلام بنحكى ولا النام . .

قالوا : بنحكى

قالت : نحكى ان كان في قديم الزمان رجل يعيش مع زوجته في انعم حـــال وهدأ بال ، ولهما من الخلف ثلاثــة اولاد . غير ان الزوجة كانت تتمنى على الله ان يرزقها بنتا . ومرت سنوات ولم تنجب بنتا ، فبقيت تدعو الله انيستجيب لطلبها ، وقالت : اريد بنتا ولو كانت لها يد مثل يد المنجل . واسنان مثل اسنان المنشار .

واخيرا استجاب الله دعاءوهاءولدت بنتا كما تمنت ، لها يد مثل يد المنجل . واسنان تشبه اسنان المنشار .

كان الرجل صاحب قطيع من الاغنام يرعاه اولاده الثلاثة ، وفي الليل يبيت في الحضيرة في ساحة الدار . الا انهم بعد ولادة اختهم بقليل اخذوا يفتقدون الاغنام واحدة بعد واحدة . وقـــد تاكدوا بعد احصاء قطيعهم ان السرقة تتم في الليل . ومـــن داخل الحضيرة فافزعهم الامر وراحوا يتربصونويكمنون ليلا كي يعرفوا الجاني، ولكنهم لم يظفروا بشيء بينما القطيع يفتقد كل صبــاح نعجة واحدة واخيرا قال لهم اصغــر الاخوة سأسهر لوحدي الليلة وسأحاول القبض على اللص . . ولكى لاتغمض له عين وضع فوق رأسه جرة ماء مملوءة ترشح . وهكذا بقى مستيقظا . ولكنــه في اخر الليل احس بحركة واذ باخته يد المنجل ، تنزل من السرير وتتسلل بين الاغنام وتفترس نعجة وتغسل فمها وتعود الى سريرها وكان شيء لم يكن وقد افزعه الامر . ولكنه قال لنفسه ، لابد ان لها صفات الجان ، فاسنانهـا ويدها يدلان على ذلك .

وفكر ان يتخلصوا منها صغيـــرة فاخبر اخوته بما رأى الا ان امــــه راحت تضرب بكف وتدافع عنها ، وتقول انه يكرهها ، ولم يصدقه احد ، فقال لهم انني لن اعيش معكم في هذا البيت بعد اليوم وطلب من احداخوته انيأخذه الى السوق ويبيعه عبدا لاحد الناس وهكذا فعل اخوه . وفي السوق عرضه للبيع فاشترته امرأة واخذته معها الـى البيت ليرعى لها قطيع اغنامها .

قضى الشاطر حسن حياته عند هذه المرأة على احسن ما يكون من حيــث المأكل والملبس وحيث لا يوجد لها اولاد ولا زوج ولا بنات ، وذات يوم بينمـــا هو في البرية اذ شاهد لبوءة تلد ، فاختبأ بجانب حجر كبير حتى ولـــدت اشبالا اربعة ، واستطاع ان يسرقمنها شبلين واخذهما معه الى البيت فرباهما عنده واطعمهما كل ما يشتهيان وصارا اليفين .

ومرت الايام والسنون ، واشتاق الشاطر حسن لاهله ، واراد ان يعرف اخبارهم فطلب من سيدته ان تسمح له بالذهاب الى اهله ليطمئن عليهم ولسوف يرجع. فركب جواده واخذ زاده ولكنه قبل ان يسافر اعطى السيدة خاتمـا واوصاها ضعى هذا الخاتم باصبعك فان ضاق عليه فانا في ضيق شديد ، فاطلقي سراح السبعين .

اشرف الشاطر حسن على بلدته ولم يجد احدا فيها ، فقد اصبحت خرابا لم يبقى فيها أثر للانس ولا للحيوان ووصل الى بيتهم فلم يجد أهله وتجول في الطرقات علّه يعثر على احد ، وهاله ما شاهد اذ رأى اخته يد المنجل قدكبرت وهى تركض وراء ديك اعور وامسكته وأكلته . وتأكد انها استطاعت أن تقضي على كل من في القرية وحاول الهرب الا انه لم يستطع ذلك فقد رأته واسرعت اليه ترحب به قائلة : اهلا وسهلا بك ياشاطر حسن ، وقادتــه الى البيت وربط حصانه في الخـــارج . وبعد أن جلسا قليلا خرجت الى ساحة الـــدار واكلت بقية الحصان وسألته : هل جئت قائلة ، ياشاطر حسن هل جئت على اربعة ام على ثلاث وكان قد عرف مـــا صنعت فقال على ثلاث ثم رجعتواكلت الرجل الثانية للحصان وسألته هـــل جئت على ثلاث ام على اثنين ؟ قال على اثنين ، ثم خرجت واكلت يد الحصان وعادت فسألته هل جئت على اثنين ام علىواحدة قال على واحدة ثم خرجت واكلت بقية الحصان وسألته : هل جئت راكبا ام ماشيا قال : جئت ماشيا . لقد كان يخاف ان يخالفها في قول وقالت له: واخيرا استطيع الان معاقبتك الا تذكر ما قلت لامي وابي وانا طفلـــة صغيرة كنت تريد قتلي ، الان سأنتقـم منك خاف الشاطر حسن ولكنه قال على ان افكر بحيلة ربما تنجيني من شرها .

فطلب منها ان يصعد الى سطـــح المنزل ليتوضأ ويصلى قبل ان تأكلــه فرضيت بذلك بعد ان وعدها ان يتوضأ ويترك الماء التي يتوضأ بها تسيل عن طريق المزراب فمتى توقف المزراب على صب الماء تعرف انه قد انتهىمن الوضوء وهكذا صعد الشاطر حسن الى سطح المنزل وترك الجرة تصب الماء قليلا ، واخذ يسيل الماء عن طريق المزراب ، وقفز عن السطح هاربا وراح يعدوملتفتا وراءه لكن يد المنجل استبطأته وصعدت الى السطح ولما لم تجده نظرت حولها فشاهدته يركض وقد ابتعد عـــن البلدة فراحت تعدو وراءه وتصيح به وتتوعده وقبل ان تلحق به وصل الى نخلات سبع على الطريق كانت قد نبتت من نواة التمر التي القاها هناك عندما غادر قريته وحيث اكل زاده مـــع اخيه وهمـا في طريقهما الى السوق . فصعد علـــى النخلة الاولى ليحتمى منها ولكنهاوصلت وبدأت تنشر جذعها وما انهت من الاولى حتى قال للنخلة ميلى على اختك ميلى فمالت عندما انتقل الى الثانية وهكذا راح ينتقل من نخلة الى نخلة وهي تنشر بها حتى وصل الى النخلة السابعـــة فراحت تنشر فيها ولم يبقى من الجذع الا طرف ضيق حتى تنتهي من قطعهـــا ويسقط على الارض وفي تلك اللحظة كان الخاتم قد ضاق على اصبع سيدته التى اشترته ودعاها امه ففكت السبعين من قيدهما ولحقاه اخر لحظة فانقضــا على يد المنجل وافترساها ولعقا دمهـــا وبذلك نجا الشاطر حسن من شر اخته يـــد المنجل . .

وبينما هو يلتقط انفاسه بجانـــب النخلات المقطوعة . مـــر بــــه بعض «المكارين» ومعهم بغالمحملة فقالوا له: احزر حملنا فنعطيك اياه مع البغال وان لم تعرف اخذنا السبعين منك فرضـــي بالشرط . فقال : حمص ، عدس ، قمح شعير ، جلبانه . . . الا انه لم يعرف وعندها اعطاهم السبعين . . وابتعدوا قليلا ، الا انه سمع صوتا لم يعـــرف مصدره يقول : سماق يا مال العمـــى سماق : فلحق بهم وقال لهم : عرفـــت حمولتكم : سماق فقالوا له نعم ، خـــذ الحمولة والبغال والسبعين ، ورجعوا معه الى مكان النخلة فوجدوا نقطة دم لاتزال على حجر بجانب النخلة ، فلعقها السبع وقالوا له : انما جئنا لكي ننقذك من شرها نهائيا . .

وعاد الشاطر حسن الى امه التـــي اشترته من السوق واخبرها بكل مـــا جرى فحمدت الله على سلامته ، وبنت له بيتا جميلا وتزوج فتاة صالحةوعاش مع زوجته وامه الجديدة في سرور دائم.

سجلها واعدها للطبع

عبدالله عيشان

الولادة الصعبة

● يصدر قريبا للناقـــد الاردني « من اصل فلسطيني» ابرهيم خليل كتاب بعنـــوان الولادة الصعبة يتضمن ثلاثـــة فصول رئيسية الاول منهاحول النقد والثاني حول القصـــة القصيرة والروايـــة في الاردن الثالث عن القصة القصيـــرة الرواية في الضفة الغربيـــة واسرائيل .



اندريـــه مالرو بـــين الخلود . . . والعـــدم

عرض وتقديم : سلوى صلاح

كلمة واحدة تظل تلاحق اندريــــه مالرو في شتى مراحل حياته . . وتتعقبه في جميع اعماله . . ويرى فيها سر عبث الحياة كما يرى فيها مفتاحا للخلود . . تلك الكلمة هي القدر .

والقدر في فكر مالرو هو كل ما يدفع الانسان الى ادراك مأساة وجوده والى الاحساس بان مصيره هو الفناء والعدم . . الا ان الانسان حينما يدرك هـــذه الحقيقة يجد نفسه مدفوعا الى رفض هذا المصير . . وحينئذ ينشب صراعبينه وبين جميع القوى التي تنكر عليه حقــه في الوجود . . صراع يحاول الانسانمن خلاله تجنب الانزلاق الى هوة العـــدم ليصنع لنفسه ذلك الوجود الذي يضن به القدر عليه .

والحياة في نظر مالرو لا تساوي شيئا الا انه مع ذلك ما من شيء يســاوي الحياة «وعلى الانسان أن يصبح شيئا اكثر من مجرد كونه انسانا في عالـــم البشر» وكان ذلك هو الحلم الذي ظل يراود مالرو طويلا في شبابه . . فقدكان يحلم «بان يكون الها» ويقول مالرو في هذا الصدد «الحياة سوق نشتري منها القيم لا عن طريق المال وانما عن طريق ما نقوم به من أفعال . . ولكن اغلـــب الرجال لا يشترون شيئا» .

ويتساءل ايضا «هل يستطيع الانسان ان يفعل في حياته التي يعيشها شيئـــا افضل من ان يحول التجربة الخصبـــة التي يعيشها ــ بقدر الامكان ــ الـــى وعي» . . ؟

« مالرو . . وديجول »

ولعل هذا هو السر في ذلك التقارب العميق الذي جمع بين اندريه مالرو . . والجنرال ديجول .

لقد كان الاثنان يتسمان بنفس الذكاء المتقد والحيوية المتدفقة والتعطشالدائم للحركة والحنين المستمر للعظمـــــة والسعي الدائب في طريق الخلـــود . وكانت العلاقة التي نشأت بينهمـــا تشبه الى حد كبير ما جاء في اساطيـــر العصور الوسطى التي تروي تلاحكايات الصداقة الوطيدة التي كانت تجمع بين الامير وشاعره وبين النسيد النبيـــل وفارسه . . وكان الجنرال ديجول يعلم أنه لو تخلى عنه الجميع فلن يتخلى عنه مالرو .

وقد وقف مالرو مرة أخرى الى جانب الجنرال ديجول حينما كانت الازمـــة الجزائرية تعصف بمصير فرنسا . . وعاد مالرو ليدخل الوزارة التي شكلها ديجول «في موعد من الجمهورية . .ومع التاريخ» . . ويحاول معه جمع شمل الامة المنقسمة على نفسها .

شاهد على عصره

ولقد عاش مالرو ــ الذي تعد حياته مرآة لفكره ــ جميع اللحظاتالتاريخية في هذا القرن : فقد كان في شنغهـاي يشهد المصير الذي آل اليه الكومنتانج . . وكان في برلين لانقاذ تيلمان زعيـم الحزب الشيوعي الالماني الذي قتلـــه هتلر في معسكر للموت وديمتروف زعيم الشعب البلغاري وكان في ميدايـــــن الاسبانية مع الجيش الجمهوري . . وفي تولوز معتقلا في احد سجون الجستابو . . وفي الالزاس على رأس لواءالالزاس واللورين الذي قاده في القتال . . وفي باريس حينما شكل ديجول حكومته .

واندمج مالرو في عصره بصورة لـم يسبق لها مثيل وسار بغريزته مع حركة التاريخ . . كان مع الشيوعيينفي الوقت الذي كانوا فيه وحدهم وتركهم في الوقت الذي كان فيه من السهل عليه انيصبح معهم . .

وهكذا كان لاندريه مالرو الحق . . كل الحق في أن يتحدث عن الموت لانه واجهه والسلاح في يده .

وكان لمالرو الحق كل الحق في أن يتحدث عن التاريخ لانه شارك فـــي صنعه .

وكان له الحق في أن يتحدث عنالقدر لانه عاش حياته ليطبق تلك الشعـــار المفعم بالكبرياء . . وهو شعار عــدم الاستسلام لعبث القدر .

مراحل التطور في حياة مالرو وفكره

مالرو المغامر . .

«رجل متعطش لان يمثـــل قصة حياته شأن الممثـــل حينما يسند اليه دور مـــن الادوار المحببة اليه» .

ورغم وضوح الفكرة الرئيسية التـــي كانت محورا لجميعمؤلفات اندريه مالرو ــ وهي فكرة الصراع بين الانســـــان والقدر الذي يريد أن يجعل منه مجرد حدث عابر في غياهب الكون السحيق ــ فلم تكن مواجهته لهذه الفكرة بالبساطة التي قد يتصورها البعض وانما كان ذلك من خلال تجربة مثيرة عميقة وشاملـة عاش مالرو خلالها مغامرا ومفكراوفنانا وجمع بين الثلاثة في آن واحد .

«لا تكمن صعوبة القتل في القتل نفســه ، وانما تكـــن الصعوبة في تجنب السقوط والانزلاق» .

كان مالرو في بداية حياته مدفوعـــا برغبة محمومة في السيطرة على الحياة وكان اقصى ما يتمناه هو الا يـــذوق مرارة الهزيمة . وهو يقول في ذلك على لسان احد ابطاله في كتابه «الغزاة» «أن حياتي لا تهمني في شيء وهذا واضح كل الوضوح . . انني اريد . . أريـــد شكلا من أشكال القوة وسأحصل عليه» ويقتفي مالرو هنا في شغفه بالمغـــامرة اثار لورانس العرب . . ذلك « الملك غير المتوج» الذي احس بغيرة جارفه نحوه .

وثمة شعور واحد جمع في النهاية بين الاثنين هو الحسرة وخيبة الامل . . أن لورانس قد خانه النصر أما مالرو فلم يجد في المغامرة ضالته المنشودة .

ويعلق جان بول سارترالفيلســــوف الفرنسي على ذلك بقوله «أن اكثر ما يلفت النظر هو أن لورانس مثله في ذلك مثل عدد كبير من ابطال مالرو الذيـــن كانوا غرباء في البلاد التي حاربوا فيها.

ففي القرن التاسع عشر كان المفكر الذي يتوفر لديه المال يذهب الى خارج وطنه لينفق هذا المال على متعهوملذاته وسط مجتمع من الكادحين . . أما اليوم فان الكاتب المغامر يذهب الـــى نفس البلاد ليعرض حياته للموت . . ولكنه يشعر انه سيموت من اجل لا شيء . .»

ولم يجهل مالرو هذه الحقيقة ومن هنا فقد حاول فيما بعد ــ في كتابــــه «الامل» ــ أن يسعى الى هدف مـــن خلال المغامرة وبدأ يقاتل منذ الحــــرب العالمية الثانية في صفوف المقاومة مـــن أجل الوطن .

ولو كانت حياة اندريه مالرو قــــد اقتصرت على مجرد كونه مغامرا بـــلا هدف وبلا التزام لما استحق المكانــــة التي يتمتع بها ولما كانت له كل هـــذه القدرة على التأثير .

مالرو الثوري . .

«الماركسية ليست عقيـــدة وانما هي ارادة . . . كانت لحياته معنى يعرفه هو جيدا . . أن يعطي الرجال الذين يسقطون ضحايا للمجاعــــة الحق في أن تكون لهـــــم كرامتهم» .

كل جانب . . ووسط المساجين الذين يذوقون مرارة التعذيب . . وهـــؤلاء المحكوم عليهم الذين يحرقون احيـــاء . . والمناضلين الذين ينسفون مـــع قنابلهم .

ولم يكن هذا الموت يتم بصورةعابرة كما هو الحال في الحوادث العاديـــة وانما كان هذا الموت مستهدفا . . وعن طيب خاطر . . انه موت الابطـــــال والشهداء .

وكان الموت بالنسبة لهؤلاء الابطـــال هو الحل الوحيد للتخلص من «وضعهم الانساني» وليثبتوا لانفسهم انهماحرار ويناضلون من خلاله (من خلال الموت) من أجل تحرير الانسانية المستعبدة .

هكذا اكد مالرو قبل جان بول سارتر وقبل البير كامو أن التمرد والثورةهما التعبير عن كرامة الانسان .

مالرو والفكر . .

«يوجد في قلب العالم الغربي صراع بلا أمل : انه صراع بين الانسان وما خلقه . . صراع بين المفكر والفكرة . صــــراع بين اوروبـــا وحضارتها» .

شيئا فشيئا بدأ مالرو ينتقل منعالم الحركة الى عالم الفكر والتأمل فاذا به يكتشف مأساة العالم الذي فقدقيمته الروحية . . ويقول مالرو هنا « لقـــد حطم الفكر الاوروبي الله . . وبعد أن انتهى من ذلك لم يجد أمامه ســـوى الموت . . حقيقة انه يوجد الايمانالذي يدعونا اليه الدين التماسا للسكينـــة ولكنني لن أرضى ابدا بان احط مـــن قدر نفسي طلبا للدعة . . مدفوعـــا باحساسي بالضعف» .

ويحاول مالرو أن يبحث عن معنى آخر للوجود بالمشاركة في صنع التاريخ بعد أن آمن «بان الانسان هو ما يفعل . . فالانسان هو نتاج افعاله» .

وهكذا رفض مالرو العلم الذي يريد أن يجعله البعض غاية في حد ذاته . . ولم يجد ما يشبعه في ذلك المغرب الذي يريد أن يسخر العالم لخدمة الانسان ولا في الشرق الذي يريد أن يقدمالانسان قربانا للعالم كما رفض مارلو الحـــل الذي جاءت به المسيحية لمشكلـــة الوجود .

لقد رأى مالرو الذي يعد أقرب في فكره الى نيتشه منه الى كارل ماركس أن الله قد مات وانه ليس هناك مـــا يمكن أن يحييه في القلوب اليائسة .

وعلى هامش التاريخ . . التقى مالرو بالفن الذي يجسد الفكر ويجعله يتخذ شكلا من الحجر أو شكلا في لوحـــة يكمن فيه سر الخلود .

ولم يعد صراع الطبقات في فكر مالرو هو مفتاح التاريخ وانما عبقرية الفكـــر لان العبقرية وحدها دون سواها هـــي التي تستطيع الافلات من القدر ومـــن الموت .

مالرو والفـــن . .

«في الفن تبدأ الحياةبمعناها الحقيقي . . ثمة شيء وحيد في المسيحية عاش بلا خطيئة . . هو الفن» .

عرف اندريه مالرو في ظلال الحرب المكانة الرئيسية التي يمثلها الفن فـــي تراث الانسانية والفن في نظر مالرو هو كل ما يساعد الانسان على أن يحافظ على صورته المثالية التي ورثها وعلى أن يثريها ويغيرها دون أن يضعف مـــن قوتها .

أما تاريخ الفن كله ــ ممثلا فـــي العبقرية ــ فهو تاريخ التحرر والانعتاق ذلك أن التاريخ يعمل على تحويل القدر الى وعي والفن الى حرية .

الفن . . نشيد التاريخ

ويعتبر مالرو أن ظهور المتاحـــف في القرن التاسع عشر قد غير علاقاتنـــا بالعمل الفني .

والفن مظهر من مظاهر الحضارة لا يمكن عزله عن التاريخ بل أن الفن هو نشيد التاريخ .

وهذا ما تشهد عليه الحضـــــارات القديمة كالحضارة السامرية والفرعونية والاغريقية التي قال مالرو عنهـــا «أن الحركة الرائدة للتماثيل اليونانية هـــي رمز للحرية نفسها لقد ظهر العري فــي الفن الاغريقي بلا اية زخارف يشهد على العالم الاغريقي الذي تحرر منعبوديته»

ثم يتحدث مالرو عن الفن المسيحـــي فيقول «أن وجه كل انسان يحمل علامـــة الخطيئة الاولى . . واذا كان للحكمـــة صورة واحدة فقد كانت للخطيئة صور متعددة بنفس التعدد اللا نهائـــــي للمخلوقات» .

الا انه لم يعد يتبقى من المسيحيـــة المثقلة بالخوف والقلق سوى وعـــد بالجنة .

وبدأ عالم الربيع والحصاد يغـــزو الوجود وعاد الفن الاغريقي الى الظهور مع عصر النهضة . . واليوم يعود الفن البدائي الى الوجود .

ويرى مالرو ان اية لوحة من لوحات الفيوم المصرية هي اقرب للانسان مـــن لوحات اخرى وذي في نفس مستوى لوحات فان جوخذلك أن فن الحضارات الكبرى يرفض أي تقليد «وهو بهـــذا المعنى يقطع صلته تمامـــا بالفـــن الارستقراطي الذي يرتكز اساسا علـــى التقاليد» .

ومن خلال هذا الفهم العميق للفـــن ولحقيقة الرسالة التي يؤديها للانسانية ارتفع صوت مالرو ليرثى حضارة وقفت ــ على مر العصور ــ شاهدا علىعظمة الانسان وخلوده . . . فيما وراء الفناء . وفيما وراء العدم انها الحضــــارة المصرية .

«ذلك انه ثمة فعل وحيد . . لا يمكن ان يتجاوزه الدوران السرمدي للنجوم . . ولا خرير الانهار الازلى . . انه ذلك الفعل الذي ينتزع الانسان من خلالـــه شيئا من الخلود العدم»! .

ويقول مالرو عن الحضارة المصريـــة القديمة انها «. . تلك الحضارة التـــي كان الجميع يشعرون بعظمتها الفكرية والروحية ويتأملون اثارها باعجــــاب منقطع النظير» .

ولكنه يضيف أن الادراك الحقيقـــي لقيمة الفن المصري القديم لم يبدأ الا بعد التطور العميق في الفكر الانساني مع بداية القرن العشرين وهذا يقـــول مالرو :

«مع مطلع هذا القرن بدات البشرية تشهد تطورات هائلة في تاريخهــــا الفكرى واذا بالروح تبعث من جديد في هذه المعابد والتماثيل التي لم يكن احد يرى فيها سوى مجرد اثار فمن ايـــن للمعابد والتماثيل بهذه الروح ؟ ومن ذا الذي وهبها اياها ؟ لقد كانت هـــذه الروح كامنة فيها منذ الازل وان كاناحد لم يكتشفها من قبل واننا نتحدث دنا عن ذلك الفن باعتباره شاهدا علـــى حضارة كبرى مثلما نتحدث عن الفـــن الروماني باعتباره شاهدا علىالحضارة المسيحية الرومانية . ان مصر القديمة النابضة بالحياة والتي نعرفها اليوم هي تلك التينستوحيها منخلال الفن المصري القديم فقد عاشت مصر من خلال فنهـــا لا من خلال اعلامها الشهيرة ولا مـــن خلال انتصاراتها الكبرى. . ورغممعركة قادش التي تعد من المعارك الحاسمة في التاريخ . . ورغم اسلحة فرعونالتي حاول عن طريقها أن يفرض خلوده على الالهة . . الا اننا لا نشعر بوجــــود سيزوستريس بقدر ما نشعر بوجــــود اخناتون . . كذلك فان وجه الملكــــة نفرتيني يستثير قريحة فنانينا بقدر مـــا كانت كيلوباترا مصدر الهام للشعراء. .»

ويتحدث مالرو عن عظمة الاسلوب الفني المصري القديم فيقول :

«لقد عاشت مصر من خلال عالم من الاشكال ونحن نعلم اليوم أن جميعهذه الاشكال لا يمكن فهمها بالرجوع الـــى الوجوه التي كانت تصورها وانمــــا بالرجوع الى ذلك الاسلوب الذي جعل هذه الوجوه تنتقل الى عالم ليس هو بعالم الاحياء» .

لقد وضع الاسلوب المصري لكـــي يجعل من اشكاله السامية همزة وصل بين الرجال الذين يقودهم مصيرهم الى الفناء وبين النجوم التي نوجه قدرهم . لقد جعل هذا الفن من اللين اليها .

هكذا يشعر المرء عندما يطالعــــه وجه ابو الهول . . وكان هذا هـــو نفس الشعور الذي راودني وانا اتامل هذا الوجه حينما حل الظلام .

«. . . كان الهرم الثاني يلوح مـــن بعيد وقد حجب الافق وراءه . . وجعل من هذا القناع الجنائزي العمـــلاق حارسا لتلك الفخ الذي نصب لامواج الصحراء وللظلام . . انها الساعة التي تأنس فيها اقدم الاشكال المحكومة لهذا الهمس الاملس الذي ترد به الصحراء على ذلك الخشوع الضارب في القدم . الذي عرفه الشرق . . الساعة التـــي تبعث فيها الحياة في هذا المكان الذي كان فيه صوت الالهة ليطرد هذا الاتساع اللانهائي ويأمر النجوم التي لا يبدوانها تخرج من الليل الا لتدور في فلك هـــذه الاشكال المحكومة» .

هكذا حول الفن المصري ــ على مدى ثلاثة الاف عام ــ الفناء الى خلود .

ويقول مالرو :

أن مثل هذا الفن لم يبلغنا كشاهد على التاريخ فحسب ولا كشاهد على ما كان يسمى فيما مضى بالجمـــال . . فالجمال اصبح لغزا محيرا في عصرنا . وانما اصبح يعبر عن ذلك الوجـــود الغامض الذي يربط الاعمال المصريـــة الخالد بتماثيل الكاتدرائيات الضخمة وبكهوف الهند والصين وبلوحاتسيزان وفان جوخ وباعظ من في الاموات واعظم من في الاحياء . . وكل ذلك يصب في كنز اول حضارة عرفها التاريخ .

انه بعث كبير لا يبدو امامه عصـــر النهضة سوى محاولة متعثرة .

فلاول مرة تكتشف البشرية لغة الفن العالمية ونحن نستشعر قوة هذا الفن رغم اننا لا ندري شيئا عن طبيعته .

ولا شك في أن هذه القوة قد انبثقت من كنوز هذا الفن الذي تعيه الانسانية لاول مرة . . والذي يعد انتصـــــارا ساطعا للانسان على الموت .

لقد فرضت تلك الكنوز الخالدةسرها الخفي على القوة المهيمنة على هـــذا الكون . . وجعلت مصر تخرج مـــن ظلمات عصور ما قبل التاريخ»

ثم يلتفت مالرو الى نهر النيلفيناجيه لقد عكست امواج النيل الهادئة اثار الكتاب المقدس وجيوش قمبيزوالاسكندر وفرسان بيزنطة والاسلام وجنـــــود نابليون ، وحينما تهب فوقها الـــرياح المحملة بالاتربة فان ذاكرتها القديمـــة تمزج بشيء من عدم الاكتراث الغبـــار العاصف الذي اثاره انتصار الملـــك رمسيس بذلك الغبار الحزين الذيكان يتساقط خلف فلول الجيوش المهزومـــة . . وما أن يتبدد الغبار حتى يجدالنيل من جديد جباله المنحوته ومعابـــــده الضخمة التي تصاحب صورتهاالساكنة على صفحته ذلك الخرير الازلي الذي ينبعث منه .

انظر ايها النهر العريق الـــــذي ساعدت اقدم فيضاناتك علماء الفلـــك على تحديد اقدم عصور التاريخ . انظر الى الرجال الذين يحملون معابـــدك الضخمة بعيدا عن مياهك الخصبـــة والمدمرة في نفس الوقت انهم جاءوا من جميع ارجاء الارض . . وما أن يهبـــط الليل حتى تعكس مرة اخرى علـــى صفحتك صورة النجوم التي اقامـــت ايزيس تحتها الطقوس الجنائزية وذلك النجم الذي كان يتأمله الملك رمسيس» «ولكن ابسط العمال الذين سيقومون بانقاذتماثيل ايزيسورمسيس سيهمسون اليك بسر تعرفه منذالازل ولكنك تسمعه لاول مرة وهو أنه «ثمة فعل وحيد لا يمكن أن يتجاوزه الدوران السرمـــدي للنجوم والخرير الازلى للمياه . . انه ذلك الفعل الذي ينتزع الانسان مـــن خلاله شيئا من الوجود والعدم» .

المراجع :

«١» قدم مالرو هذه المرثية لمصـــر القديمة بمناسبة النداء الذي وجهتـــه منظمة اليونسكو لانقاذ اثار النوبة في٨ مارس ١٩٦٠ .

الشروق

صدرت مؤخرا في غزة مجلة «الشرق» وهي مجلة ادبية ثقافية اجتماعية ، صاحب امتيازها ومحررهـــا المسؤول الاديب محمد خاص .

ذكر المحرر في كلمة العدد عـــــن المتاعب والمصاعب التي تخللت مشوار اصدار هذه المجلة واردف يقول : الزيد «الشروق» واسعة لمختلف الاراء النابعة من المصلحة الشعبية العامة. . مفيدة لكل قارىء ، تحث الخطـــــى بامل وثقة ، نحو كل بيت وزاوية في بلادنا . . فاذا صدر هذا العدد الاول من الشروق متواضعا ، فذلك لا يعني انه خلو من الاسس والمرتكزات التي ستكون النبراس الذي نهتدي بنوره . . سننشر «الشروق» المفيد والخيـــر والصالح . . سناخذ بيد الاخوة ادباء وكتاب المستقبل في محبة ورفق وتأن ، وستفتح صدرها رحبا للاخوة المخضرمين من الكتاب ، «والشروق» ستكون نافذة مفتوحة يطل منها القارىء على الادب الانساني ، عربيا وعالميا ، وعلـــى تراثنا الادبي الضخم» واختتم المحرر كلمته قائلا : ومع كل الساعين نحو النور والخير . . نحو الديمقراطيـــة والسلام العادل سنغذ السير الـــى امام . .

اطيب التمنيات لمجلة «الشروق» ، بان تؤدي رسالتها الادبية والاجتماعية باخلاص وأمانة .



الكتاب الذى حطم الرقم القياسي فى التوزيع

[الجـــذور]

للكاتب الامريكى اليكس هالى

بقلم : ميشيل حداد

حين زار الكاتب الامريكي الزنجي اليكس هالي بلادنا خلال هذا الشهـــر التقيت به مع الزميل الاديب محمود عباسي .

استمعنا اليه واسمعناه ، تحدث الينا عن كتابه الذي نحـــن الان بصدده ، وتحدثنا اليه عن ادبنـــا العربي في اسرائيل .

الزميل العباسي حدثه بشكل خاص عن القصة المحلية التي يكتب العباسي عنها اطروحته للدكتوراه . وقرأ له بالانكليزية قصيدتي «نمل صنع لـــه اجنحة» القصيدة المنشورة في كتـــاب «بين٧ والتي كنت قد قرأتها في مؤتمر «بين» الدولي الذي عقد في القدس سنة ١٩٧٤ .

وتطرقنا في حديثنا الى مشاكـــل النشر عندنا وموضوع الهوية الادبية في انتاجنا هذه ، التي تمت بصلة وثيقة الى ظروفنا الفريدة من نوعها كقومية عربية تعيش ضمن مواطنة اسرائيلية.

واستمع الينا الكاتب الكبيـــر باهتمام ، فهو انسان ممتلىء بالمعرفة وبالتجارب ، متواضع رغم ما حققه من شهرة عالية ، محدث لبق ومتـــزن ومحاضر من الدرجة الاولى .

ولد الكاتب في قرية «هننج» في ولاية «تنسي» جنوب امريكا ، القرية التي نشأ فيها هالي صغيرة عدد سكانها ٥٠٠ نسمة ، حمل والده شهادة الدكتوراه في الزراعة اما هالي فيحمل تسع شهادات دكتوراه فخرية من عدة جامعات امريكية .

وخلال عمله في خفر السواحـــل تحركت في نفسه وفي ذهنه وامام عينيه الاصوات والصور عن موطنه الاول ، موطن اجداده افريقيا ، وتحولت هذه الصور والاصوات الى رغبة ملحـــة لكتابة تاريخ قومه واهله الزنوج في رحلتهم التعسة من غربي افريقيا الى امريكا الشمالية .

جاء «الجذور» في ٥٧٨ صفحة من الحجم الكبير شرح فيها الكاتـــب باسهاب وتفصيل وباسلوب جذاب هذه الرحلة التي قام بها الزنوج مجبرين مساقين من قبل تجار العبيد البيض ، رحلة مليئة بالالم والدموع والقسوة والاضطهاد .

صور الكاتب حياة اسرته حتى الجد السابع سجل تاريخ سلالة جده لمدة قرنين وهي ترزح تحت وطأة العبودية والقهر .

وزع من الكتاب ما يزيد عن مليون نسخة وكان الامريكيون يقفون فـــي صفوف طويلة امام المكتبات ليحصلوا على نسخة من هذا المؤلف الضخم . كما ان الكتاب ترجم الى ٢٤ لغـــة وانتج كفلم تلفزيوني كلف ستة ملايين دولار وشاهده ما يزيد عن ثمانيـــن مليون امريكي .

الاستفتاء الذي اجري في امريكا دل على ان ٧١٪ من الامريكيين يرون ان «الجذور» يعمق الفهم بين البيضـــى والسود ويزيد من توثيق الروابط بينهما اما ١٧٪ فيرون العكس ، يرون انه ربما سيؤدي الى تصادم عنصري بين الطرفين ، ١٢٪ يرون انه لن يكون للكتاب اي اثر .

قبل «الجذور» صدر للكاتب خلال عمله في مجلة «الريدرز دايجســت» كتاب عن الزعيم الزنجي المسلم «مالكوم اكس» تضمن سيرة هذا الزعيم الذي التقى به كثيرا وتعرف اليه واعجب به .

بعد ذلك وحين قرر البدء في كتابة «الجذور» ، اخذ يدرس ويبحث مدة اثني عشرة سنة زار خلالها قرابة ٥٢ مكتبة كما زار اثار اجداده فـــي زامبيا في غرب افريقيا .

اثبت الكتاب ان الزنوج الذيـــن ارغموا على الهجرة الى امريكا كانوا من المسلمين الافريقيين ، كما جاء في دراسة للاديب «عبد الوهاب الحكمي» في مجلة العربي ، عن «الجذور» .

صور الكتاب الحالة المزرية التي عومل بها العبيد في امريكا . فالكتاب وثيقة تاريخية لحالة البؤس والشقاء التي رافقت فلسفة العبودية بامريكا في تاريخ الحرب الاهلية الامريكية في عهد ابراهام لنكولن محرر العبيد . والكتاب يعتبر رد مفحم على اولئك الذين اتهموا العرب والمسلميـــــن بمعاملة العبيد باضطهاد وقسوة .

تشير الشواهد في الكتاب ، فـــي الاسماء والعادات على ان تلك القبيلة التي انحدر منها المؤلف ، كانـــت مسلمة بدليل ان اسم جد الاسرة «الحاج منجا» كما يشير هالي الى ان اغلب سكان زامبيا من المسلميـــن ايضا ، الجد الذي هاجر من موريتانيا الى زامبيا كان اسمه «امورو» وهو تحريف واضح لاسم «عمر» او «عمرو» وعندما رزق عمرو بمولود رفع سكان القرية ايديهم مهللين مكبرين «اللـــه اكبر ، اشهد ان لا اله الا الله» وقد سجل الكاتب هذه الكلمات باللفـــظ المسموع بحروف لاتينية .

تتضمن الفصول الاولى تصويـــرا لحياة سكان قرية «الجوفيور» القريـــة التي خرج منها الجد الاكبر للمؤلف «كنتا كنته» وهذا الجد المخطوف هو الجسر الانساني على المحيط الاطلسي الذي ربط ما بين اسرته في غـــرب افريقيا والسلالة التي تفرعت من هذا الجد في ولاية فرجينيا ، ثم استقرت اخيرا في جنوب امريكا في ولايـــة «التنسي» .

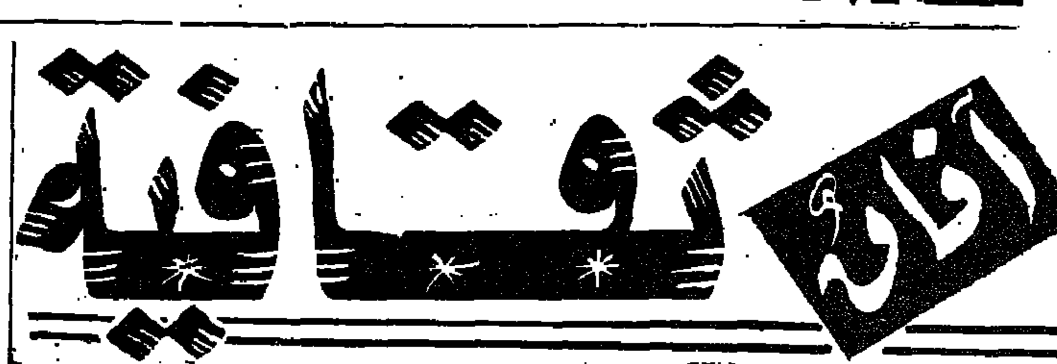
يشرح الكتاب الرحلة على ظهـــر الباخرة من افريقيا الى امريكا ومـــا رافقها من تعذيب واضطهاد ، ويشرح ايمان كنتا كنته «بالله ، فالله لـــن يخيب امله في النضال ضد المعتدين» « وابن عمرو لا يقبل الاستسلام» .

ولكن اسمه قد تغير من «كنته» الى «توبي» ، وضرب حين ابى ان يلفظ اسمه الجديد ، وظل رمزا للجهاد من اجل الحفاظ على قوميته الافريقية في القارة الامريكية وعلى الحفاظ على تراثه ودينه الاسلامي .

حاول كنتا كنته الهرب للمرة الثانية وهو في سن الثلاثين ولكنه اصطـــيد بالشباك كما تصطاد الحيوانات وفي المرة الثانية قطعت قدمه اليمنى حتى لا يستطيع الهرب .

وكان لكنتا كنته ابنة خطفت امـــام عيني والديها ، وهي شابة اسمهـــا «كيزي» انجبت طفلا اسمته «الجورج» وحين كبر اصبح مدربا للديوك وقـــد ظل عبدا الى ان اعلن عن تحرير العبيد فعاد الى عائلته وابنائه ونقلهم الى قطعة ارض اسماها «ارض الميعاد» ، وكان قد اشتراها في ولاية «التنسي» حيث ولد المؤلف الكس هالي احد احفاد جورج وتربى في نفـــس العائلة .

الكتاب انساني وقيم وصادق وقد لاقى رواجا وانتشارا في مختلف انحاء العالم كما ترجم الى معظم اللغــــات الحية .



١ — حديث عن البياتي

« قصائد حب على بوابات العالم السبع » هو احد دواوين الشاعر عبد الوهاب البياتي ، الذي قلت له عندما التقيته : ترى هل اكتهل « ابو علي » وبدأت خيوط الصقيع تنسج



عباءة الصمت في اقبية قلبه الذي يشيخ ؟

ام انه الثائر الذي بدأت تتعتق خمرته في كهوف الحكمة والاحزان التي حطت مراسيها على شطآن الغربة نهائيا ؟

والبياتي خير من يكتب عن بوابات العالم السبع . فقد دار عليها جميعا، يصنع جسورها بكلماته ، بغربته ، بطفولته . وعاد منها يحلم بالبوابة الثامنة . فهل يفتحها ويستريح ام يغلق عليه الخشبة الصندوق ويلقيه في قاع بئر ؟

يبدو ان الديوان هو نهاية المطاف في رحلة الشاعر ، وربما بدايته ، فهو عالم جديد كل الجدة ، وتطور وظاهرة بالنسبة الى نتاجه السابق . حتى ما تكاد تتعرف اليه عبره ، ان لم يكن لك به صلة وطويل صحبة .

عندما تصفحته للمرة الاولى حسبت ان الشاعر قد تعب من حمله القضية وناء بها كاهله فانضم الى قافلة شعراء « عمود الملح والمحار » .

وعندما عدت اليه ، لادرسه بامعان ، تبينت ملامح البياتي ، هي هي . وقد عاد متعبا من رحلة طويلة ، بعدما تعتقت خمرته في كهوف الحكمة والاحزان .

وثمة ظاهرة ملفتة الانتباه ، من القصيدة الاولى « عين الشمس او تحولات محيي الدين بن عربي في ترجمان الاشواق » وهي ما تشبه ميلاد صوفية .

ويبدو انه لن يستطيع ان ينساهم، فهم كالكابوس يلاحقه اني توجه لكثرة ما مر عليه من مرارات في تجاربه الطويلة معهم .

واخيرا ، وبعد ما تجاوزنا بالضرورة « كومونة باريس ، خنتون وميلاد عائشة » ، لا بد من التوقف عند « الكابوس » .

فتعيش مع قلق الشاعر المتقلب في ليل السهد والوجع والاحزان والشوق الذي يرفض ان يخبو .

الرؤى تتلاحق كامهار صحراوية تعدو ، تتكسر اعناق بعضها ، قوائمها الا ان الجياد المذاكي منها تستمر ، لتستحم في فجر مستقبل محتم الطلوع .

الوجع والسهد والاحزان . انها البياتي بعدما توقف ببوابات العالم السبع . تارة منبهرا « بسندباد الكواكب الاخرى » واخرى لاعنا المرتزقة من الشعراء :

« ينبت ريش الشاعر النبي والمجنون
« في زمن الولادة العسيرة
« والموت والثورة والحصار
« يسقط ريش الشاعر المرتزق المأجور

جديدة تعيشى التراث الصوفي ، برموزه وطقوسه وتجليه ، لتتخذ منه وسيلة وواسطة للوصول .. ولكن الى الشعب ، الثورة ، القضايا الاساسية المعاصرة . وقد بدا ذلك واضحا عند الفيتوري في ديوانه « معزوفة الى درويش متجول » . رغم اختلاف النفس والوسائل بين الشاعرين .

« النظام » ، عين الشمس ، ورمز وحدة الاشياء والفتاة التي احبت ابن العربي وكتب لها «ترجمان الاشواق» الهوامش . وتطل دمشق خلال القصيدة بصور شتى ، وهي ما تلو تطل في غيرها ، فاذا هي نموذج لمدينة الحب والزهر والطفولة والاحزان :

« ابتها المدينة الصبية ، ابتها النبية
« اكتب الفراق والموت علينا ، كتب الترحال .
« في هذه الارض التي لا ماء ، لا عشب بها ، لا نار
« غير لحوم الخيل والنساء ، وجثث الافكار .. »

و « قرنية دمشق » بعيدة دمشق « من يوقف النزيف في ذاكرة المحكوم بالاعدام قبل الشنق ؟ .. »

الا ان رحلة التصوف في القصيدة تبدو قصيرة الانفاس . وبعدما تقوده اعمى الى منفاه « عين الشمس » ، يعود الى « دمشق » وقد اعياه الدوار مع صاحب « الدوران » . يصل بسرعة الى :

« يا سفن الصمت ويا دفاتر الماء وقبض الريح
« موعدنا : ولادة اخرى وعصر قادم جديد »

هذه « المقلة » تكاد تكون لازمة لكل قصائد الديوان . وباصرار يكاد يكون مغلوبا على امره احيانا . ولا يستطيع المرء ان يمر بكل القصائد ، واحدة واحدة ، فهي احدى عشرة قصيدة . والا احتاج الى كتاب .

فانت تمر بقصة وضاح اليمن يرويها الشاعر بصورة متلاحقة ، حارة ، مرشوشة بطلاسم اللقاءات السرية . وتحس انك مرغم على مفارقتها . ولكنك لا تستطيع الا ان تتوقف عند « يوميات العشاق الفقراء » فانا البياتي ناطق باسمهم ، يقول :

« نغتصب العالم بالشعر وبالثورة والوعيد
« والموت والرحيل
« نسقط اعياء على ارصفة التاريخ نذبل في مناجم الفحم وفي اقبية الجليد » .

لقد عاش صاحب الديوان كل وجوه الصورة فاكلت من هدب عينيه ، ومن ايامه ، اغتسلت في دماء قلبه تاركة اثارا منها على ارصفة كل المدن ، كل الشعاب والاصقاع . وها هوذا يرد على اضطهاد العالم ، الانظمة والدجالين :

« من اين ياتي النور
« ونحن في كل العصور حجر الطاحون
« نستبدل الاغلال بالاغلال
« يبيعنا الطغاة للطغاة والملوك للملوك
« لكننا نظل صامدين ، نموت واقفين
« نبحر واقفين ، لمدن المستقبل البعيد
« نغتصب العالم بالموت وبالثورة والرحيل » .

انها على العموم، القصيدة الملتزمة وقد تجاوزت الموازين والقوالب الجاهزة الجامدة . ويا حبذا ، لو اراحنا الشاعر من اللازمة التي اتخذت طابع الشعار المطروح . « يا فقراء العالم المنهوب » .

اما وهو مع « الامام الشافعي » فتجده في حالات وجد ووثبات ، حيث تلتقي « بعائشة » وشيزار ، وحيث يفرض نفسه على الشاعر احساس بانه جاء قبل موعد الوليمة .

« وبعد ان تفرق الضيوف » .

مرة قبل الموعد ، ومرة بعده ، ابدا لا نعانق « الينبوع » فهل انهك البياتي التعب ؟

مجنون عائشة

وفي « مجنون عائشة » تطل عليك نياسم الحب المغسول بالصفاء ، تطل دمشق ، وتحس بحريق داخلي يعيش في ذات الشاعر ، وقد تجاوز الاربعين:

« سينتهي النهار عما قريب » .
« ضمني بين ذراعيك وخذني نحلة عطشى الى الازهار » .

لكنه فجاة يتذكر الفاشيست ، فينتفض كالملسوع .

« رسائلي وكتبي احرقها الفاشيست
« من قبل ان اكتبها في القلب
وختموا فمي بشمع الصمت » .
« في زمن الارهاب والسقوط »

الا انه يصر : انه في اليوم الثامن لا بد ان يبزغ فجره ، فجر المعذبين فيقفل الديوان برؤياه هذه :

« تسيدي اكتب ما اراه في خارطة التكوين
« وكتب المستقبل الساكن في الماضي وسفر العودة — الخروج » .
« تهاجر الطيور في منتصف الليل الى شواطىء النهار
« وانت في جحيمك القطبي لا تذعن لليل ولا تنهار .
« تقاوم الصقيع والكابوس
« تصنع للانسان في سقوطه ذاكرة جديدة » .

البياتي في ديوانه هذا ، جاءنا ليؤكد ان الشاعر الجيد ، لا ينتهي ، لا يتوقف ، لا يجف معينه . والمناضل، وان استسلم لمقادير « الفاشيست » حينا ، لا بد وان يثور على نفسه ، يعود ساطعا كحد سيف .

عاصم الجندي

عن مجلة «الدستور» اللبنانية

٢ — كلام موزون علشان بلدنا

كان القدماء يعرفون الشعر بانه الكلام الموزون المقفى ، ولكننا في العصور الحديثة تمردنا على هذا التعريف ، لانه ليس من المعقول ان يكون كل كلام موزون ذي قافية شعراء ، والا لعددنا من الشعر تلك المنظومات التعليمية التي نعرفها لابي العتاهية وابان اللاحقي ، ولادخلنا فيه الفية ابن مالك او بعض المنظومات من دلائل الخيرات .

وهذه المجموعة من الازجال المصرية لا شك انها كلام موزون .. ولا شك انها ايضا تناولت موضوعات عزيزة على نفوسنا ، سواء ما اتصل منها بالجوانب الوطنية او الدينية او الاجتماعية .. ولكنها من وجهة النظر الفنية لا يمكن ان تكون من «روائع» الازجال ، ولا شيئا قريبا من«الروائع» فمعظم ما جاء في هذه المجموعة التي احتشد فيها جمع غفير من زجالينا ، لا يتجاوز النظم الى عالم الشعر باجوائه المحلقة وادواته المصورة .. وهي في معظمها منظومات تقريرية مباشرة .. بل انها لا تبلغ في مجرد تناولها اللفظي مبلغ المهرة من صناع الكلام المنظوم .. فنحن مثلا نقرأ لاحد الزجالين :

يا جيش بلادنا يا جمالك

ونسمع الاخر يقول للشعب :

يابو الكفاح المعتبر

وما نظن من وصف الجيش بالجمال بالشيء المقبول ، وهو صاحب البطش والباس الشديد . كذلك فان كلمة « المعتبر » تجيء لتنال من الكفاح لا لتعلن من شانه او حتى تدل عليه وهي بما يحف بها في الاستخدام الدارج لا يمكن ان تكون صفة من صفات الكفاح ..

وليس معنى ذلك ان هذه المجموعة تخلو من بعض ما عرفناه عن شعراء العامية عندنا من حكمة ونفاذ بصيرة كما جاء في قصيدة شيخ الزجالين « ابو بثينة » عن اولادنا والمراهقة ، او خفة دم وتكاء كما في قصيدة « حسن طنطاوي » التي يقول فيها :

يا عم يا جزار
عيالي عايزين لحمه
والسعر آيد نار
ما تخلي عندك رحمه

واخيرا ، فان من الخير ان نقدم ادبنا الشعبي الى قرائه ، على ان يبذل فنانوه الجهد الكافي في عملية الابداع ، ويبذل الناشرون الجهد الواجب في عملية الاختيار .

ماهر قنديل

٣ — كولن ويلسن يتحدث عن برنارد شو

ان الصعوبة في تسجيل حياة برنارد شو ، كما يراها كولن ولسن، هي في طول حياة هذا الرجل الذي تجاوزت سن التسعين ، فاذا ما حاول كاتب ما ان يكتب سيرته فلا بد له من ان يؤلف المجلدات الضخام كي يلم بها الماما كافيا ويعرج على التفاصيل الدقيقة التي مرت في حياة هذا الكاتب الفذ . والا كانت الكتابة عنه مجرد خطوط عريضة للوقائع والاحداث لا اكثر .

ويعتقد كولن ولسن ان السنوات المحصورة ما بين ١٩٠٦ — ١٩١٤ هي فترة مهمة في حياة برنارد شو ، اثناءها اصبح شو من اشهر كتاب العالم واهتم به جمهور المسرح اهتماما شديدا بعد ان وجدوا في مسرحياته ما لم يجدوه في غيره من كتاب المسرح من ذي قبل ، فقد تميز شو بالفكر والتسلية معا ، فاحبه الجمهور لذلك واقبلوا على مسرحياته اقبالا منقطع النظير . وبعد عرضه مسرحية « اندروكليس والاسد » تراءى للنقاد حينا ان شو في طريقه الى الهبوط ، اذ لم تكن هذه المسرحية على المستوى المطلوب من النجاح ، فظن ان امر شهرته بات على راي المثل القائل « ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع » ، لكنه سرعان ما جاء بمسرحية « بيجماليون » ليتحداهم ولينقذ موقفه ومكانته وبالفعل عادت اليه الشهرة مرة اخرى على احسن ما تكون ، فتمتع شو بهذه المكانة ونعم بها حتى نسي كيف ينقد نفسه او يرى عيوبه معتادا على ان يصغي اليه الاخرون فلا ينال الا التصفيق الى ان جاءته صدمة الحب سنة ١٩١٣ على يد السيدة بات كامبل ، وكانت النذير الاول لحوادث الخيبة التي ستصادفه في المستقبل من الايام .

ففي اثناء الحرب العالمية الاولى وبينما كان البريطانيون ينشدون الاناشيد الوطنية الحماسية — ظل شو وحده غير قادر على مسك لسانه، وهو المعتاد على ارشاد البريطانيين كيف يفكرون وبماذا يفكرون ، ولذا فقد اصدر كتيبا صغيرا مناقشا به مسالة الحرب واضعا اللوم في اشعال نيرانها على بريطانيا واعدائها معا ، مما اثار ضجة كبيرة في الاوساط الادبية وغيرها ، ووجد شو نفسه فجاة الشخص الغير مرغوب فيه ، تجنبه زملاؤه الكتاب وتحاشوا اللقاء به في الحفلات التي يدعى اليها ، كما اوقف مدراء المسارح عرض مسرحياته وانهالت عليه رسائل التهديد والتنديد من الجمهور الذي احبه . الا ان شو وبشجاعته المعروفة ، قابل الحملة بهدوء ولم يتراجع عن موقفه ، بل زادته تصميما كي يثبت للعالم جدارته واهليته لاصدار الاراء فنشر انذاك كتابين مهمين هما «بيت منكسر القلب» والاخر « العودة الى ميتسيلا » .

يقول كولن ويلسن ان المتتبع للتاريخ بصورة موضوعية ، لا يمكن ان يتصور اراء شو في الحرب صحيحة ولم يكن كلامه الا تجديفا وتحريفا ، ومشكلة شو كما يراها ويلسن هي ان الاول محب للجدل والنقاش المسرحي ومحاولة اخراج الفكرة الى الوجود وتحميلها اكثر مما تتحمل من الوقائع ، مبالغا كما لو كان على خشبة المسرح ولذا فقد خرج بتحليلاته عن طور الواقع التاريخي وما يجب ان يتحلى به المؤرخ من موضوعية .

الا ان هذه الحوادث الاليمة في حياة شو ، كما يراها ويلسن ، قد اضافت نضجا الى شخصية شو الادبية ، فتخلص من الطيش والدور الذي يلازم النجاح في الكثير من الاحيان ، وعادت شهرته ببطء الى طريقها السوي ، حيث نالت عبقريته مكانها اللائق باعتدال وجدية .

تاميراس *

شعر : رياض فاخوري — لبنان

« ١ »

تاميراس امراة برية على صدرها اوسمة الارض وعنب الصحراء

تاميراس ذنب لا يغتفر
تاميراس ملعونة لانها جميلة
تاميراس شجرة صبار في مستنقعات الغواية .
(كم احببت ان ارى تاميراس وحيدة مع احزانها . لم تكن تاميراس حاضرة . خاف اوليائي من اسمها وفروا !)
آه ! كلهم سقطوا وفروا تاميراس .

« ٢ »

مستوحشة بعيدة
قديسة خاطئة
ارفعك
اهبط بك الايام
اطعمك الزنجبيل واغرس في صدرك شجر الخشخاش
اكلمك عن مدينة الحب
افزع اليك وارتاح
اجعل الحكمة كرامتي
انجو لانني اغتررت .

« ٣ »

تاميراس كلام للمبصرين كلام للعميان
استجمام وتفريغ لحشاشة قلبي ، — لذة وخيبة
تاميراس غصن رحمة
ذنب لجميع القديسين والبررة .
تاميراس الوان شتى
حضرة في المعاصي وحضرة في الجزع
تاميراس كمال للاخرة
صلاة مكتوبة ودفتر صغير .

« ٤ »

لاوليائي شهوة النبيذ والطعام
لاوليائي ان يروا تاميراس شقية وميتة
لاوليائي قضبان الحديد والتعب
لاوليائي اكياس الدموع ومساحيق الوجه
لاوليائي لسان الرهز والوخز
لاوليائي نجمة غريبة في سماء العالم
لاوليائي سكون العاصفة ومطر الشتاء
لي
لكم
تاميراس
امراة برية على صدرها اوسمة الارض وعنب الصحراء .
(عن مجلة مواقف)

* مقطع من قصيدة طويلة في ثلاثة اناشيد

سان جون برسى في ذكراه الثانية

بقلم : انطونى هارتلى

ترجمة : جميل ارشيد

— ٢ —

اما عمله التالي فقد كان وعلى نطاق واسع ع تحقيق الاحتمالات التي ظهرت في قصائده الاولى . وفي مجموعة قصائده الموسومة ب «المنفى» والتي تضم قصيدة بالاسم نفسه وثلاث قصائد اخرى هي «قصيدة للغريبة» ، «شتاء» و «ثلوج» نجد مثالا من الشعر اكثر شخصية مما نجده في «الزحف العسكري» وهي قصيدة اكثر رثاء وكآبة من كونها ملحمية يعود بها الشاعر الى موضوع المنفى ، ولكن في هذه المرة ، بحقيقة المنفى الواقعية من فرنسا سنة ١٩٤٠ حيث : «سوف اسكن اسمي» كانت هذه اجابتك الى الاستفتاءات عند الميناء . وعلى موائد الصراف ليس لديك ما تراه سوى بلبلة في الانتاج كقطع العملة الحديدية الكبيرة تلك التي تعريها الصاعقة» .

ويضفي على قصيدة — امطار — تعبيرا عن التوق الشديد الى بداية جديدة لفصل جديد من الاخصاب والنمو بعد الاعياء غير المتكور والكلي الوجود والفزع من الحياة المعاصرة :

«في قلب الانسان من غير رفض
في قلب الانسان من عز اشمئزاز
ان اجمل هدايا الانسان هي في
قلب لهاميم الرجال الموهوبين
لاعمال العقل العظيمة» .

اما قصيدة اهويه التي صدرت سنة ١٩٤٦ فهي محاولة تعزيز هذه البداية الجديدة . والاستغراقات التي تقتضيها هذه القصيدة الطويلة هي عينها التي اقتضتها قصيدة «الزحف العسكري» مع هذا الفرق وهو انه في حين اتخذت «الزحف العسكري» مكانة في اسيا — خرافية — وبحث في منجزات الفاتح ، فان قصيدة «اهوية» معتمدة على العالم الجديد ، وتحاول ان تشمل كافة مقولات المكتشف والفاتح والنباتي والفيلسوف والفنان :

«آه .. يا من تجسدد العاصفة ، ستجدد قوة الحياة والفكرة الجديدة طورك الانساني» . انها محاولة عظيمة، ولكن على الرغم من وجود عدة فقرات هامة — وهي تشمل على وجه الخصوص وصفا رائعا لجنوب امريكا — فانه من الصعب ان نعتبر الشعر بمثابة نجاح من ذلك انه ينقصه مبدأ الوحدة التي وان كانت محكمة وذات شكل في «الزحف العسكري» في بعض الاحيان ، غير ان توالي الصور الكبيرة المبهمة يصبح مرهقا بعد لحظة .

كثيرا ما حلل اسلوب بيرس ولغته المجازفة الا ان روجير كيلوا حلله تحليلا بينا في كتابه «شاعرية بيرس» . والواقع ان اسلوب بيرس ملحمي على اساس ان طابعه يسمو بتفوق ويشمل دائما اما السرد او الامر . ولقد اقترحت عدة تشبيهات لذلك الاسلوب مثل «رسالة هنري الرابع ملك فرنسا الى زوجة الكونت دي لاجويش ورسالة الفرعون نفيركارا — من السلالة الحاكمة السادسة — الى هيربهور احد قادته» .

وما يهدف هذا الموضوع الى تبيانه هو انه ليس من الصعب على شاعر وصف طابع الملك او الامبراطور ببراعة، عندما يجمع السلطة الى اهتمام شعري بالتفصيل ويبعد نفسه عن جمهوره . والواقع ان بيرس طرح في قصيدة «اهوية» افضل وصف عن طريقته الخاصة في الكتابة وغايته منها :

والشاعر ايضا معنا عند طريق
رجال عصره
يسلك طريق عصرنا ، يسلك
طريق هذه الرياح العاتية
وعمله بيننا : ترجمة الرسائل
بالشفرة .
والاجابة التي تصدر عنه ،
ناشئة عن استنارة القلب
ليست الكتابة ، بل الشيء ذاته
يأخذ من قلبه وبكليته
لا يحفظ النسخ بل الاصول
وكتابة الشاعر تلي الحقائق
«اتراني لم اقلها ؟ والكتابات
تتطور كذلك ، موضع النطق:
جميع شواطىء هذا العالم» .

وعلى الرغم من جميع الصور البلاغية واللفظات المهجورة والكلمات النادرة ، والتغيرات في الوضع المناسب للكلمة وما اليه ، التي يستعملها بيرس كي يضع قصيدته على مبعدة من قارئه ، فان هذه شعره هو أن يكتب عن الواقع .

ولقد تحدث روجير كيلوا عن شعر الواقع واشار الى ان جميع الصور المتناثرة في هذه القصائد ، يمكن ان تسترد اما الى مواضيع محددة او الى اشخاص او الى احداث . وبيرس شاعر موسوعي بصدق وبتروي (اذ تحدث عن معاداته لثقافة باعتبارها معالجة مثليه ، وبانه يؤمن بتقبلها حتى النهاية حيث تغنى من افراطها) . وهذه القائمة الدقيقة التفاصيل من المواضيع والاشخاص والاحداث هي جزء من هذا الطموح نحو الشمولية التي هي احدى الصور الاكثر ثبوتا لشعره — موضع النطق :

جميع شواطىء هذا العالم —

والشاعر الملحمي يجب اما ان يخلق عالما او لا يخلق شيئا ، وهذا العالم يجب ان تكون له سمة الواقع عندما يدرس بالتفصيل .

وتتطابق قائمة بيرس عن منزلة الرجال واعمالهم وطقوسهم واحتفالاتهم في الفقرة العاشرة من «الزحف العسكري» مع بيان هوميروس المصور عن السفن ، والنتيجة في كلتا الحالتين تكون اضفاء عنصر الصلابة على القصيدة بحيث لا تبدو الى القارئ كنتاج عقل رجل فرد ، بل كجسر متكامل من عالم بوجد ● وهكذا يبلغ اسلوب بيرس بصفة رسمية ونثر منهجي وهي للشاعر بول فاليري «من عساه يعرف نفسه عندما

تطلق صوتها
حيث لا يعد صوت انسان قط
بل هدير امواج وطرق
أخشاب» !

في رسالة بعث بها بيرس الى الشاعر الامريكي ارشيبالد ماكليش وصف الاشياء التي علقت في ذاكرته من بين الاشياء التي رآها في المتاحف الاوروبية ، وكان اختياره لاحسن الاشياء المعقدة المصقولة ، الا ان الاشياء بعينها بسيطة بصورة دائمة بل بدائية ، ولو انها لا تخلو من عنصر التنعم لكي تبهر العيون (مثل [illegible] طفل في متحف ارميريا بمدريد ورسالة أمير مكتوبة على ورقة ذهبية معروضة في وارسو ورسالة امير مشابهة مكتوبة على جلد ماعز في الفاتيكان ومجموعة تاريخية من الصور غير الواقعية لقيعان علب سجائر في مدينة برلين) .

والفرق بين تعقيد الذوق وبساطة رغبته في الاختيار قد يفيد في ابداع الهام اسلوب بيرس الشاعري ، وتعاطفه مع جنكيزخان وفاتحين اخرين هو أمر تخيلي ، ويفترض مقدما محاولة في المعنى التاريخي يبعد كل مطابقة عاطفية مباشرة مع الانفعالات العنيفة التي يصفها . ومطمحه نحو الشمولية هو مطمح احد رجالات عصر النهضة ، بل احد الانسانيين الذي يستملك العالم بسحره وسروره عند الاشياء الذي يحتويها ذلك العالم لا عند تلك الاشياء [illegible] الصوفية او الغموض الديني كما عند الشاعر بول كلوديل الذي راى في اللغة وسائل لاعادة سن النظام السماوي .

وبيرس يعبر في الحقيقة عن ثمة تقوى كونيه في شعره لين كونه لا يحتوي على اشياء ميتافيزيقيه ولا يبعد رعبه عن رعب ليوناردو : « فجاة نشأ في داخلي شيئان : خوف من عتمة الكهف المرعبة وتوق لرؤية ما اذا كان بداخله أي شيء عجيب » .

ولعل الانطباع النهائي الذي ابدته شعر بيرس هو التوكيد الشديد الذي يرضى بوساطته الشاعر لاختفاء كل [illegible] لورطة الانسانية المتساوية . اما تاكيده العميق على العالم وعلى تاريخ الانسانية فهو التاكيد الاكثر استثارة للمشاعر في انه لا يطرح اي علاج . والعزاء الوحيد المشار اليه في هذه القصائد اي السد الوحيد الواقف بمواجهة الزمن فانه امكانية الخلود من خلال الابداع :

ارفع شعبا من المرايا فوق مقبرة الانهار
دعهم يستغيثون بتعاقب القرون !
ارفع حجارة الى شهرتي
ارفع حجارة الى الصمت ...

ان شعر بيرس هو التمثال الذي رفعه الى شهرته والى فلسفة الصلبة عويصة فاذا ما احترمناه فكاننا نحترم انفسنا .

اعلام ارض السلام

عرفان ابو حمد

وفي رواية انه باشر نشاطه الشعري بحمص وهنا عرف البحتري الشاعر ناشئا .

تنقل ابو تمام في مناطق الشام والعراق واطراف الجزيرة وظهر امام الخليفة المامون ولكنه لم يلق عنده قبولا فانصرف عن البلاط طوابتعد حتى عصر المعتصم فعاد يجرب حظه ومدحه بقصيدة رنانة شهيرة :

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

ومدح ابو تمام الولاة والامراء والوزراء والقواد وسائر ارباب النفوذ من عرب وموال وغيرهم ، ثم استقر اخيرا في الموصل اذ عين على البريد ، الا ان المنية فاجاته بعد سنتين في اواخر خلافة الواثق .

وكان الفيلسوف الكندي وقد سمعه ينشد مرة وشهد سرعة خاطره وقوة بديهته قد توقع له الموت المبكر لتوقد ذهنه وشدة فكره على ما نقل ابن خلكان . فرثاه الكثيرون كابن الزيات والحسن بن وهب وشاد على قبره ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة تكريما له وظل قبره مشهورا حتى عهد ابن خلكان ١٢١١ — ١٨٢ .

قال : ورأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول ، هذا قبر تمام الشاعر ولا يزال قبرم معروفا الى يومنا هذا .

مما وصف به الشاعر في الاخبار المتفرقة ومما جاء في شعره انه كان مديد القامة اسمر اللون شمله الشيب منذ الصبا اجش الصوت غير ملتوي الانشاد لجته في لسانه تجعل في كلامه تمتمة . ولذا كان يصطحب راوية ينشد شعره عنه بين يدي الممدوحين.

وذكر من رواته اثنان غلامه الفتح واخر اسمه صالح .

اثاره : كان ابو تمام اول شاعر اهتم بتصنيف الكتب وكان له من طبعه ميل الى جمع الشعر وتذوقه فاختار منتخبات منه ظهرت في عدة مجموعات ذكرها ابن النديم والصولي والاموي وسائر من ترجمله . واشهر اثاره :

— ديوان الحماسة رتبه على عشرة ابواب وقد شرحه كثيرون اشهرهم التبريزي والمرزوقي . وكان له عدة اختيارات اختارها اشهرها .

— ديوان الحماسة الصغرى او الوحشيات واختيار الشعراء الفحول.

— الاختيار القبائلي الاكبر ذكره الاموي وشهد انه مر على يديه لعله كتاب الاختيار من اشعار القبائل الذي ذكره ابن النديم .

— الاختيار القبائلي .

— اختيارات المقطعات ذكر فيه اشعار المشهورين وغيرهم والمتقدمين والمتاخرين .

ومما طبع من تصانيفه .

— نقائض جرير والاخطل ، نشرها الاب صالحاني اليسوعي في بيروت سنة ١٩٢٢ .

— همزيات ابي تمام نشر في مصر بتحقيق عبد السلام هارون سنة ١٩٢٢.

قيمه البحتري الشاعر اذ حكم على نفسه وعلى استاذه فقال :

جيده خير من جيدي ورديئي خير من رديئه .

المراجع :

١— ابو بكر الصولى اخبار ابي تمام تحقيق خليل عساكر ومحمد عزام ونظير الاسلام . القاهرة ١٩٣٧ .
٢— ابن المعتز طبقات الشعراء .
٣— ابن النديم الفهرست .
٤— ابو الفرج الاصبهاني ، الاغاني الجزء ١٥ .
٥— المسعودي مروج الذهب طبعة ص ٧
٦— ابو القاسم الامدي الموازنة بين الطائيين ابي تمام والبحتري . بيروت ١٩١٣ .
٧— الشريف المرتضى كتاب الشهاب في الشيب والشباب ، الاستانة ١٣٠٤هـ
٨— ابو الحسن الجرجاني الوساطة بين المتنبي وخصومه صيدا ١٣٣١ هـ
٩— عبد القادر الجرجاني اسرار البلاغة .
١٠— ابن الانباري نزهة الالباء مصر ١٢٩٤ هـ
١١— المرزباني الموشح مصر ١٣٤٣ هـ
١٢— ابو هلال العسكري ديوان المعاني ج ٢ مصر ١٣٥٢ هـ
١٣— الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ج ٨ مصر ١٣٤٩ هـ
١٤— ابن خلكان وفيات الاعيان ج ١ مصر ١٩٤٨ م
١٥— ابن عساكر تهذيب التاريخ الكبير ج ٤ دمشق ١٣٣١ هـ .
١٦— ابن نباته سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون مصر ١٢٧٨هـ .
١٧— العباسي معاهد التنصيص القاهرة ١٣٦٧ هـ
١٨— السيوطي حسن المحاضرة القاهرة ١٣٢١هـ .
١٩— عبد القادر البغدادي خزانة الادب ج ١ بولاق ١٢٤٧هـ
٢٠— يوسف البديعي هبة الايام في ما يتعلق بابي تمام القاهرة ١٩٣٤م .
٢١— حاجي خليفة كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون استامبول ١٩٤٢
٢٢— اسماعيل باشا ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون استامبول ١٩٤٥ .
٢٣— دائرة معارف البستاني ج ٤ ص ٢٣٠ — ٢٣٥ .

٣١٥ — حبيب زيدان :

حبيب توفيق زيدان شويري .

ولد في كفر ياسيف في ٢٠—٩—٣٧ ، ودرس المرحلتين الابتدائية والثانوية في بلده ثم واصل دراسته في الجامعة العبرية في القدس واحرز البكالوريا في فرعي اللغة العربية وادابها واللغة العبرية وانجز اكثر مواد شهادة الماجستر في مواضيع اللغة العربية وادابها والحضارة الاسلامية ، وتخرج من مدرسة التربية التابعة للجامعة العبرية واكمل شهادة تعليم في المدارس الثانوية .

عمل في حقل التعليم في الناصرة وكفر ياسيف وحيفا ومن محرري زهرة الشباب ومجلة لقاء الفصلية المحتجبة .

اشترك في كتاب الوان من شعر العربية في اسرائيل . صدر ١٩٥٥وكتاب في مهرجان الادب وصدر عام ١٩٥٨ .

اصدر ديوان شعر الاول باسم شموع عام ١٩٦٧ . اصدار مكتبة النور بحيفا ومطبعة الحكيم بالناصرة وترجم يوميات آن فرانك الى العربية — ١٩٦٤

— يتبع —

تعقيدات مستمرة في محادثات الشرق الأوسط

كل من يظن ان كرة المحادثات الشرق اوسطية على ملاعب واشنطن ونيويورك ستقذف الى هدف جنيف بقدرة قادر ، لا يدرك ما هي اللعبة ولا من هم لاعبوها . صحيح ان اللعبة شرق اوسطية ، ولكن اكبر لاعبيها هم من خارج المنطقة اكثر منهم في داخلها . كما ان اكثر اللاعبين المحليين انفسهم مازالوا يقذفون بالكرة الى كل اتجاه اللهم ما عدا الهدف . وكلما قام لاعب بتصويب صحيح ، رفس الاخر كرته بدوافع انانية ولاغراض مصلحية الى خارج المرمى .

هذا ما حدث عندما صدر البيان الامريكي - السوفياتي المشترك . وهذا ما حدث بعد ورقة العمل الامريكية - الاسرائيلية ، وهذا ما حدث ايضا عندما طرق وزير الخارجية السورية الباب وعاد قائلا الى بلاده . وكلما ازيلت عن طريق جنيف عقدة حلت محلها واضيفت اليها بضع عقد ادهى وامر .

مبادىء ومبادىء

تضمن البيان الامريكي - السوفياتي عدة مبادىء احتواها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ مثل الحدود الامنة ، والسيادة والسلام ، وانسحاب من اراض وليس من جميع الاراضي ، ولكنه تضمن خلافا عن الحقوق المشروعة للفلسطينيين بدلا من الاشارة الى لاجئين .

والبيان اذ لم ينص على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي لهذه الحقوق فانه افسح مكانا للفلسطينيين في جنيف دون ايضاح محدود ، وعندما ثارت اسرائل على موضوع الحقوق الفلسطينية واعتبرتها ايحاء بدولة فلسطينية تقام في المستقبل الى جانب اسرائيل والاردن ، ظل الرئيس كارتر في خطابه امام الجمعية العمومية متمسكا بموضوع «الحقوق» بدلا من «المصالح» التي كان المسؤولون الامريكيون يتحدثون عنها في بياناتهم الرسمية على ان تحدد الحقوق الفلسطينية في جنيف ، ولكنه عدد كل الامور التي يراد بها طمانة اسرائيل ، وهي التزام امريكا بامن اسرائيل ، وحق اسرائيل في حدود امنة ومعترف بها ؟ وعدم فرض اي حل ، والتمسك بسلام تعهدي اي بموجب معاهدة بدلا من انهاء حالة الحرب مع اسرائيل كما تريد الدول العربية ، والتمسك ايضا بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ كقاعدة لمؤتمر جنيف ، واقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية بدلا من ترك ذلك لاجيال قادمة ، كما تقول مصر او بدونها كما تقول سوريا .

موقف يهود أميركا

ولكن كل هذه التطمينات لم يكن لها تاثير على اسرائيل طالما ظل موضوع الحقوق الفلسطينية قائما . وانبرى يهود اميركا بكل تنظيماتهم القوية ومجموعة ضغطهم الفعالة الى شن حملة عنيفة على الادارة الامريكية ، كما انبرى كبار اعضاء مجلس الشيوخ الى نقد واشنطن ليس بصدد ما اعتبروه تنكرا امريكيا لاسرائيل وتحولا في سياستها تجاه العرب فحسب ، بل كذلك بصدد ادخال الاتحاد السوفياتي كشريك فعال في جنيف ، بعد ان ظلت واشنطن تعمل على مدى ثلاث سنوات للالتفاف من حوله او لاخراجه من صورة الشرق الاوسط الجديدة .

تحول في ورقة عمل

واذ ذاك وفي ليلة ليلاء ، وخلال سبع ساعات من المحادثات المكثفة باشتراك الرئيس كارتر ووزير خارجية فانس ومستشاره لشؤون الامن القومي برجينسكي من جهة ، وموشيه ديان وزير خارجية اسرائيل من جهة اخرى ، امكن التوصل الى «ورقة عمل» قال ديان انه لم يكن في المستطاع التوصل اليها لولا اعتقد فانس ان الدول العربية المعنية - اي مصر وسوريا والاردن - ستوافق عليها .

وقد تركزت ورقة العمل في العمل التنظيمي لمؤتمر جنيف دون الامور الجوهرية ، على الا تمثل منظمة التحرير في المؤتمر ، وان يمثل الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن الوفد العربي ، وهو الوفد الذي وافقت عليه اسرائيل في مناسبة سابقة ، على ان يشترك فلسطينيون في اية مجموعة من المجموعات العربية التي ستتشكل بعد الجلسة الافتتاحية عندما يمس البحث شؤون الضفة والقطاع وعلى ان يكون القراران ٢٤٢ و - ٣٣٨ قاعدة لمحادثات السلام .

أما مسالة الحقوق فتظل مقتصرة على اللاجئين كما نص عليه في القرار ٢٤٢ وهم في نظر ديان لاجئون يهود وفلسطينيون معا . ومن اهم النصوص الا يكون للبيان الامريكي - السوفياتي تاثير في جنيف .

سوريا ترفض

أول من رفض ورقة العمل الامريكية - الاسرائيلية كان عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية بعد ابلاغه بها من قبل فانس في نطاق اجتماعات الابلاغ وبحث الورقة مع وزراء الخارجية العرب المعنيين ، واكد الوزير السوري رفضها ووجوب اشراك منظمة التحرير في كافة محادثات جنيف على اساس موضوعي وليس على اساس جغرافي ، موضوعي كما تريده اسرائيل . واعتبره محمود اللبدي ، الناطق بلسان منظمة التحرير ، استسلاما امريكيا لاسرائيل . أما مصر فلم تحر بعد جوابا ومثلها الاردن ، الا ان الجواب ليس ببعيد . والمقول ان كلا البلدين موافقان على نصوص معينة في ورقة العمل .

ان مصر معنية جدا بتقدم السلام لضغوط اقتصادية واجتماعية داخلية ولاسباب تتعلق بوضعها العسكري . واذا كان الاستعراض بمناسبة ذكرى حرب السادس من اكتوبر يحتوي على صواريخ فرنسية وطائرات نقل امريكية واسلحة اخرى جمعتها مصر من مختلف المصادر وبضمنها الصين ، فان ذلك قد يصور الوضع على غير حقيقته ولا سيما ازاء وضع اسرائيل القوي في كافة المجالات العسكرية والتسلحية . كما ان الحروب لم تعد تحل المشاكل وقد تعلمت مصر وغيرها من الدول العربية ذلك باقسى الطرق ، فضلا عن ان الاعتقاد اخذ يتزايد بعدم امكان القضاء على اسرائيل .

وقد اعلن مستشار الرئيس كارتر للامن القومي هذا الاسبوع فقط ان امريكا ستهب لمساعدة اسرائيل اذا ما تعرضت لخطر الابادة .

التطرف القاسم المشترك

اما سوريا فانها رغم كونها اقل مرتبة من مصر في الزعامة العربية ، فانها تشكل عاملا يملك القدرة على الاحباط او التوفيق في تحرك شرق اوسطي ، كما انها غير قادرة على خوض حرب بدون مصر وحتى في تلك الحالة لاهداف محدودة . وهناك من البوادر ما يشير الى ان الولايات المتحدة صارت تحسب حسابها في اقناع اكثر الدول العربية تطرفا في مواقفها ، ومن هذه الناحية تعتبر سوريا بحكم كونها دولة مواجهة احدى هذه الدول .

متناقضات في وثائق ورقية

ان دون انعقاد مؤتمر جنيف نفسه خرق القتاد ، واذا كانت الصعوبات الحالية تنبع من مجرد الناحية التنظيمية فان الناحية الجوهرية ستكون ادهى وامر . ولابد من اجتياز عقبات عديدة قبل الذهاب الى جنيف وفي اثناء الانعقاد وبعد الانعقاد . ثم هناك التناقضات بين البيان الامريكي - السوفياتي المشترك وبين ورقة العمل الاسرائيلية - الامريكية ، لا سيما مشكلة التمثيل الفلسطيني ومشكلة الحقوق الفلسطينية والتمييز بين الامور التنظيمية والجوهرية وذلك بصرف النظر عن النواحي الاساسية التي لم تطرق بعد مثل الانسحاب والعلاقات الطبيعية التامة . واذا قال من قال ان القرار ٢٤٢ هو عبارة عن وثيقة ورقية تستقر الاطراف المعنية من ورائها لتنفيذ مآربها ، فان البيان المشترك وورقة العمل قد يوفران ستارين ورقيين اخرين قد يذهب ضحيتهما السلام بالذات ، جريا على قول ذلك الطبيب الذي قال ان العملية نجحت لكن المريض مات .

★ تنمات ★

جينا ... وجينا

وجينا ....

شيء واحد نضع ايدينا على قلوبنا خوفا من وقوعه ، وهو الا يقع خصام بين الوفد العربي الموحد ، عندما يدخل ابواب المؤتمر ، حيث تتجلى العروس ، وحيث تستعد هي الاخرى ، للقيام بعدة رقصات ، وبعدة فساتين ، كما جرت العادة ... بحيث تكون الوان تلك الفساتين ، مما ترضي اذواق العرسان الملتفين حولها .... خاصة وان لكل عريس ذوقا خاصا به ...

اقول اننا نضع ايدينا على قلوبنا ، خشية ان يقع خصام بين الوفد العربي الموحد ، عندما يدخل ابواب المؤتمر ، فقد يختلف الاخوة العرب حول ايهم سيكون له شرف الدخول اولا .... خاصة ونحن في الشرق نقيم وزنا كبيرا لمثل هذه الامور ، فما بالكم اذا كان الموضوع يتعلق بالعروس التي جابوها بعد تعب شديد ، وبعد ان يئس الجميع من مجيئها ، خاصة بعد ان قيل انهم القوا بالصندوق الذي يضم المفتاح في المحيط الاطلسي او المحيط الباسيفيكي ... كما ذكرنا اعلاه ...

وكذلك نحن نضع ايدينا على قلوبنا ، خشية ان يحدث تزاحم شديد ، اثناء دخول الوفد العربي المؤتمر ، ويؤدي التزاحم الى ضغط تتعرض له العروس الفلسطينية الكحلا ، فتصاب برضوض او « انفعاص » ... خاصة ونحن نعلم ان الايدي الكثيرة ، التي تمتد لانتقاء العروس من بين العرائس ، والاهداف المتباينة التي تشترط شروطا متناقضة في ماهية تلك العروس ، ستنتقي عروسا صورة او دمية .... والعروس الصورة والدمية ، وان كانت تتفق مع اهداف وسياسات معينة ، الا انها تظل رخوة هلامية ، تنفعص عند اي زحام ... لانها عروس صناعية ...

واذا انفعصت العروس ... فلن تكون ثمة فائدة من انفتاح مؤتمر جنيف ، ولن تكون ثمة فائدة من الزفة .... والطبل والزمر ... واغنية ... جينا جينا جينا ... جينا العروس وجينا ... !!

★ تنمات ★ ★ تنمات ★

نظرات في البيان

في المنطقة .

٥- تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين .

٦- صيانة حرمة اراضي اي دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق اتخاذ اجراءات منها اقامة مناطق منزوعة السلاح .

مقارنة

ومن المقارنة بين هذه البيانات يتضح كم اقتربت الولايات المتحدة من الاتحاد السوفياتي في البيان الامريكي السوفياتي المشترك ، وتبعا لذلك يتضح كم ابتعدت الولايات المتحدة عن اسرائيل .

واذا كانت الحكومة السوفياتية قد تنازلت بعض الشيء للولايات المتحدة بشان عقد اتفاق جديد لتقليص استعمال الاسلحة الاستراتيجية ، فيبدو ان اهم تنازل امريكي للاتحاد السوفياتي الابتعاد عن اسرائيل او اشعار اسرائيل بان الادارة الامريكية الجديدة مستعدة تماما للتفريط باي مصلحة اسرائيلية مقابل الحصول على تنازلات سوفياتية تستفيد منها الولايات المتحدة في عقد اتفاق الاسلحة الاستراتيجية الجديد . ولا اريد هنا ان اطيل في تعداد التنازلات الامريكية للاتحاد السوفياتي ، لابد المهم هو ما يبدو من تاكل مستمر في تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل هذا التاكل الذي لا يقابله تنازل عربي لا يشجع على استئناف اعمال مؤتمر جنيف بشكل يقضي الى الاتفاق المنشود والسلام المطلوب .

بعد اختتام المباحثات بين الرئيس كارتر والرئيس السادات في واشنطن صرح الرئيس الامريكي في ٩-٤-١٩٧٧ بان الفلسطينيين يجب ان يكون لهم تمثيل في مؤتمر جنيف .

وبعد اجتماع الرئيس كارتر بالملك حسين صرح في ٢٥-٤-١٩٧٧ بانه لن لن تكون هناك جدوى من استئناف مؤتمر جنيف ما لم يتضح ان هناك احتمالا بنجاحه ، وان اشتراك الفلسطينيين لا يزال العقبة الرئيسية التي تعترض استئناف مؤتمر جنيف ، واكد الرئيس كارتر في نفس تصريحه انه يستحسن التوصل الى نقاط يتفق عليها الطرفان قبل عقد المؤتمر بدلا من السماح بنشوب خلافات بين الطرفين خلال انعقاد المؤتمر .

والذي يستعرض البيانات الامريكية الاخيرة يجد التناقض الواضح بين البيانات الامريكية السابقة واللاحقة ، كما يجد الاستعداد الامريكي الواضح للتفريط باسرائيل على حساب الاخرين ، على الرغم من تاكيدات كارتر ومستشاره بروجنسكي ان تعهد امريكا بالحفاظ على امن اسرائيل امر لا يقبل الجدل ، وقد قال السيد بروجنسكي بعد صدور البيان الامريكي السوفياتي ان الولايات المتحدة لن تسمح بابادة اسرائيل ، والحق ان اسرائيل تشعر بالارتياح العام عندما تهب الولايات المتحدة لنجدتها بعد ان تتعرض للابادة !!

ضمانات والتزامات

والواضح من كل البيانات والتاكيدات ان هناك ضمانات ستعطى في حالة التسوية ، والتزامات ستتعهد بها جهات دولية او دول معينة ، والمهم في هذا الصدد هو الضمانات التي تعطيها الولايات المتحدة ، وتجربة اسرائيل بهذا الشان يصح ان توصف بلتها مرة ،

وخاصة مع الادارة الامريكية التي ترئسها السيد جيمي كارتر .

ولهذه التجربة قائمة طويلة بدات بالغاء صفقة القنابل الارتجاجية ، ومنع اسرائيل من بيع طائرات كفير المقاتلة الى جمهورية الاكوادور ، واستبعاد اسرائيل عن الدول المفضلة في تسلم الاسلحة الامريكية المطورة ، وتقليص الاعتمادات الامريكية لاسرائيل ، اضافة الى تصريحات امريكية اطلقها الرئيس كارتر حول اقامة وطن قومي للفلسطينيين قال انه يجب ان تكون لهذا الوطن حدود امنة يمكن الدفاع عنها ، ثم عاد وقال انه لم يقصد ان يكون الوطن مستقلا ، ولا ادري كيف يكون الوطن غير مستقل وله حدود امنة يمكن الدفاع عنها ، ولعل هذه التناقضات في تصريحات الرئيس كارتر نابعة من عقلية مستشاره السيد بروجنسكي .

وقد اوردت الانباء خلال الايام الاخيرة تصريحات للسيد بروجنسكي تحدث فيها من حق الولايات المتحدة في ان تمارس الضغط او الضغوط لتحقيق تسوية لازمة الشرق الاوسط وقال ان الولايات المتحدة ليست ملزمة باعلان سبل هذه الضغوط ، وسبق للرئيس كارتر ان اعلن في مستهل اتصالاته مع زعماء المنطقة عن انه سيتحدث مع جميع الاطراف بلسان واحد دون خجل او تهيب .

لقد اتضح للجميع ان التصريحات الامريكية الخاصة باستئناف مؤتمر جنيف شكلت خرقا لاتفاق عقدته الحكومة الامريكية مع حكومة السيد اسحق رابين في الاول من شهر ايلول-سبتمبر ١٩٧٥ ، وقد تعهدت الحكومة الامريكية بموجب هذا الاتفاق بعدم القيام باي خطوة فيما يخص مؤتمر جنيف قبل التنسيق مع حكومة اسرائيل ، الا ان معظم الخطوات التي اقدمت عليها حكومة الرئيس كارتر لم تتم بالتنسيق مع حكومة اسرائيل ان لم تسر على طرفي نقيض مع مصلحة اسرائيل .

العقل ، العقل

اردت بهذا السرد ان اؤكد رايا سبق ان اوضحته على صفحات هذه الجريدة وهو ان الحل يجب ان ينبع من هذه المنطقة ، وان زعماء العرب واسرائيل يجب ان يجتمعوا على مائدة واحدة لوضع الحل المرغوب فيه كي يبرهنوا للغير انهم اصحاب القضية ، وانهم اولى من غيرهم بمعرفة الحلول . وان الاتجاه للاجنبي كي يمارس الضغط على اسرائيل لا يجدي نفعا فالاتفاق الذي يتم بالضغط والاكراه لا يسمى اتفاقا ، بل اذعانا ، وليس في القانون الدولي عقود اذعان كما يعرف رجال القانون الدولي وبينهم السيد بروجنسكي .

فالعقل ، العقل يا اولي الالباب ، ولا تتركوا الاجنبي يركز نفوذه في منطقة عانت الويل والثبور ، وعظائم الامور من تحكم الاجنبي فيها وفي مقدراتها عقودا من السنين .

اما الغزل السياسي فلن ياتي بغير الفشل والخسران اذا كانت المصالح الوطنية هي التي تذبح في مذبح السياسة ولن يجدي نفعا ان تتضرر اسرائيل وتتضرر معها المصالح العربية فشعار علي وعلى اعدائي يا رب لم يعد الشعار الذي يقبله العقل ويهضمه العقلاء .

★ تنمات ★ ★ تنمات ★ ★ تنمات ★

ثم يبدأ باعداد طلب تسجيل يوقع عليه الاعضاء الذين يرغبون في تاسيس الجمعية ، ويبين فيه اسم وعنوان كل شخص ويرفع الى مسئول التعاون الذي يقوم بتسجيل الجمعية اذا اقتنع بعدالة وصحة طلب التسجيل وسلامة وشرعية الغايات التي ينص عليها النظام الداخلي المقترح للجمعية المطلوب تاسيسها وتعطى للجمعية عند تسجيلها شهادة تسجيل ونسخة من نظامها الداخلي مقترنين بموافقته ومختومين بختمه ، وينشر اعلان تسجيلها في الجريدة الرسمية ، وتعتبر شهادة التسجيل هذه على انها بينة قاطعة على ان الجمعية قد سجلت وفق الاصول ، وعلى انه يحق لها التمتع بصفة الهيئة المعنوية كي تقوم بجميع ما تقتضيه

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

الضرورة لتحقيق جميع الغايات التي تالفت من اجلها وقامت .

وهنا اود ان انوه الى نقطة هامة ، وهي انه ليس المهم ان يقوم الناس بتسجيل جمعيات تعاونية ، بل المهم ان يتفاعل هؤلاء الناس ضمن الاطار التعاوني والمشاريع التعاونية لخدمة انفسهم والتطلع لما ينبغي ان تكون مجتمعاتهم وتطويرها نحو معارج التقدم والكمال .

أهداف النظام التعاوني

- ذكرت في بداية حديثك ان الجمعية التعاونية هي ترابط اختياري لمواجهة الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية ، فما هي الاهداف للنظام التعاوني في هذين الاتجاهين ؟

□ في الحقيقة ان اهداف النظام التعاوني هي خلق مجتمع افضل يعمل وينتج في سبيل الصالح العام لجميع المواطنين ، ولهذا النظام اهداف اقتصادية واجتماعية : -

أ - الاهداف الاقتصادية :

١ - تملك وسائل الانتاج ووضعها في خدمة الاعضاء وافراد الشعب .

٢ - تنظيم الانتاج وتحسينه وزيادته

٣ - تمويل الانتاج وابعاد المرابين والمستغلين .

٤ - تحويل وتصنيع الانتاج والاسهام في خلق مجتمع قوي يعتمد على نفسه ويعمل للخلاص من السيطرة الخارجية .

٥ - تسويق الانتاج وابعاد الوسطاء مما يؤدي الى تخفيض تكاليف السلع على المستهلك واعطاء المنتج كامل ثماره باعادة ارباح الوسطاء الى المنتجين والمستهلكين .

٦ - تحسين انواع واصناف الانتاج وايصالها للشعب باسعار كلفتها .

٧ - حماية الوطن في الاوقات الحرجة - من الازمات الاقتصادية .

ب - أما الاهداف الاجتماعية : -

١ - خلق روح التضامن والمحبة والتضحية بين المواطنين .

٢ - خلق روح الجماعية ومحاربة الفردية والانانية بين المواطنين .

٣ - خلق روح الاعتماد على النفس والمساعدة الذاتية المتبادلة ، وتعويد افراد الشعب على حل مشاكلهم بانفسهم .

٤ - الحث على العمل المثمر في سبيل المصلحة العامة .

٥ - تنمية الروح الديمقراطية الصحيحة .

٦ - العمل على حل المشاكل الاجتماعية الكبرى ومحاربة الفقر والجهل والمرض باقامة المشاريع وتقديم الخدمات العامة .

٧ - توجيه الافراد لاستغلال اوقات الفراغ في سبيل تنمية الروح الاجتماعية الواعية المنتجة .

وفي مجال هذين الاتجاهين تلعب التعاونيات دورا لا يعوض وقد تاسست نماذج تعاونية استهلاكية في بيت ساحور ورام الله واريحا ونابلس وطولكرم وفي قرية رابود في محافظة الخليل .

اما في قطاع الخدمات - فقد بذلت جهود دؤوبة لحصول الاعضاء على كافة الخدمات بسعر الكلفة ، ومنها .

● الخدمات الصحية : حيث تقوم جمعيات للضمان الصحي لتزويد الاعضاء بالادوية والعلاجات وكافة الخدمات الطبية لقاء رسم اشتراك بسيط يدفعه العضو عن كل فرد من افراد اسرته وهذه جمعية بيت ساحور للضمان الصحي خير دليل على نجاح هذه التجربة التي مر عليها اكثر من ١٧ عاما .

● الخدمات الكهربائية - ولما كان ريفنا العربي بغالبيته محروما من هذه الخدمات ولا طاقة لشخص بمفرده الحصول على هذه الخدمات فقد اثبتت التعاونيات انها خير وسيلة للوصول الى هذا الهدف ، ومن هنا قامت جمعيات التنوير الكهربائي في الظاهرية - ترقوميا - سعير - صوريف لتكون صروحا شامخة ترفع رؤوس التعاونيين في كل مكان .

● ومن جمعيات الخدمات ايضا - جمعيات الاسكان - النقل - الائتمان «الادخار ، التوفير ، التسليف» .

الميزانيات

- ما دمنا نتحدث عن الجمعيات التعاونية - اود ان اسال عما اذا كانت الجمعيات الخيرية تخضع لاشرافكم ، او انها تندرج تحت الجمعيات التعاونية .

□ الحركة التعاونية فقط تخضع لوزارة العمل في الضفة ولكن هناك تعاونا وثيقا بين الاطراف المعنية في الوزارات الاخرى من جهة المساعدة المتبادلة والخبرة الفنية ، فمثلا عندما تؤسس اية جمعية فبالنسبة لنوعيتها يعني ان كانت زراعية فهناك تنسيق قائم بين المرشد التعاوني في وزارة العمل والمرشد الزراعي في وزارة الزراعة ، وهكذا تسير الاعمال بصورة اقتصادية صحيحة ، مما يضمن نجاح الجمعية وتقدمها في ميدان الحركة التعاونية . وكذلك الحال بالنسبة للجمعيات الخيرية فهي تخضع لوزارة الشئون الاجتماعية فالتنسيق السابق قائم .

- فيما يتعلق بميزانيات الجمعيات التعاونية - هل تطلعون عليها فقط ، ام انكم تساهمون في اعدادها لكل جمعية ! !

□ نعم تقوم دائرة التعاون بمراقبة حسابات الجمعيات التعاونية - وذلك بموجب المادة «٢٣» من قانون التعاون لسنة ١٩٥٦ ، والميزانيات العمومية يقوم بتحضيرها مدقق قانوني مجاز من قبل الحكومة ، وتعينه الهيئة العمومية في اجتماعها السنوي ، واذا كانت الجمعية منتمية لاتحاد مراقبة الحسابات فانه يتولى تدقيق حساباتها ، اما اذا كانت غير منتمية للاتحاد فيقوم بتدقيق حساباتها احد موظفي دائرة التعاون ، وفي كلتا الحالتين يكون التعيين خاضعا لموافقة دائرة التعاون .

ويجوز لمدير دائرة التعاون ان ينتدب احد موظفي دائرته بتدقيق الحسابات «مع تقدير نفقات ذلك التدقيق» وتدفع النفقات من أموال للجمعية التي جرى تدقيق حساباتها .

- ما دمنا نمخر عباب بحر التعاونيات - فهل تعتبرون جمعيات التوفير المدرسية ، جمعيات تعاونية خاضعة لاشرافكم !

□ اولا - ما دامت جمعيات التوفير المدرسية تقوم على مبدا التعاون في التوفير ، فهي تعاونية كغيرها تخضع لقانون الجمعيات التعاونية ، ولا يفوتني ان انوه الى ان حركة التوفير المدرسي اصبحت ركنا من اركان البنيان التعاوني وخاصة في المدة الاخيرة ، حيث اصبحت الحركة التعاونية المدرسية مركزة على الاعمال الاستهلاكية المدرسية .

أموال الجمعيات

- ترى ، ايمكن لنا ان نسال عن الاموال التي تعود لهذه الجمعيات ، اين يكون مسارها !!

□ بكل تاكيد - فاموال هذه الجمعيات التعاونية تتكون من المساهمة والتوفير ورسم الانتساب المدفوع من قبل الاعضاء ، وعندما تبتدىء الجمعية اعمالها تعتمد على اموالها الخاصة ، ونتيجة للتبادل التجاري يتكون للجمعية راسمال وعلى مدى السنين الطويلة يصبح لها اموال فائضة كثيرة ، وفي حالة وصول فائض الجمعية مساويا للاسهم المدفوعة من قبل الاعضاء ، كذلك في حالة وجود الفائض بما يزيد عن مساهمة الاعضاء ، تكون هذه الجمعية ذات راسمال قوي يساعد على تقدمها وازدهارها ، وعندها نستطيع ان نقف ثابتة ولا يخشى عليها من الضعف او التفسخ او الحل .

- السيد حميدي - بصفتك اقدم عامل في الحركة التعاونية الاهلية والحكومية ، وبما انك كنت مسجلا للجمعيات التعاونية في الضفة الغربية منذ سنة ٤٩ - ٥٢ ، والمؤسس الاول للحركة التعاونية في الضفة الشرقية وصدور قانون التعاون سنة ١٩٥٢ ، والان انت مسئول عن العمل والتعاون والتدريب في الضفة الغربية . بصفتك كل ما تقدم - هل انت راض ومطمئن عن عملك في الحقل التعاوني ؟؟

□ في الحقيقة لابد من الرضى والاطمئنان عامة ، ومن الطبيعي ان اكون راضيا شخصيا حيث ان مبعث هذا الرضى والاطمئنان هو الرغبة الصادقة في العمل والانتاج الكبير - الذي ان دل على شيء عليه ، فانما يدل عليه - الثمار التي قطفت اذ تخرج ما ينوف على الثلاثة عشر الف متدرب من مختلف الدورات المهنية ، ومعظمهم - اي الخريجون - يعملون في المهن التي تدربوا عليها وهم يتقاضون اجورا عالية «وهناك القصص العديدة والتي تصل حد الخيال» للذين تخرجوا ويعملون في الدول العربية حيث يتقاضون رواتب عالية ومغرية جدا .

- اخي ابا يوسف - لقد فاتنا ان نسال السيد سويري - هل هناك برامج ترفيهية للاحداث في مراكز تدريبهم !

□ عفوا ، لو حاولنا دراسة الموضوع من جميع جوانبه بصورة واقعية وبنظرة متفحصة لخرجنا بنتيجة انه لا مجال لمثل هذه النشاطات والبرامج وطبعا - ليس هذا لاننا لا نريد او غير معنيين - بل السبب الرئيسي هو ضيق الوقت ، اذ ان تواجد المتدرب في المركز يعتمد باديء ذي بدء على التدريب الفعلي والجدي المتواصل - حيث ان مدة التدريب تتراوح بين خمسة اشهر الى سنة ، واعتقد ان هذا الوقت لا يكفي لاستيعاب المواد الاساسية من منهاج التدريب ، اذ انه بحاجة لتطبيق الساعات المطلوبة لحصوله على التاهيل الحقيقي حتى ينال شهادة التخرج ، وبعدها فليسرح ويمرح كيفما شاء ..

شكرا للسيد دافيد سويري ضابط شئون العمل والتعاونيات .

شكرا للسيد حميدي البكري مسئول العمل والتعاونيات والتدريب المهني والى اللقاء في ندوة اخرى .

الجزائر ترفض طلب اليابان

تسليم مختطفي طائرة الركاب اليابانية

طوكيو — رويتر — اعلنت وزارة الخارجية هنا ان الجزائر رفضت طلب اليابان استرداد اليابانيين اليساريين المتطرفين الاحد عشر الذين لهم علاقـــة بخطف طائرة الركاب اليابانية.

وكان خمسة من هؤلاء الاشخاص قد استولوا على الطائرة فوق الهند في الاسبوع الماضي واطلقوا سـراح رهائنهم من ركاب الطائرة وملاحيها في مقابل اطلاق الحكومة اليابانية سراح ستة سجناء من زملائهم ودفع فدية مالية قيمتها ستة ملايين دولار . وبعد ان هبطت الطائرة في الجزائر اختفــى الخاطفون الخمسة وزملاؤهم الستة عن الانظار .

وجاء في بيان وزارة الخارجيـــة اليابانية ان السفير الجزائري فـــي اليابان ابراهيم جاف ابلغ امس وزير الخارجية اليابانية ايشيوه هاتوياما ان حكومته لا تستطيع الاجابة لطلب اليابان .

وقد طلب السيد هاتوياما بعد ذلك من الجزائر ان تمنع على الاقل خروج الارهابيين الـ ١١ من اراضيها وان تضمن عدم استخدام الفدية بمبلغ ٦ ملايين دولار لتمويل اختطاف طائرات اخرى .

ويتضح من الانباء الواردة مـــن الجزائر ان حكومة الجزائر غاضبـــة على تغيير الموقف الياباني . وصـدر بيان من وكالة الصحافة الجزائريـــة الرسمية جاء فيه ان الجزائر لـــن تسمح لاحد باستغلال حسن نيتها في الموضوع او تشويه سمعتها ، وانهـــا طبقت بامانة الشروط التي اتفقت عليها مع اليابان وسمحت للطائرة اليابانيـــة المخطوفة بالهبوط في اراضيها يـــوم الاثنين الماضي بناء على طلب رسمي من الحكومة اليابانية وبعد التوصـــل الى اتفاق مشترك على شروط .

وقال البيان ان الجزائر تصرفت على اساس انساني من اجل انقاذ ارواح الركاب الذين كانوا على متن الطائرة.

ولم يكشف النقاب عن تفاصيـــل الاتفاق بين البلدين لكن وزارة الخارجية اليابانية كانت قد اعلنت في مرحلـــة من المراحل بانها لا تنوي استعـــادة الخاطفين ولا الفدية . الا ان الحكومة اليابانية غيرت موقفها هذا بعد جلســـة صاخبة لها وطلبت من الجزائر تسليم الارهابيين .

هذا وقد هددت منظمة « الجيشـــ الاحمـــر » اليابانية بان تلقن رئيســـ حكومة اليابان فوكودا درسا لطلبـــه تسليم الارهابيين . وجاء في رسالـــة سلمت الى مراسل « رويتر » ايضا ان « الجيش الاحمر » سيستغل الفدية لمضاعفة هجماته على الامبريالية العالمية وبين اهدافه الرئيسيـــة اليابـــــان واسرائيل .

اقرار ميزانية الدفاع بمبلغ ٢٨ر٠٤ مليار ليرة

القدس — اقرت اللجنة المشتركـــة للجنة المالية ولجنة الخارجية والامن التابعتين للكنيست امس ميزانية الدفاع لسنة ١٩٧٧ بمبلغ ٢٨ر٠٤ مليار ليرة وذلك بعد تقليص مبلغ ٨٥٠ مليـــون ليرة من الميزانية التي اقرتها الكنيست

وطلبت اللجنة في قرارها اعادة النظر في برنامج التقليصات في ميزانية الدفاع اثناء التنفيذ لغرض تقليص المس بقوة جيش الدفاع الاسرائيلي على قـــدر الامكان .

انتهجت هيئة تحرير صحيفتـــي « انغليش نيوز » و « جونيور انغليش نيوز » وهما الصحيفتان اللتان تصدران بلغة انكليزية مبسطة نهجا جديـــدا بنشرها في كل عدد شبه قاموس لبعض الكلمات الصعبة باللغة العربية .

ويذكر ان الصحيفتين بدأتا الصدور عام ١٩٧٣ لخدمة طلاب المدارســـ الثانوية وطلاب الصفوف العليا مـــن المدارس الابتدائية . وقـــد حرصـــت هيئة التحرير كذلك على نشر مقال في كل عدد عن الشؤون العربية ، فنشرت مقالات عن البدو والدروز والصحافـــة العربية في البلاد ولاعبي كرة قـــدم عرب وغير ذلك .

ويذكر كذلك ان الصحيفتين تلقيـــان ترحيبا في الاوساط المدرسية في الوسط العربي اسوة بالوسط اليهودي فـــي اسرائيل .

التحقيق مـــع أم خنقت ابنتهـــا

غزة — من بسام الشوا — قـــامت امس سيدة بمعسكر جباليا في غزة تبلغ من العمر ٢٢ عاما بخنق طفلتها البالغة من العمر ٣٥ يوما . وقد باشرت النيابة والشرطة بالتحقيق في الحادث حيث اعترفت المتهمة بقتل طفلها وذلـــك لاسباب عائلية لم يكشف النقاب عنها.

تطوير شبكة الكهرباء في منطقة الخليل

القدس — اعلن امس ضابط القيادة لشؤون الكهرباء في الضفة الغربية انه سيتم قطع التيار الكهربائي من الساعة السابعة من صباح اليوم وحتى الساعة الخامسة مساء في الخليل ، كريـــات اربع ، وبعض مناطق اتجاه غوشـــ عتصيون من اجل اجراء اعمال تطويرية على شبكة الكهرباء في منطقة الخليل .

السطو على حارس

الخضيرة — عتيم — هاجم فتيـــان مجهولان الحارس علي ابو العـــز في احدى بيارات الموز في عتليت وسرقوا منه مسدسه ومبلغ ١٠٠ ليرة .

وقد ابلغ الحارس الشرطة بالحادث والتي قامت من جانبها على الفـــور باجراء التحريات لمعرفة المهاجمين .

سلسلة مطالب من رئيس بلدية أريحا للحاكم العسكري

اريحا — من محمد ناصرية — قام امس السيد عبد العزيز السويطـــي رئيس بلدية اريحا بمقابلة حاكم اريحـــا العسكري في مكتبه حيث بحث معه بعض الامور التي تتعلق بشؤون البلديـــة والمشاريع العمرانية في المدينة . وقـــد طلب رئيس البلدية اعفاء بلدية اريحا من الرسوم الجمركية التي حددتهـــا دائرة الجمارك على سيارة النفايـــات التي تبرعت بها بلدية الكويت والموجودة حاليا في جسر اللنبي .

ومما يذكر ان المبلغ الذي حددته دائرة الجمارك يبلغ ١٠٩ الاف ليـــرة وقد وعد الحاكم العسكري باعفـــاء البلدية من هذا المبلغ واعادته الـــى صندوق البلدية بعد ان تقوم البلديـــة بدفعه فعلا لدائرة الجمرك . كمـــا طالب الرئيس بتوسيع شارع عيـــن السلطان وبناء ملعب وموقف للسيارات وقد وعد الحاكم العسكري بتلبية هذه المطالب بعد ان تقوم البلدية باعـــداد المخصصات اللازمة . كما طالب رئيس البلدية بمنح بلدية اريحا ستة دونمات من اراضي المستنبت لبناء مدرســـة للبنين عليها ، وقد وعد الحاكـــم العسكري بدراسة هذا الطلب .

اطـــلاق النـــار على قنصلية المانيـــا الغربيـــة في روتردام

روتردام — رويتر — قال البوليـــس ان رجالا مسلحين فتحوا النار علـــى قنصلية المانيا الغربية هنا ليلة الخميس ولكن لم يصب احد باذى . وخرقت عدة رصاصات الباب الامامي للمبنى المؤلف من ثلاث طبقات .

مصرع فـــتى في حادث طرق

القدس — عتيم — قتل فـــتى في الـ ١٢ من العمر في القـــدس امس عندما صدمته سيارة عسكرية عندما كان يقوم بعبور الشارع .

وقد نقل الفتى فور اصابتـــه الى مستشفى هداسا حيث تبين انه فارق الحياة . وقد اعتقل سائق السيـــارة للتحقيق معه .

السجن لسارقين في غـــــزة

غزة — من بسام الشوا — حكمت امس محكمة صلح غزة بصفة جزئيـــة بالسجن عامين على المتهم محمود ذياب جمعة العرعور وخميس رمضان محمد بتهمة السطو على محـــل لبيـــع المجوهرات بمنطقة الرمـــال في غـــزة لصاحبه وليم حنا عياد وذلك في ١/٦/٧٧

وعلم ان النيابة العامـــة ســـوف تستأنف على الحكم الصادر عن محكمة الصلح لانها تعتبر هذا الحكم غير رادع لمثل هذه الجريمة .

تسوية الخـلافات في مجلس ام الفحـم كتلة «العهد» تعود الى الائتلاف الحالي

لمراسلنا المتجول — علـــم مراسلنا ان اجتماع مصالحـــة عقد يوم امس في حيفا بيـــن كتلة العهد في مجلس ام الفحم المحلي المؤلفة من ثلاثة اعضاء والتي يرأسها السيد محمـــود جابر وما بين السيد وجيــــه فياض رئيس المجلس المحلي ، تم الاتفاق في نهايته على عودة كتلة العهد الى الائتلاف الحالي لمجلس ام الفحم المحلي برئاسة السيد وجيه فياض والذي بقي معه في الائتلاف خمسة اعضاء، وبموجب الاتفاق يبقى السيـــد محمود جابر نائبا للرئيس وقائما بالاعمال .

كما انه اتفق ان يقوم السيد وجيه فياض باصدار بيان الى سكان القرية ينفي فيه الاتهامات التي كان قد وجهها الى كتلة العهد خلال الشهر الماضـــي على اثر الخلاف الذي وقع بين اعضـاء الائتلاف الحالي وتوجه كتلة اعضاء العهد الى كتل المعارضة والاتفاق على تقديم طلب لحجب الثقة عن الرئيس .

ويضيف مراسلنا انه بموجب هـــذا الاتفاق فسيتشكل الائتلاف الجديـــد القديم من ثمانية اعضاء وهو نفســـ الائتلاف الذي اطاح قبل حوالي ثمانيـــة اشهر بالائتلاف الشيوعي في مجلســـ ام الفحم . وكان اول امس تسعة من اعضاء المجلس المحلي من بينهم اعضاء كتلة العهد قد عقدوا مؤتمرا صحفيـــا في تل ابيب طالبوا فيه وزير الداخلية بدعوة المجلس المحلي الى جلسة حجب الثقة ، الا انه على ما يظهر تمكنت الاوساط المعنية بتسوية الخلافات في هذا الائتلاف النجاح بمهمتها والتغلـــب على الخلافات التي وقعت بين الرئيس والاعضاء المؤتلفين معه .

وعلم مراسلنا ان وزارة الداخليـــة صرفت لمجلس ام الفحم المحلي مبلـــغ ٢٥٠ الف ليرة من اصل الهبـــــات المقررة للمجلس المحلي لهذا العـــام وتعهد ممثلو الوزارة لرئيس المجلـــس المحلي بالاسراع في صرف الهبـــات والقروض المتأخرة والمستحقة للمجلس المحلي مساهمة منها في تنشيطه وتمكينه القيام بالمهام المناطة به تجاه سكـــان القرية ولاتاحة الفرصة امامه لتنفيـــذ المشاريع العمرانية والتطويرية التـــي خطط لتنفيذها في نطاق برنامجه لانجاز المشاريع في القرية .

دعـــوة الايرانيين لمكافحة التضخم المالي

طهران — رويتر — ابلغ شاه ايران الامبراطور محمد رضا بهلوي شعبـــه امس بان عليه مكافحة التضخم المالي الذي يرتفع بنسبة ١٦ بالمئة سنويا . وقال في خطاب افتتح به دورة جديـــدة للبرلمان الايراني ان دخل الفرد السنوي من الانتاج القومي بلغ هذا العام في ايران ٢٢٠٠ دولار .

٧ اصـــابات جـــديدة بالكوليرا تكتشف بالعراق

بغداد — رويتر — ذكرت وكالـــة الانباء العراقية امس ان السلطـــات الصحية اكتشفت سبع اصابات جديدة بوباء الكوليرا خلال الاربع والعشريـــن ساعة الماضية في محافظات بغـــداد وواسط والمثنى . وارتفع عدد المصابين بهذا الوباء منذ حصول اول اصابـــة به في ايلول الماضي الى ٨١ اصابة حدثت فيها حالة وفاة واحدة .

احباط محاولة تسريب حشيش لسجن شطة

شطه — احبط السجانون في سجن شطه محاولـــة لادخال حشيش الـــى داخل السجـــن .

وكان مجهولون قد القـــوا بخمس قطع من الحشيش ملفوفة بقطن مـــن على جدار السجن الى داخل الساحة على امل ان يلتقطها المساجين غيـــر ان السجانين الذين كـــانوا يقومـــون بعملية التفتيش عثروا على الحشيش وصـــادروه .

ويذكر ان ادارة السجن المذكـــور تبذل الجهود للحيلولة دون تمكين اي كان من ادخال الحشيش الى السجن

بحث زيادة التعـــاون الهندي الروماني

فيينا — رويتر — غادر المستـــر هيمفاتي ناندان وزير النفط الهنـــدي بوخارست امس بعد ان اجرى مباحثات مع زعماء رومانيين بشأن التعاون في التنقيب عن النفط . وقال قبل سفره ان الهند مهتمة باستخدام خبـــرات رومانيا التقنية لحفر ابار النفط بعيـــدا عن الساحل . واضاف ان الهند حريصة على استيراد الاسمدة الرومانية لزيادة الامدادات في البلاد وانعاش الانتاج .

وقالت الانباء ان السيد ناندان بحث ايضا اثناء زيارته في توسيع حجـــم التجارة مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو وكبار المسئولين فـــي الحكومة .

★ تتمـــات ★

زيـــارة دلمـــاس

في الدعوة التي ارسلت لرئيس الحكومة السيد مناحيم بيغن للقيام بزيارة رسمية لفرنسـا .

ورفض الناطق التعقيب على النبا القائل بان السيد دلماس يحمل دعوة الرئيس الفرنسي الى السيد بيغن .

واشار مراقبون في باريس مؤخرا الى تحسن في العلاقات بين فرنســـا واسرائيل والذي عبر عنه في الدعوة التي وجهت لرئيس الحكومة السابق السيد اسحق رابين في ١٥ شبـــاط الماضي لزيارة فرنسا . وقد اكـــدت الحكومة الفرنسية من جديد هـــذه الدعوة للسيد بيغن .

هذا وقد وصل السيد جاك شابان دلمـــاس مساء امس الى اسرائيل وسيجتمـــع صبـــاح اليوم برئيس الوزراء السيد بيغـــن في مستشـــفى « ايخيلوف » بتل أبيب .

خدام يغادر اميركا

وقال راديو دمشق ان موافقـــة الولايات المتحدة على ان البيان الاميركي السوفياتي لا يعتبر شرطا لانعقـــاد مؤتمر جنيف معناها تجريد هذا البيـــان من القاعدة التي تمهد الطريق لتمثيـــل الفلسطينيين في المؤتمر .

وقالت مصادر سورية ان دمشـــق تصر على ان يبحث وفد عربي مشترك الى جنيف في جميع المواضيع بما فـــي ذلك القضية الفلسطينية وان يشتـــرك ممثلون عن منظمة التحرير في المحادثات

الدول الصناعية

افتتح هنا امس الاول ويستغرق يومين ان التكاليف الاجمالية للبرنامج تقـــدر بمبلغ ١٤٠ مليون دولار . ومن المقرر التوقيع على اتفاقية اخرى حول البحوث المتعلقة بالفحم في بون اليوم . وهـــذا سيرفع عدد مشاريع البحوث التي تقوم بها الوكالة منذ ازمة النفط في عـــام ١٩٧٤ الى ٢٨ بحثـــا .

بيغـــن يبلغ بيرس

تشكيل الحكومـــة الجديدة برئاسة السيد بيغن لم يدع الا مرة واحـــدة لمقابلة السيد بيغـــن .

واستقبل السيد بيغن صباح امس ايضا السفير الاميركي في اسرائيـــل السيد صموئيل لويس . وصرح السيد لويس اثر المقابلة بان حالة السيـــد بيغن الصحية حسنة للغايـــة وان زيارته هذه للمستشفى هـــي زيارة مجاملة وانه لم يبحث مع السيد بيغن اية مواضيع سياسية .

كما استقبل السيد بيغن امس في المستشفـــى وزيـــر الدفاع السيد عيزر فايتسمان .

الحـــكم بالسجن على متهمين بمخالفات أمنيـــة

جنين ، طولكرم — لمراسلنـــا — نظرت المحكمة العسكرية امس فـــي قضية فايز محمد عبد الله ، واصدرت بحقه عقوبة الحبس لمدة ستة شهور بتهمة الانتساب للجبهة الشعبيـــة — القيادة العامة . وتيسير عبد الرحمـــن بلماوي واصدرت بحقه عقوبة الحبـــس ستة اشهر بتهمة العضوية للجبهـــة المذكورة وتوزيع منشورات والتآمـــر لالقاء قنبلة على احد باصات ايغد وقد اجلت المحكمة النظر في قضيـــة شقيقه محمد بلماوي بسبب مرضـــه ونقله الى سجن الرملة للمعالجة .

وتسري الاحكام من تاريخ اعتقالهـــم يوم ١٩٧٧/٤/٢ . وقد رافع عن الاول المحامي خليل كيوف ، وترافع عـــن الثاني والثالث المحامون حسيـــن وحجازي الشيوخي وعلي مهنا .

كما نظرت المحكمة العسكرية امس في قضية ماهر اسماعيل الشريف من الخليل وعبد الرحيم محمد احمد من بيت ايبا ، وقد اصدرت المحكمـــة على الاول عقوبة الحبس لمدة ثـــلاث سنوات بتهمة الانتماء الى جبهـــة التحرير العربية وتوزيع منشـــورات والتدرب على السلاح ومحاولة انتاج مواد متفجرة . كما اصدرت بحـــق الثاني عقوبة الحبس مدة ثلاثيـــن شهرا بتهمة العضوية بالجبهة المذكورة والتدرب على السلاح ، والمعتقـــلان المذكوران تم اعتقالهما قبل عام . وقد رافع عن الاول المحامون حسيـــن وحجازي الشيوخي وعلي مهنا وعـــن الثاني المحامي خوبسك .

اجـــراءات ضـــد منتجي مرطبات

القدس — من اميل خزعل — صرح الدكتور حسين عبيد مدير الصحـــة العامة في الضفة الغربية انه تـــم اكتشاف اجسام غريبـــة وقاذورات وصراصير في عدد من قناني المرطبات في اسواق الضفة الغربية . وقد تـــم احالة الموضوع على المدعي العام في كل من نابلس واريحا والخليل لدراسة امكانية تقديم اصحاب الشركات التي تنتج المرطبات الى القضاء وتحذيرها من مواصلة بيع زجاجات دون التاكـــد من نظافتها .

وقال الدكتور عبيد ان وجود مثـــل هذه الاجسام في المشروبات يشكل خطرا على صحة المواطنين وانه يسعى الى وضع حد للاستخفاف بصحة السكـــان من قبل هذه الشركات التي لا تعمـــل على تامين النظافة في مصانعها .

الأنباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول

يعقوب خزمة

اصحاب الامتياز

جمعية منشورات أورشليم القدس

التحرير والادارة والمطابع

شارع اوهلي يوسف ٣ تل ارزه القدس

تلفون ٢٨٨٠٤٠/٥٦١ المراسلات ص.ب ٤٢٠

فرع تل ابيب مكتب منشورات تنه شارع فروزنبرغ ١٩ تلفون ٢٥٦١١٠

فرع حيفا والشمال شارع عباس ١٠ تلفون ٥٢٤١٥٢ ص.ب ٤٥٥٨

فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك تلفون ٥٤٧٥٠–٠٦ ص.ب ١٤٨

الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات

الصف والترتيب في مطابع الانباء

طباعة أوفست مطابع جيروزاليم بوست

★ تتمـــات ★

كلمـــة الانبـــاء

وهل سدت كل الابواب بوجه التسوية نتيجة اتفاق ديان — كارتر فلم يبـــق امام سوريا مثلا غير استئناف الحرب ؟ ثم هل حلت الحروب المتعاقبـــة أزمة المنطقة أم زادتها تعقيدا !

ونعود الى ما استهللنا به كلمتنا هذه لنقـــول بأن مـــن السذاجة بمكان ان يتصـــور المرء بأن ازمة عميقة الجذور كازمة منطقتنا يمـــكن حلهـــا وتسويتها بعصا سحرية ، أو أن جهود التسويـــة سوف لا تصطدم بعقبات بين الحيـــن والاخر . ان ازمة هذا شانها وهذه هي طبيعتها تفرض على الاطراف المعنية جميعا التحلي بالحكمة والصبر وطول الاناة، وان يفسحوا المجال للجهـــود الدولية لتؤتي ثمارها في جـــو من الهدوء بعيدا عن الاندفاع العاطفي، او التلويح بالحرب.

ان هذا هو اقل ما يحتمه واجب الساعة على المسئولين في المنطقـــة جميعـــا اذا كان رائدهم حقا السير بازمـــة المنطقة نحو التسوية العادلة والدائمة المنشودة .





هكذا من الأصل